بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
الخميس ١٦ محرم ١٤١٠ هـ - ١٧/٨/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩١٥
London - Thursday, 17 August 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3915
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٥٧٩٠ المارك ١,٩٤٠٥ الين ١٤٢,٠٠ الفرنك الفرنسي ٦,٥٥٧٥ الريال السعودي ٣,٧٥٠٧ الدينار الكويتي ٠,٢٩٧٨

الطقس: شمال أوروبا: تميل الحرارة للانخفاض وتسقط امطار متقطعة. منطقة البحر المتوسط: حار جاف. الجزيرة العربية: صيفي معتدل نهارا لطيف ليلا بالمصايف وحار نهارا بباقي المناطق

يحدث: يقوم وزير الداخلية الفرنسي بيير جوكس بزيارة رسمية للكويت في الثامن من الشهر المقبل ينقل خلالها رسالة من الرئيس الفرنسي الى امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح تتعلق بالأوضاع الامنية والعلاقات الثنائية.

أسرارنا: تغييرات دبلوماسية واسعة تجريها دولة عربية في عدد من عواصم العالم تستهدف ادخال وجوه دبلوماسية جديدة.

دي كويلار يتحرك بالتنسيق مع الثلاثية وعون يقبل وقف النار
الحص: الحل بإلغاء «حرب التحرير» والحصار البحري

جنون المدافع الذي يهدد بشطب بيروت من خريطة الوطن وضع اهلها امام خيار من اثنين إما الموت تحت ركام منازلهم وإما الفرار بما تبقى لديهم بانتظار ان تقلع المدافع عن اصطياد الابرياء والاطفال. وفي الصورة احد سكان بيروت ينقل امتعته هربا من القصف الوحشي.

بيروت - نيويورك - باريس - القاهرة - دمشق - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

دعا مجلس الامن الدولي في بيان اصدره فجر امس جميع الاطراف المتحاربة في لبنان الى وقف جميع اعمال القصف واطلاق النار وفك الحصارات، وطلب من الامين العام للأمم المتحدة التحرك بالتنسيق مع اللجنة العربية الثلاثية لوقف القتال في لبنان. وأعلن رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون التزامه بنداء مجلس الامن دون شروط ورأى رئيس الحكومة بالوكالة سليم الحص ان الحل يفترض انهاء «حرب التحرير» التي اعلنها عون والحصار البحري الذي تفرضه القوات السورية.

وكان مجلس الامن قد التأم بناء على طلب من دي كويلار واصدر في ختام اجتماعه البيان الآتي:

«ان مجلس الامن، وهو شديد القلق للتدهور المتزايد للوضع في لبنان، يشجب بشدة تكثيف القصف والقتال المرير خلال الايام الماضية. ويعبر عن اله العظيم تجاه الخسائر في الارواح والمعاناة التي يتعرض لها الشعب اللبناني.

ويعيد المجلس تاكيد بيانه الصادر في ٢٤ ابريل (نيسان) ١٩٨٩ ويناشد فورا جميع الاطراف لوضع نهاية فورية لجميع العمليات ولجميع انواع القصف واطلاق النار في البر والبحر. ويناشد بشدة جميع الاطراف تنفيذ وقف فوري وشامل لاطلاق النار. كما يناشدهم القيام بكل ما هو ممكن لضمان ترسيخ وقف اطلاق النار وفتح خطوط الاتصال ورفع الحصارات.

ويعبر المجلس عن دعمه الكامل للجنة الثلاثية المنبثقة عن قمة الدول العربية في الجهود التي تقوم بها بهدف وضع حد لمآسي الشعب اللبناني عبر التوصل الى وقف فعال ونهائي لاطلاق النار وتنفيذ برنامج لحل الأزمة اللبنانية في مختلف جوانبها بما يضمن السيادة الكاملة والاستقلال وحرمة الاراضي، والوفاق الوطني في لبنان.

وفي هذا الاطار فان المجلس يدعو الامين العام للقيام بجميع الاتصالات المناسبة، وبالاتصال مع اللجنة الثلاثية، بهدف ضمان تنفيذ وقف اطلاق النار، وابقاء المجلس على علم حول هذه المسألة».

وفي بيروت قال العماد عون: اني ملتزم بنداء وقف اطلاق النار واوافق دون شروط. وأضاف: سأعمل على دعوة السفن للدخول الى مرفأ بيروت ودعوة ناقلة نفط للدخول الى مرفأ المحطة الكهربائية في الزوق. واذا اعترضت سورية سفينة لتفتيشها فسيكون ذلك عملا حربيا.

(التتمة على الصفحة ٢) (راجع رأي «الشرق الاوسط»)

مصدر دبلوماسي خليجي لـ «الشرق الاوسط»:
الوضع في لبنان امام اجتماع الرياض

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من ماهر عباس:

اعلن مصدر دبلوماسي خليجي مطلع لـ «الشرق الاوسط» ان اجتماع المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والذي سيعقد في السعودية في الاسبوع الاخير من اغسطس (آب) الجاري سيبحث عددا من النقاط الساخنة والمهمة وخاصة الوضع في لبنان والاراضي العربية المحتلة وكذلك الوضع في منطقة الخليج حيث يعقد الاجتماع بعد مرور علم على وقف اطلاق النار بين العراق وايران.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان التطورات في لبنان تحتل الورقة الرئيسية امام وزراء خارجية دول المجلس الذين سيستعرضون ما توصلت اليه اللجنة الثلاثية العليا والخطوات والسبل التي طرقتها منذ بدء تحركها في اوائل يونيو (حزيران) الماضي. وسيقدم الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي تقريرا مفصلا عن اللجنة.

وذكرت مصادر الامانة العامة للمجلس ان جدول اعمال المجلس الوزاري سيتناول تقريرا مفصلا حول الاتصالات التي اجرتها دولة البحرين - دولة الرئاسة للدورة الحالية - في الآونة الاخيرة والمباحثات التي اجراها وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك بن خليفة مع المسؤولين الامريكيين في مطلع اغسطس (آب) الجاري والتي تناولت الوضع في الخليج وتحريك مفاوضات السلام بين العراق وايران للخروج من حالة اللاسلم واللاحرب والتي ترعاها الامم المتحدة على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي ٥٩٨ والتوصل الى سلام شامل يضمن الاستقرار للمنطقة.

وعلى صعيد القضية الفلسطينية سيناقش المجلس الموقف بشأن تطوراتها الاخيرة والتي تمثلت في عقد المرحلة الرابعة من الحوار بين منظمة التحرير والولايات المتحدة، كذلك استعراض تطورات الانتفاضة التي تكمل عامين في ديسمبر (كانون الاول) المقبل ووسائل دعمها ماديا ومعنويا لتحقيق اهدافها في تحرير الارض العربية المحتلة واقامة الدولة المستقلة.

ويتناول المجلس الوزاري في اجتماعه عددا من التقارير الخاصة بتوصيات اللجان الوزارية المتخصصة والتي توصل اليها الوزراء المختصون عبر اجتماعاتهم منذ القمة التاسعة وحتى اليوم، تمهيدا لرفعها للقمة العاشرة التي تعقد في العاصمة العمانية - مسقط - خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

استعدادات لبدء التنقيب عن النفط بالمنطقة اليمنية المشتركة

لندن - «الشرق الاوسط» - من زكي موسى:

اعلن السيد راشد ثابت وزير الوحدة في جمهورية اليمن الديمقراطية ان العمل الوحدوي بين شطري اليمن سيأخذ ابعادا جديدة في غضون الساعات القليلة المقبلة حيث سيتم الاعلان عن اسم الشركة او الشركات التي ستتولى التنقيب عن النفط في المنطقة المشتركة.

وقال السيد ثابت لـ «الشرق الاوسط» ان وزير النفط والمعادن في اليمن الديمقراطية السيد ابو بكر بن حسينون وصل الى صنعاء بعد ظهر امس للتباحث مع نظيره احمد علي المحني في مسألة اعلان اسم الشركة او الشركات التي ستتولى اعمال التنقيب.

وعدد ابرز الشركات التي تقدمت بعروض جيدة وقال انها شركة «توتال» الفرنسية وشركة «هانت» الامريكية وشركة سوفياتية واخرى كويتية، وقد تفوز واحدة منها بالعرض او قد تكون اعمال التنقيب مشتركة بين الاربع.

ووصف السيد ثابت التوجيهات العليا في هذه المسألة بأنها تهدف الى البت بذلك تمهيدا لبدء اعمال التنقيب في اقرب فرصة، كما سيجري التشاور في عدد من القضايا التي تتعلق بعمل الشركة المشتركة من خلال اجتماعات جمعيتها العمومية.

نائب رئيس الوزراء الاردني لـ «الشرق الاوسط»:
الانتخابات النيابية تحول حاسم في المسيرة السياسية والديمقراطية

عمان - «الشرق الاوسط» من ليلى الديب:

بعد ان تحدد موعد الانتخابات النيابية الاردنية يوم الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل يكون الاردن قد خطا عمليا نحو العودة الى الحياة النيابية التي تعثرت منذ نحو ٢٢ عاما.

وقد حدد وزير الداخلية الاردني موعد بدء قبول طلبات الترشيح ابتداء من ١٤ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وحتى اليوم السابق لموعد الانتخابات. وما تبقى من الاجراءات العملية لتنفيذ اعلان الانتخابات الجديدة هو تنقيح اللوائح المستحدثة واصدار بطاقات الانتخاب.

(التتمة على الصفحة ٢)

الحكومة السودانية تؤكد استمرار الحوار للتسوية في الجنوب
قرنق يهدد «بانتفاضة» ويدعو لتنحي المجلس العسكري

الخرطوم - القاهرة - اديس ابابا - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

اعلن العقيد جون قرنق رئيس «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي تقود الحرب في الجنوب السوداني ان الشرط الاساسي لعودة السلام ووقف الحرب هو تنحي مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني وتشكيل حكومة وحدة وطنية موسعة جديدة.

الا ان العميد عثمان احمد حسن عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ ورئيس اللجنة السياسية رد على ذلك بالقول انه لم يتم وضع تصور نهائي لشكل الحكم مستقبلا وان هناك اتصالات ومباحثات تجرى في كافة المجالات «للوصول الى صيغة لبلورة نظام سياسي مستقر يراعي المصالح العليا للسودان ويوفر القدر الذي يطمح فيه الشعب من الديمقراطية والحرية العامة».

واضاف: «ان الحوار الجاري حاليا يشمل كافة الفعاليات السياسية والشخصيات الوطنية التي لم تتلوث وليس لها انتماءات سياسية محددة».

وردا على ما ذكره قرنق من شروط قال العميد عثمان اننا لا نهتم كثيرا بالموضوعات الاذاعية وان الخطوات المتفق عليها بين الجانبين مستمرة.

واعلن ان الاتصالات مستمرة للتوصل الى حل سلمي لمشكلة الجنوب.

كذلك قلل المقدم محمد الامين خليفة عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ من اهمية تصريحات قرنق.

وقال المقدم خليفة الذي نقلت تصريحاته وكالة الانباء السودانية امس ان تصريحات زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» لن تؤثر على محادثات السلام وان الحكومة السودانية لا تنوي الدخول في تبادل للتصريحات والتصريحات المضادة.

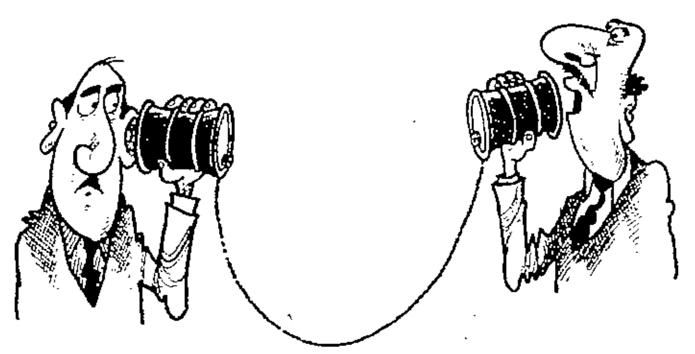
واشارت الوكالة السودانية الى ان المقدم خليفة سيقود الاسبوع المقبل وفدا سودانيا الى اديس ابابا لاجراء مفاوضات مع الجيش الشعبي لتحرير السودان.

وكانت الشروط التي وضعها العقيد جون قرنق لوقف الحرب في الجنوب وحددها في خطاب بثه الليلة الماضية عبر اذاعته في اثيوبيا، قد اثارت ردود فعل واسعة نظرا الى انها تشير الى احتمال تجدد الحرب في الجنوب.

وطالب قرنق بأن تتولى السلطة في الخرطوم حكومة وحدة وطنية تضم الجيش و«الحركة الشعبية لتحرير السودان» والاحزاب

(التتمة على الصفحة ٢)

مسؤول كبير في أوبك لـ «الشرق الاوسط»:
روح جديدة تبشر باتفاق ايجابي في اجتماع جنيف المقبل



لندن - فيينا - «الشرق الاوسط» - من محمد التونسي:

كشف مسؤول نفطي كبير في دوائر «اوبك» لـ «الشرق الاوسط» النقاب عن مشاورات تجري لضم الصف على اساس تخفيف حدة الجدل بين الدول الاعضاء في المنظمة في الاجتماع المقبل لوزراء الاستراتيجية والمتابعة في «اوبك» والذي سيعقد في الثاني والعشرين من سبتمبر (ايلول) المقبل في جنيف.

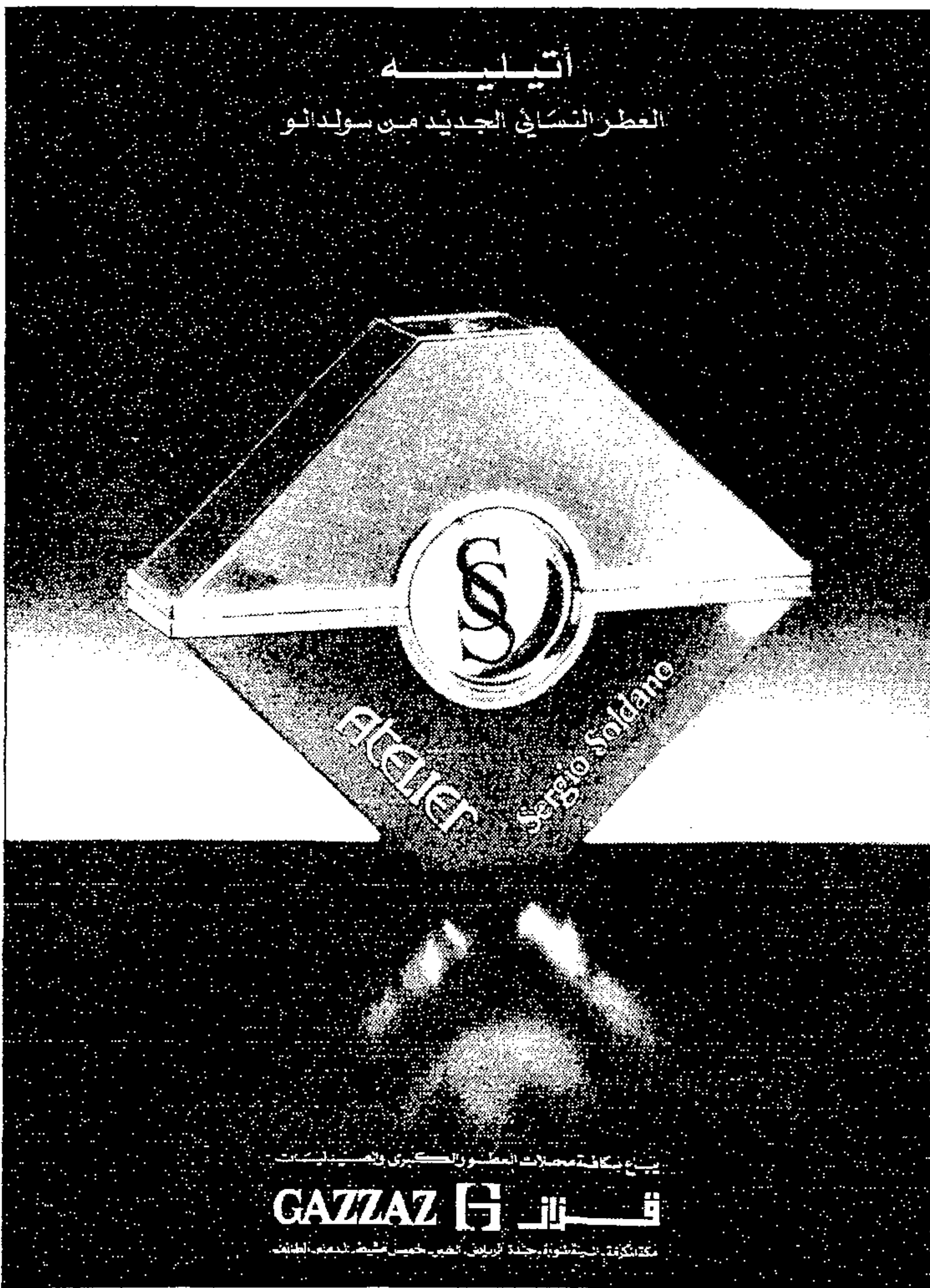
وتوقع المسؤول روحا جديدة وفرصة مناسبة للنقاش امام ما تردد عن تحديات تواجه «اوبك» قد تؤدي الى انهيار في الاسعار، كما توقع ان يكون هناك انضباط ولو نسبي من قبل الدول الاعضاء التي تجاوزت في انتاجها الحصص المقررة لها مما سيعطي دفعة جديدة للأسعار وتحسين اداء السوق لصالح «اوبك»، غير ان المسؤول عاد

واكد انه مهما تكن التحديات المقبلة فان الاسعار لن تزداد سوءا مما هي عليه الآن «والافتراض هو ان فصل الصيف قد اوشك على الانتهاء وبدأ التحضير للربع المقابل مما سينعكس على حجم الطلب في السوق بسبب اقبال فصل الشتاء».

وعن احتمالات رفع سقف الانتاج في «اوبك» عن السقف الحالي المقرر بـ ١٩,٥ مليون برميل يوميا، اشار المسؤول النفطي الى ان هناك زيادة عن السقف المحدد في الوقت الحاضر اوصلت حجم الانتاج الى ٢١,٨ مليون برميل في اليوم وهناك احتمال بالاتفاق على زيادة سقف انتاج المنظمة بواقع مليون تقريبا وماعدا ذلك فان الموقف سيتحدد بناء على حالة الأسعار في السوق.

واكد المسؤول ان الاجتماع المقبل مفتوح لانضمام وزراء آخرين من اعضاء المنظمة.

وفي الأسواق الاوروبية استرد الاداء منحنى الصعود اعتبارا من ليلة امس حين تجاوز عتبة الـ ١٧ دولارا للبرميل من خام برنت (بحر الشمال) عقود اكتوبر (تشرين الأول)، واستقر السعر ظهر امس عند ١٧ دولارا للبرميل، وجاء الأداء الأوروبي امس على هذا النحو بعد ليلة من الأداء المختلط في البورصات الامريكية حيث كسب خام غرب تكساس المتوسط في بورصة نيويورك التجارية عشرة سنتات للبرميل من عقود تسليم سبتمبر (ايلول) ليكون سعر الاقفال ١٨,٦٨ دولار.



مسؤول تونسي يعلق على بيان اتحاد الشغل

زيادات الأسعار لم تكن مفاجئة وحتمها العجز في الصندوق الوطني

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
علق مصدر حكومي على البيان الذي اصدره الاتحاد العام التونسي للشغل الذي ذكر فيه ان الاتحاد فوجيء بالسرعة التي اعلن بها عن الزيادات التي تقررت اخيرا في اسعار بعض مواد التغذية المدعومة.
وقال المصدر ان التعديلات التي ادخلت على اسعار بعض المواد الاساسية، لا يمكن اعتبارها مفاجاة، لان عجز الصندوق الوطني للدعم اصبح منذ اشهر محل اهتمام الراي العام الوطني، وخصصت له الصحافة الوطنية حيزا مهما من صفحاتها وعكست في مجملها ما يجول بخلد المواطن من ضرورة مواجهة معضلة صندوق الدعم، وايجاد الحلول المناسبة لها.

وذكر المصدر انه تم النظر في مختلف صيغ التعديلات خلال اجتماعات لا يقل عددها عن الاربعة، شاركت فيها كل الاطراف المعنية بما فيها الاتحاد العام التونسي للشغل.

واضاف: ان الحرص كان واضحا على تخفيف وطأة التعديل في الاسعار على محدودي الدخل، حيث تقررت زيادات في مداخيل العائلات المعوزة وعمال المدن، واصحاب الاجور الضئيلة في القطاعين الصناعي والفلاحي، ولم يبق معها مجال لتأخير الاعلان عن التعديلات، خاصة بعدما لوحظت بعض التقلبات في السوق، وتهافت بعض المواطنين على خزن المواد الاولية.

وقال المصدر ان الشعور بالمسؤولية والواجب الوطني يحتمان على كل الاطراف، مهما كان موقعها ـ ان تقدر وضع صندوق الدعم، وان تساند المجهود الرامي الى معالجة وضعه بروح المسؤولية، وبوضع مصلحة كل التونسيين فوق كل اعتبار.

واوضح المصدر في ختام تصريحاته ان الحكومة كانت حريصة كل الحرص على معالجة معضلة صندوق الدعم، وفقا لنظرة شاملة، لا تقتصر على الزيادة في الاسعار كلما لوحظ ضغط على الصندوق، كما كان ذلك سائدا فيما مضى، وانما تتجاوز ذلك للاحاطة بالموضوع من مختلف جوانبه من توضيح وتبسيط لمسالك الدعم، والتحكم في كلفة المواد المدعومة، وتشجيع الانتاج الوطني، والسعي تدريجيا الى تكريس التعديلات على الاسعار، وتوظيف صندوق الدعم لفائدة محدودي الدخل.

الاسد يسعى لاطلاق جميع الرهائن ويندد باعدام هيجنز

فيينا ـ ر: نقل مكتب الرئيس النمساوي كورت فالدهايم امس عن الرئيس السوري حافظ الاسد قوله انه يسعى الى اطلاق سراح كل الرهائن المحتجزين في لبنان.

وادان الرئيس الاسد في رسالة للرئيس فالدهايم قتل الرهينة الامريكي وليام هيجنز الذي قالت «جماعة المستضعفين في العالم» المؤيدة لايران انها شنقته الشهر الماضي انتقاما من خطف اسرائيل رجل الدين الشيعي اللبناني عبد الكريم عبيد.

وقال مكتب الرئيس فالدهايم في بيان ان «الرئيس حافظ الاسد اكد للرئيس الاتحادي انه لاسباب انسانية يسعى الى اطلاق سراح كل الرهائن في المنطقة».

ونقل البيان عن الرئيس الاسد وصفه قتل هيجنز بانه «جريمة في حق الانسانية»، وقال البيان ان الرئيس الاسد قد بذل جهودا لمنع اعدام امريكي ثان محتجز هو جوزيف سيسيبيو.

وقال المكتب ان الرئيس فالدهايم حث الرئيس الاسد على بذل هذه الجهود.

اضراب عام حدادا على شهداء مذبحة معتقل «انصار ٣»

القيادة الموحدة للانتفاضة تحذر من اللقاءات مع الاسرائيليين

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: جددت القيادة الموحدة للانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة رفضها لمشروع الانتخابات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة ووجهت تحذيرا جديدا في شأن اللقاءات بين الشخصيات الفلسطينية والاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

وكان امس يوم اضراب عام في الاراضي المحتلة احياء لذكرى شهداء معتقل كتسيعوت «انصار ٣» الذين توفوا في مثل يوم امس من العام الماضي. ولم تفتح المتاجر والاسواق ابوابها كما امتنع ١١٠ آلاف عامل فلسطيني من التوجه الى اعمالهم في اسرائيل حدادا على شهداء تلك المجزرة الاسرائيلية.

وقد جاء تنفيذ الاضراب العام استجابة لنداء القيادة الموحدة للانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة في بيانها الـ ٤٤ الصادر امس الاول.

وقالت القيادة الموحدة في بيانها الاخير ان اسرائيل تروج لمشروع المؤامرة الذي يستند الى الوهم بامكانية وجودة قيادة بديلة لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وتقدم باجراء اللقاءات مع من تختارهم للحديث معهم حول مشروع الانتخابات.

وحذرت القيادة اي شخص يساهم في هذه اللقاءات وجددت قرارها الوطني الحازم في رفض اللقاء مع اي جهة اسرائيلية رسمية او غير رسمية لا تؤيد الانسحاب الشامل وغير المشروط من الاراضي المحتلة وحقنا في تقرير المصير واقامة دولتنا المستقلة». كما حذرت «كل من تسول له نفسه خرق هذا القرار عن الصف الوطني».

وناشد النداء عدم القيام بتصفية اي متعاون مع السلطات العليا دون قرار مركزي من القيادة العليا للانتفاضة اوقبل ان يجري تحذيره مسبقا واعطاؤه فرصة للتوبة.

وشدد البيان على وجوب اقامة اتصالات مع حركة المقاومة الاسلامية (حماس) من اجل المصلحة الوطنية ولمعالجة كافة القضايا التي تصب في اتجاه تحقيق اهداف الانتفاضة.

وحذر نداء القيادة الموحدة من البيانات المدسوسة التي تروج لها المخابرات الاسرائيلية كالبيان الاخير الذي يتهم فيه المناضلون الفلسطينيون بالتلاعب بالاموال او الصاق التهم بهم او كتابة شعارات مزيفة لا تخدم الا اسرائيل واعوانها من العملاء الذين شكلوا جيشا لهم للاعتداء على الشرفاء.

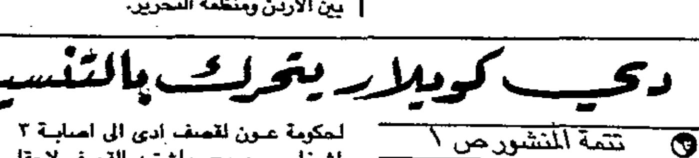
وعلى غرار النداءات السابقة وضعت القيادة الموحدة برنامج تحرك للفترة المقبلة فدعت كذلك الى الاضراب ابتداء من يوم غد وحتى ٢٥ من الشهر الحالي يقوم به عمال الضفة الغربية تضامنا مع عمال غزة ورفضا للبطاقات الممغنطة التي تفرض السلطات الاسرائيلية على عمال القطاع حملها.

كذلك دعا البيان الى اضراب شامل في ٢١ من الشهر الحالي في ذكرى احراق المسجد الاقصى.

من جانب آخر ابعدت السلطات الاسرائيلية زوجات اربعة من المواطنين الفلسطينيين من قضاء رام الله الى الاردن وذلك من اجل تضييق الخناق على المواطنين في الارض المحتلة وتشتيت الاسر الفلسطينية في نطاق الاعمال التعسفية التي تمارسها سلطات الاحتلال لايقاف الانتفاضة الشعبية.

واشارت انباء الارض المحتلة امس ان ٦٠ مواطنا فلسطينيا اصيبوا بجروح مختلفة من بينهم سبعة اطفال وذلك خلال المواجهات التي جرت خلال امس الاول بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال.

وذكرت ان السلطات الاسرائيلية واصلت فرض الحصار العسكري على قرية كفر نعمة برام الله لليوم السادس عشر على التوالي وكذلك على قرية الطيبة لليوم الثالث.



قصة بيروت مع الركام صارت متشابهة. كل يوم يزيل سكانها الركام ويفيقون في اليوم التالي على ركام جديد وكانما المطلوب ان لا يبقى من بيروت الا الركام.

استعدادات أردنية لاستقبال الرئيس الفلسطيني

التنسيق الاقتصادي والصيغة المعدلة لقرار فك الارتباط في مقدمة المباحثات

عمان ـ «الشرق الاوسط» من ليلى نبيب:
بينما تستعد العاصمة الاردنية لاستقبال رئيس دولة فلسطين السيد ياسر عرفات تلبية لدعوة رسمية وجهها اليه العاهل الأردني الملك حسين، ذكرت مصادر رسمية ان المباحثات المتوقعة ستتركز حول الصيغة المعدلة للقرار الذي اتخذه الاردن في ٣١ يوليو (تموز) الماضي بفك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية المحتلة.

كما سيطلع الرئيس الفلسطيني الملك حسين على نتائج المؤتمر الذي عقدته حركة «فتح»، كبرى فصائل منظمة التحرير بتونس في الاسبوع الماضي.

كما ستتطرق المباحثات الى نتائج الحوار الذي جرى بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير في تونس وتقييم نتائج الجولة التي قام بها في الشرق الاوسط مساعد وزير الخارجية الامريكي جون كيلي الذي كانت من مهماته مناقشة الاقتراح الاسرائيلي باجراء انتخابات في الاراضي المحتلة.

كما سيرعى السيد عرفات افتتاح مقر ادارة مجلس الصندوق القومي الفلسطيني في عمان بعد ان وافقت الحكومة الاردنية على اعادة فتحه بعد اغلاقه عام ١٩٨٦.

وصرح السيد عبد الرزاق اليحيى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لـ «الشرق الاوسط» ان زيارة الرئيس الفلسطيني تأتي في نطاق التنسيق السياسي بين الاردن ومنظمة التحرير.

واضاف قوله ان حوارا اجري بينه وبين المسؤولين الأردنيين حول التنسيق الاقتصادي وذلك في اطار الاجراءات المتخذة للتحضير لزيارة السيد عرفات، لكنه رفض الادلاء بأية تفصيلات اخرى.

وكانت بعض الانباء قد ذكرت ان منظمة التحرير في صدد مد يد الدعم الاقتصادي للاردن ودعم الدينار الاردني. وتكهنت الانباء ان منظمة التحرير ستدخل مبلغا لم يحدد من الدولارات الى الأردن عبر الصندوق القومي. والمعروف ان الصندوق استمر في تسيير اعمال المنظمة المالية عن طريق تحويل مبالغ الى الاردن واعادة تحويلها الى جميع مراكز المنظمة في الخارج لتسديد احتياجاتها في جميع المجالات.

واكد اليحيى لـ «الشرق الاوسط» ان اللجنة التنفيذية التي يمثلها في الأردن، طلبت الى مواطني الأرض المحتلة التخلي عن التعامل بالعملة الاسرائيلية «الشيكل» واعتماد الدينار الأردني في المعاملات التجارية.

قبيل مؤتمر الطاقة الذرية

تحرك عربي لادانة التعاون النووي بين اسرائيل وجنوب افريقيا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تجري الدول العربية مشاورات مكثفة حاليا بينها بشأن تنسيق مواقفها اثناء اجتماعات المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية المقرر عقده في العاصمة النمساوية فيينا خلال الفترة من ٢٥ الى ٢٩ سبتمبر (ايلول) المقبل وتوحيد مواقفها بشأن مشروعات القرارات التي سيصدرها المؤتمر.

وتسعى الدول العربية بالاتفاق مع بعض الدول الأخرى الاعضاء في الوكالة الدولية للطاقة الذرية الى اصدار قرار جديد يدين الموقف الاسرائيلي الرافض للتوقيع والانضمام الى الاتفاقية الدولية لمنع انتشار الاسلحة النووية وضرورة خضوع المنشآت النووية الاسرائيلية لاجراءات التفتيش التي تفرضها الوكالة على اعضائها بجانب شجب التعاون النووي القائم حاليا بين اسرائيل وجنوب افريقيا.

وستتقدم الدول العربية خلال المؤتمر بمشروع قرار جديد بأن تكون منطقة الشرق الاوسط خالية من الاسلحة النووية وضرورة ممارسة ضغوط دولية على اسرائيل لقبول هذا القرار، وان توقف الدول الاوروبية اي تعاون في المجال النووي بينها وبين اسرائيل خاصة ان الموقف الاسرائيلي يؤثر على الجهود المبذولة لتحقيق السلام في المنطقة.

من ناحية اخرى يتم خلال المؤتمر بحث الاتفاقية الدولية بشأن حظر ومنع دفن النفايات النووية المشعة في الدول النامية بعد تزايد تلك الظاهرة حديثا واكتشاف بعض المحاولات سواء في لبنان اونيجيريا اوبعض الدول الافريقية وتوافر الضمانات والعقوبات لتطبيق بنود هذه الاتفاقية والتي سوف تواجه بمعارضة من جانب بعض الدول الاوروبية.

رئيس سوابو يزور المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
وصل الى الرباط سام نجوما رئيس منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) في زيارة للمغرب بدعوة من وزير الشؤون الخارجية والتعاون المغربي السيد عبد اللطيف الفيلالي.

وسيجري نجوما والفيلالي محادثات حول الوضع الحالي بناميبيا وتطورات مسلسل الاستقلال في هذه المنطقة الافريقية طبقا لخطة السلام الدولية التي نص عليها قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٤٣٥.

وقد سبق لنجوما ان زار الجزائر وتونس وليبيا في اطار حملة ديبلوماسية تستهدف الحصول على دعم سياسي ومالي من الدول الافريقية لقيادة الحملة الانتخابية لمنظمة «سوابو» في ناميبيا في اطار مسلسل الاستقلال.

٨٠٠ مليون دولار ممتلكات «الريان» بالخارج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
انتهت اللجنة الوزارية المصرية المكلفة ببحث ممتلكات واموال شركة الريان لتوظيف الاموال بالخارج ومحاولة استردادها من حصر كل ممتلكات الريان.

واشار تقرير اعدته اللجنة الى ان حجم ممتلكات واموال شركة الريان بالخارج يقدر بنحو ٨٠٠ مليون دولار منها ٣٠٠ مليون دولار اموال سائلة مودعة في البنوك و٥٠٠ مليون دولار مساهمات في مشروعات استثمارية وتأسيس شركات مشتركة مع بعض الجهات الأجنبية.

واوضحت اللجنة ان استرداد الحكومة المصرية لاموال وممتلكات شركة الريان بالخارج يقتضي قيام الحكومة المصرية باقامة دعوى قضائية ضد شركة الريان في بعض الدول التي لا توجد اتفاقيات مشتركة مع حكوماتها وذلك للتحفظ على تلك الأموال واستردادها.

وجدير بالذكر ان اللجنة كانت تضم في عضويتها وزراء العدل والداخلية والاقتصاد وشؤون مجلس الوزراء وممثلين لوزارة الخارجية ورئيس هيئة سوق المال وعددا من المستشارين القانونيين.

ومن ناحية اخرى تقدمت شركات الشريف والسعد الأربع التي حصلت على قرارات بتوفيق اوضاعها للحصول على موافقة مجلس الوزراء لزيادة راس مالها الى ٥٠ مليون جنيه بدلا من ٢٠ مليون جنيه طبقا لأحكام القانون، وسيعرض طلبها على مجلس الوزراء خلال جلساته المقبلة.

كروبي المعروف بمواقفه المتشددة يخلف رفسنجاني رئيسا للبرلمان

طهران ـ وكالات الانباء: انتخب امس مجلس الشورى الايراني مهدي كروبي رئيسا للمجلس خلفا للرئيس الايراني الجديد علي هاشمي رفسنجاني، وحصل كروبي على ١٤٥ صوتا من اصل ٢٤١ بينما حصل منافسه وزير الداخلية الاسبق علي اكبر ناطق نوري على ٩٢ صوتا.

وكانت «الشرق الاوسط» قد نشرت امس نبأ رجحان كفة كروبي اثر اعلان رفسنجاني عن امله في انتخاب المرشح الجديد لهذا المنصب.

ويذكر ان رفسنجاني (٥٤ عاما) الذي شغل منصب رئيس البرلمان منذ عام ١٩٨٠ قد قدم استقالته امس الاول تمهيدا لتوليه رسميا مهام منصبه الجديد في نهاية الاسبوع الجاري على الارجح.

وينتمي كروبي الى الجناح المتشدد بين رجال الدين الايرانيين وعرف بخطاباته الملتهبة التي هاجم فيها الولايات المتحدة والنظام الراسمالي الغربي. وقد شغل منصب نائب رئيس البرلمان العام الماضي.

وكان الرجل الاخر الوحيد الذي طرح اسمه لشغل هذا المنصب هو احمد الخميني. ولكنه يحتاج اولا للفوز بمقعد في مجلس الشورى الاسلامي وهو امر من المرجح ان يتم من خلال الانتخابات التكميلية التي ستجرى خلال ثلاثة اشهر.

وذكر محللون غربيون ان انتخاب كروبي لن يكون له اي تاثير على مصير الرهائن الغربيين الذين يعتقد ان تنظيمات موالية لايران في لبنان تحتجزهم.

ومن جهة اخرى اعلن ان مجموعة برلمانية في ايران دعت امس الى مساءلة وزير الصناعة الثقيلة في ما يتصل بقضية فساد تتعلق بملايين الدولارات.

وقدمت عريضة وقعها عدد من النواب الى البرلمان تدعو الى مساءلة بهزاد نبوي وزير الصناعة الثقيلة.

وكان نبوي قد رد قبل العطلة الصيفية لمجلس الشورى الاسلامي (البرلمان) التي انتهت امس الاول على استجوابات في البرلمان بشأن مزاعم عن سرقة عشرات الملايين من الدولارات في شركة ساسياء التي تجمع سيارات رينو. وقد نفى نبوي المزاعم عن وجود صلة له باخطاء مديرين في شركة ساسيا التي تتبع لوزارته.

وتنص المادة ٨٩ من الدستور الايراني على حق البرلمان في مساءلة الوزراء. ويجب ان يوقع على العريضة التي تدعو الى عزل وزير ما لا يقل عن عشرة نواب.

ولم يعرف على الفور عدد النواب الذين وقعوا العريضة ضد نبوي. وقد فشلت محاولات سابقة لمساءلة وزراء.

ولايتي يختتم محادثاته في دمشق

دمشق ـ وكالات الانباء: اختتم وزيرا الخارجية السورية فاروق الشرع والايرانية علي اكبر ولايتي امس محادثاتهما في جلسة ثانية تابعا خلالها بحث المواضيع التي جرت مناقشتها في جلسة امس الاول وبخاصة تطوير وتوسيع العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات.

وذكرت الوكالة العربية السورية الرسمية للانباء ان هذه المحادثات تناولت ايضا التطورات الراهنة في المنطقة والوضع في لبنان. وقد غادر ولايتي دمشق عائدا الى طهران امس.

وزير الداخلية الكويتي يؤكد التنسيق العربي في مواجهة الجريمة والارهاب

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:
اكد وزير الداخلية الكويتي الشيخ سالم صباح السالم على وجود تنسيق وتعاون بين كافة وزارات الداخلية في الدول العربية من خلال مجلس وزراء الداخلية العرب او عبر الاجتماعات واللقاءات التي تتم مع وزراء الداخلية العرب لتوحيد الجهود في مكافحة الجريمة والارهاب والقضاء عليها بالاضافة الى تقديم الخدمات الامنية.

واشار وزير الداخلية في تصريحات ادلى بها اثناء مقابلته لوفد الاندية الصيفية بالكويت الى وجود الخطط المستقبلية التي تهدف الوصول بمختلف الاجهزة الى اعلى المستويات بحيث تكون قادرة على تحقيق رسالتها الوطنية المتمثلة بتحقيق الامن والاستقرار وحماية منجزات المجتمع من شرور الجريمة والارهاب.

اما عن تعاون وزارات الداخلية العربية في تطبيق نظام الدفاع المدني فقد ذكر الشيخ السالم ان هناك تنسيقا وتعاونا كبيرا بين وزارة الداخلية وبين وزارات مؤسسات الدولة لانجاح مشروع الدفاع المدني وقد اجريت بعض تجارب الدفاع التي شاركت فيها الكثير من الجهات واثبتت نجاحها.

الانتخابات النيابية في الأردن

تتمة المنشور ص ١

واكد السيد طاهر المصري نائب رئيس الوزراء الاردني وزير الدولة للشؤون الاقتصادية انه سيخوض المعركة الانتخابية عن المنطقة الثالثة لمدينة عمان.

وتعقيبا على اعلان تاريخ الانتخابات قال السيد المصري لـ «الشرق الاوسط» ان اعلان التاريخ يعني أن العملية الانتخابية تدور بشكل سريع ونتيجة لهذا الاعلان ستتبلور في خلال فترة قصيرة الاتجاهات والبرامج والكتل الانتخابية وهذه التجربة رائدة في حياة الشعب الاردني السياسية لانها اتت بعد انقطاع طويل لممارسته حقه في الانتخاب.

واضاف ان الانتخابات النيابية تعتبر تحولا حاسما في تاريخ الديمقراطية والحياة السياسية في الاردن.

وكانت آخر انتخابات نيابية في الأردن قد جرت في ربيع عام ١٩٦٧ اي قبل احتلال اسرائيل للضفة الغربية.. بعدها تعذر اجراؤها مرة اخرى.

وفي ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٨٨ قبل اعلان فك الارتباط القانوني والاداري بين الضفتين بيوم واحد حل العاهل الاردني مجلس النواب. وعدّل القانون مرة اخرى وعدّلت معه الدوائر الانتخابية وزيدت مقاعد الضفة الشرقية الى ٨٠ مقعدا.

بعد ذلك اعطيت مهلة من ١٥ ـ ٣١ يوليو (تموز) الماضي لنقل تسجيل الناخبين، ومن ١ ـ ١٥ اغسطس (آب) الحالي لاعادة التسجيل.

وقد سجل حوالي المليون شخص انفسهم في الدوائر الانتخابية خصوصا في مدينة عمان.

وانتهت مدة التسجيل في اليوم الذي اعلن فيه مجلس الوزراء عن موعد الانتخابات المقبلة وبذلك يكون ما تبقى من الاجراءات العملية هو تنقيح اللوائح الجديدة واصدار بطاقات الانتخاب بعد انتهاء مدة الاعتراض من المواطنين على اللوائح.

ومن المعروف ان السن القانونية للانتخاب اصبحت ١٩ عاما منذ عام ١٩٨٤، وسمح للنساء بالانتخاب لاول مرة.

وقد اعلن السيد سالم مساعدة وزير الداخلية انه يترتب على تحديد موعد الانتخابات البدء بقبول طلبات الترشيح، ابتداء من ١٤ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ولمدة ثلاثة ايام. ويتعين على موظفي الحكومة الذين يرغبون في ترشيح انفسهم الاستقالة من مناصبهم قبل شهر واحد من موعد الانتخابات.

وقد ذكرت اخيرا اسماء بعض الوزراء الذين يرغبون في خوض المعركة الانتخابية منهم السيد طاهر المصري، نائب رئيس الوزراء ووزير الدولة للشؤون الاقتصادية، والسيد شفيق زوايدة وزير الاسكان، والسيد عبد الرؤوف الروابدة امين عمان والسيد ذوقان الهنداوي رئيس الديوان الملكي والدكتور جمال الشاعر رئيس التجمع الوطني.

ومن المعروف ايضا انه لن يسمح بترشيح اي شخص كانت له علاقة حزبية او معادية للدولة، حيث ان الاحزاب كانت قد منعت في الاردن منذ الستينات.

وبالنسبة للدعاية الانتخابية فانها قد حددت خلال الفترة من ١٤ اكتوبر (تشرين الاول) وحتى السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) اي حتى اليوم السابق للانتخابات.

جدير بالذكر انه بعد صدور المرسوم الملكي باجراء الانتخابات سارع البعض الى وضع اعلانات في الجرائد تحث الناس على التسجيل فاعتبرت تلك بمثابة دعاية انتخابية غير رسمية ولكن الحكومة اوقفت هذه الاعلانات بعد يومين.

ومن الجدير بالذكر ايضا انه في غياب الاحزاب ظهرت بعض التيارات السياسية التي لبست اقنعة عديدة منها الديني والوطني والاقليمي، ولكن لم تظهر بعد اي كتل انتخابية رسمية ولا اعلنت برامج انتخابية، ولا حتى بشكل غير رسمي.

قرنق يهدد بانتفاضة في السودان

تتمة المنشور ص ١

السياسية والنقابات. كما دعا الى الافراج عن المعتقلين السياسيين ورفع الحظر عن الاحزاب السياسية تمهيدا لاجراء انتخابات عامة جديدة.

كذلك طالب قرنق بعقد المؤتمر القومي الدستوري لبحث مشاكل السودان، وقال انه في حال عدم التجاوب مع هذه الشروط فانه سيدعو الى اضراب عام وبدء انتفاضة شعبية.

وقال انه يريد ضمن التسوية تشكيل جيش لا يكون طائفيا او اقليميا ويستوعب فيه افراد «الجيش الشعبي لتحرير السودان».

ويعتبر خطاب قرنق بمثابة نكسة لمساعي رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان الفريق عمر حسن احمد البشير لايجاد تسوية للحرب في الجنوب.

ومن ناحية اخرى اكدت مصادر مطلعة في القاهرة ان الولايات المتحدة الامريكية ابلغت مجلس قيادة الثورة السوداني اخيرا استعدادها للقيام بالوساطة لحل مشكلة الجنوب لوجود اتصالات بين الادارة الامريكية وحركة جيش التحرير الشعبي لجنوب السودان».

وذكرت تلك المصادر ان رغبة امريكا في القيام بهذا الدور تم ابلاغها للفريق البشير اثناء استقباله اخيرا لهيرمان كوهين مدير ادارة الشؤون الافريقية بوزارة الخارجية الامريكية.

واوضحت المصادر ان الادارة الامريكية تبدي اهتماما واضحا حاليا لحل مشاكل القرن الافريقي وان المهمة التي قام بها الرئيس الامريكي جيمي كارتر بشأن الوساطة بين ثوار اريتريا واثيوبيا، علاوة على مهمة مدير الشؤون الافريقية بالخارجية الامريكية بالخرطوم واديس ابابا تؤكد سعي واشنطن لتسوية تلك المشاكل.

وقد ابلغ مجلس قيادة الثورة السودانية الادارة الامريكية ترحيبه بالمساهمة الامريكية لتسوية مشكلة الجنوب الا انه يفضل اجراء مفاوضات مباشرة مع قوى الجنوب بشأن التوصل للحل النهائي.

وعلى صعيد آخر قررت زائير اعادة فتح حدودها مع السودان في محاولة للقضاء على عمليات التهريب التي انتشرت بين الدولتين.

وقال راديو ام درمان امس انه سيتم فتح نقاط العبور على الحدود في الحادي والعشرين من الشهر الحالي. وكانت السلطات الزائيرية قد اغلقت الحدود في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقال الراديو ان الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو وافق على السماح بدخول امدادات اغاثة الى بلدة «يي» التي اجرى فيها امس الاول محادثات مع وفد ارسله مجلس قيادة الثورة السوداني.

وفي الخرطوم ذكرت صحيفة «القوات المسلحة» الناطقة باسم الجيش امس ان الحكومة العسكرية سمحت باصدار صحيفتين يوميتين جديدتين.

ونقلت الصحيفة، وهي الوحيدة التي تصدر حاليا في السودان، عن السيد علي شمو وزير الثقافة والاعلام قوله ان الصحيفتين ستصدران باسم «الانقاذ» و«السودان الجديد».

وتصدر الصحيفتان الجديدتان عن داري النشر اللتين تصدران صحيفتي «الايام» و«الصحافة» المملوكتين للدولة.

وقال السيد شمو ان الصحف الخاصة سيسمح لها بالصدور مرة اخرى عندما يحول النائب العام مشروع قانون الصحافة والنشر الى قانون فعلي.

ولم يقل وزير الثقافة والاعلام متى يصدر القانون او كم عدد الصحف التي سيسمح بنشرها.

وذكرت صحيفة «القوات المسلحة» ان رئيس تحرير صحيفة الانقاذ سيكون الدكتور حسن الزين وهو مدرس بجامعة ام درمان الاسلامية ومسؤول سابق في وزارة الثقافة والاعلام.

اما رئيس تحرير صحيفة السودان الجديد فسيكون محمد سعيد معروف رئيس التحرير السابق لصحيفة الاضواء المؤيدة لمصر والمحظور نشرها.

دي كويلار يتحرك بالتنسيق مع الثلاثية

تتمة المنشور ص ١

واكد عون انه مستعد للذهاب الى الامم المتحدة للتفاوض مع سورية على سحب قواتها من لبنان. واضاف: لا بل انني ادعو السوريين للمجيء الى قصر الرئاسة في بعبدا للتفاوض حول انسحاب قواتهم.

وشدد على ان «الجيش اللبناني لن يكون البادىء باطلاق النار ابدا». وقال: ان الامر يتوقف على القوات السورية.

وتوقع عون ان تشن القوات السورية «هجمات متزامنة» على مواقع قواته واعترف بان ١٦ جنديا قتلوا بين يومي الخميس والاثنين الماضيين.

واعتبر انه اذا كان حلفاء دمشق ولا سيما الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يتزعمه الوزير وليد جنبلاط «يريدون الجثث ويرفضون التعرف عليها فذلك لانها ربما تكون لغير اللبنانيين».

وقال: ان الحزب التقدمي الاشتراكي يطالب بست عشرة جثة ظلت على ارض المعركة وبتسعة جثث في المستشفى. لقد طلبت من عائلاتهم المجيء لاستلام الجثث لكن احدا لم يتقدم. ولم يطلب احد ضمانات من الصليب الاحمر ولذلك ستدفن هذه الجثث بعد ظهر اليوم (امس)».

من جهته رحب الدكتور الحص بنداء مجلس الامن واعتبر ان تطبيق ذلك يفترض «انتهاء حرب التحرير التي اعلنها احد المتحاربين (عون) والحصار البحري الذي فرضه الآخر (اي سورية)».

ولاحظ المراقبون انها المرة الاولى التي يشير فيها الحص الى سورية بعبارة احد المتحاربين ويطالب بالغاء الحصار البحري الذي تفرضه على المناطق الشرقية.

ورأت الجبهة اللبنانية التي تضم الاحزاب المسيحية وميليشياتها الموحدة (القوات اللبنانية) في نداء مجلس الامن «تقدما نوعيا لمشاركة المجتمع الدولي في حل يضع حدا لآلام اللبنانيين».

لكن الجبهة اعربت عن خشيتها من ان يعرف هذا القرار مصير القرارات الاخرى السابقة».

من جهته اعتبر اللقاء الاسلامي (تجمع للشخصيات السنية المعتدلة) ان «نداء الامم المتحدة اصبح ضروريا نظرا للموقف غير المحتمل الذي قاد البلاد الى التدمير والتفتت ورمى غالبية السكان خارج منازلهم».

ورأى نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى (اعلى هيئة شيعية في لبنان) الشيخ محمد مهدي شمس الدين وهو شخصية مقربة من سورية ومن ايران انه «كان من الاجدى ان يقوم مجلس الامن بدرس سبل تطبيق القرار ٤٢٥ الذي تبناه في العام ١٩٧٨».

وتساءل شمس الدين في تصريح الى الصحافيين «الى متى ستظل الامم المتحدة عاجزة عن تطبيق هذا القرار» الذي يقضي بانسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان من دون شروط.

واشترط زعيم حركة «امل» الشيعية المؤيدة لسورية نبيه بري امس، للموافقة على نداء مجلس الامن الدولي لوقف اطلاق النار في لبنان تشكيل لجنة لبنانية لبنانية تكلف منع ايصال الاسلحة للعماد ميشال عون المناهض لسورية.

واكد بري لوكالة الانباء الفرنسية في دمشق ان «القوى الوطنية اللبنانية (المؤيدة لسورية) على استعداد لوقف اطلاق النار اذا ما تشكلت لجنة امنية لبنانية لبنانية لمراقبة السفن ومنع وصول شحنات اسلحة الى العماد عون».

وعلى الصعيد الامني قالت وكالة الانباء الفرنسية انه بعد ساعات من صدور نداء مجلس الامن تعرضت المناطق الخاضعة لحكومة عون لقصف ادى الى اصابة ٣ اشخاص بجروح. واشتد القصف لاحقا على خطوط التماس في بيروت والمناطق القريبة منها.

وفي واشنطن، طلبت الولايات المتحدة امس، من الاطراف المتنازعين في لبنان احترام نداء مجلس الامن الدولي الداعي لوقف اطلاق النار ورفع الحصارات على الفور.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية ريتشارد بوتشر «لا يمكن ان يكون هناك حل عسكري للمشاكل في لبنان».

واضاف: «نطلب بحزم من كل الاطراف احترام نداء مجلس الامن من اجل وقف فوري وكامل لاطلاق النار». وذكر بان النداء طلب ايضا من المتنازعين فتح المعابر ورفع الحصارات. وقال ان واشنطن تعتبر انه يتعين «اتخاذ هذه التدابير على الفور».

واكد بوتشر ان «المجزرة المجنونة دامت طويلا ويجب ان تتوقف». ودعا جامعة الدول العربية «الى اعادة بذل مساعيها لتنظيم وقف اطلاق النار ولايجاد حلول دائمة». وقال: «نشير الى ان حل الميليشيات وانسحاب كل القوات الاجنبية يجب ان يشكلا جزءا من هذه العملية».

وفي باريس اعلن وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما امس ان فرنسا مستمرة في «النقاش مع سورية والعواصم العربية المعنية لارساء وقف لاطلاق النار في اقرب وقت ممكن».

وقد ادلى دوما بهذا التصريح بعدما خرج والامين العام للخارجية الفرنسية فرانسوا شير من اجتماع مع الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران اثر اجتماع لمجلس الوزراء.

وقال دوما: اجرينا جولة افق كاملة حول الوضع مع رئيس الجمهورية لاستخلاص نتائج المبادرات الفرنسية التي اتخذت في الايام الاخيرة ولتقويم المبادرات الجارية حاليا كذلك.

وذكر دوما ان ميتران حرص في شكل خاص على الاستماع الى شير الذي عاد للتو من مهمة قام بها في دمشق.

وتابع: لقد عرض السوريون وجهة نظرهم معتبرين انهم هم الذين يتعرضون لقصف من المنطقة المسيحية وانه من الصعب في ظل هذه الشروط الاقدام من طرف واحد على وقف لاطلاق النار. واكد دوما ان هناك مبادرات جديدة جارية».

وابدت اوساط رسمية فرنسية ارتياحها لما صدر عن مجلس الامن الدولي. وقالت ان النتائج ستظهر قريبا من خلال تحرك دي كويلار بالتنسيق مع اللجنة العربية الثلاثية.

ورأت ان النداء يشكل في حد ذاته تطورا في الموقف الامريكي الذي كان يعارض عقد جلسة لمجلس الامن. وتوقعت المصادر ان يبدأ دي كويلار تحركا نشطا في الايام القليلة المقبلة بالتنسيق مع دول اللجنة العربية الثلاثية. ووصفت المصادر الامين العام بانه «رجل المهمات الصعبة».

وفي لندن رحبت الحكومة البريطانية ببيان مجلس الامن ودعت جميع الفرقاء الى التقيد به. واعربت الحكومة البريطانية عن املها في ان تستمر اللجنة العربية الثلاثية في بذل جهودها، وقالت: ان اللجنة توفر افضل الطرق وسنستمر في تقديم دعمنا الكامل لها.

وفي بون اعلن متحدث رسمي ان المستشار هلموت كول يتابع بقلق بالغ التطورات الامنية في لبنان وقال انه لا يجوز للاسرة الدولية ان تظل مكتوفة الايدي حيال هذه المأساة وانتقد المتحدث بشدة القصف العشوائي للاحياء السكنية.

وفي روما نقل مكتب رئيس الوزراء الايطالي جوليو اندريوتي عن الرئيس السوري حافظ الاسد انه سيفعل كل ما في وسعه من اجل وقف القتال في لبنان.

واضاف ان هذا الموقف جاء في رسالة جوابية بعث بها الرئيس السوري لاندريوتي واكد فيها انه سيحاول «اسكات المدافع وبذل اقصى جهد ممكن من اجل التوصل الى اتفاق بين اللبنانيين».

وفي موسكو، علم من مصدر رسمي فرنسي ان النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي الكسندر بسمرتنيخ استقبل امس، مدير مكتب وزير الخارجية الفرنسي جاك اندرياني وتباحث معه حول الوضع في لبنان.

واوضح ان اندرياني سيعود الى فرنسا اليوم ومن غير المقرر ان يدلي المسؤول الفرنسي بأي تصريح في موسكو يتعلق بمضمون محادثاته مع المسؤولين السوفيات.

وفي الرباط استقبل السيد عبد اللطيف الفيلالي وزير الشؤون الخارجية والتعاون المغربي امس الاول سفراء الدول العربية المعتمدين في الرباط وسلمهم تقرير اللجنة الثلاثية حول لبنان لابلاغه الى رؤسائهم، كما وجه نسخا من هذا التقرير الى سفراء الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن، والى ممثلي الفاتيكان والامانة العامة للامم المتحدة.

وافادت مصادر ديبلوماسية ان هذا التقرير يتناول الجانب الامني المتعلق بوقف اطلاق النار بين الاطراف المتناحرة مع اقرار مدة زمنية لبسط سيادة الدولة اللبنانية بقواها الذاتية، كما يتناول في شقه السياسي اعداد وثيقة للاصلاح السياسي تعرض على مجلس النواب اللبناني، واقرار الوفاق الوطني بانتخاب رئيس للجمهورية وضبط العلاقات بين لبنان وسورية وفق اتفاقيات يتم توقيعها تحت اشراف اللجنة الثلاثية.

وفي القاهرة رحبت مصر ببيان مجلس الامن واعرب الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري عن تأييد بلاده وترحيبها بما ورد في هذا البيان من مساندة وتأييد اللجنة العربية الثلاثية.

وقال الدكتور عبد المجيد ان مصر تتفق مع بيان مجلس الامن بضرورة وقف اطلاق النار بطريقة شاملة وبصفة عاجلة. فبدون الاتفاق على وقف اطلاق النار وتنفيذه والتمسك به فان الاطراف المعنية لن تستطيع ان تركز جهودها على التعامل مع الازمة اللبنانية بأسلوب ايجابي وبناء.

ووصف وزير الخارجية المصري البيان الصادر عن مجلس الامن بانه يوفر اجماعا دوليا مؤيدا لعمل اللجنة الثلاثية العربية نأمل ان يعطيها قوة الدفع اللازمة لكي تستأنف جهودها الضرورية لتسوية الازمة في اقرب فرصة ممكنة.

كما اعرب الدكتور عبد المجيد عن الامل في تعاون كل الاطراف التي لها دور في الاحداث المؤسفة التي تقع في لبنان حاليا مع اللجنة الثلاثية العربية بدون وضع عقبات لا ضرورة لها ومن شأنها تأخير التوصل الى تسوية تقبلها كل الاطراف المعنية وما ينجم عن هذا التأخير من تكريس للامر الواقع وما يحمله من مخاطر تهدد كيان لبنان وشعبه العربي.

وأعلن الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية الدكتور محمد القرا ان ثمة اتصالات تجرى حاليا بين كل الاطراف المعنية بالازمة اللبنانية تقوم بها لجنة عربية على اعلى مستوى فضلا عن ممثل من جامعة الدول العربية.

واعرب عقب لقائه امس مع الدكتور عبد المجيد عن امله في ان تسفر هذه الجهود عن نتائج ايجابية بالنسبة للوضع في لبنان.

واوضح انه استعرض مع عبد المجيد الاوضاع الراهنة في الشرق الاوسط والتطورات الخاصة بالازمة اللبنانية وقضية فلسطين ودور مصر في العالم العربي.

وسط الأنباء عن حشود عسكرية على أربع جبهات
اللبنانيون انهمكوا بتفسير أبعاد بيان مجلس الأمن و«جبهة دمشق» تهاجم حكومة عون وقيادة المنظمة والعراق

بيروت - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

انهمكت امس الاوساط السياسية والقيادية في بيروت في قراءة ابعاد النداء الذي اصدره مجلس الامن الدولي ودعا فيه الى وضع حد فوري لكل اعمال اطلاق النار والقصف برا وبحرا ورفع الحصار وكذلك بقراءة البيان الذي اصدره وزراء خارجية دول اللجنة العربية الثلاثية والذي دعا جميع الاطراف المعنيين الى وقف فوري وشامل لاطلاق النار.

وبرغم الامال التي اثارها تصاعد الاهتمام العربي والدولي بالوضع المأساوي في لبنان نقلت وكالات الانباء عن مصادر امنية وشهود عيان ان المتحاربين استمروا في تعزيز جبهاتهم ومواقعهم وان المواطنين يستعدون للأسوأ.



العماد ميشال عون (الى اليمين) يتفقد اجنحة القصر الجمهوري في بعبدا حيث يقيم وقد دمر القصر بنسبة ٨٠ في المائة

وسجلت مصادر دبلوماسية في بيروت جملة ملاحظات على البيان ابرزها:

- ان صدور البيان يشكل بحد ذاته دليلا على استمرار الاهتمام الدولي بلبنان وعلى ارفع مستوى وهو يعكس ارادة دولية في موقف المواجهات الدائرة والتي تحمل اخطارا عدة بينها تدمير لبنان بالكامل او تقسيمه وضرب فرص استعادته لوحدته وسيادته. وقالت المصادر انه برغم غياب الارادة العملية في سحب كل الجيوش الاجنبية من لبنان فورا فليس هناك في المقابل اي تسليم بان لبنان يجب ان يتحول وفي صورة نهائية الى مجموعة محميات ومناطق نفوذ ترابط فيها جيوش غير لبنانية.

- ان الدعوة الى الاجتماع وجهت من الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار واستنادا الى الصلاحيات المخولة له بموجب المادة ٩٩ من ميثاق الامم المتحدة وهي مادة نادرا ما يلجأ الامناء العامون اليها الا في الحالات البالغة الدقة والتي يمكن القول انها تشكل خطرا على «السلام والامن الدوليين». وآخر مرة استعان فيها الامين العام بهذه المادة لتحريك مجلس الامن كانت في العام ١٩٧٩ حين لجأ اليها الامين العام السابق كورت فالدهايم لدعوة المجلس الى مناقشة قيام ايرانيين باقتحام السفارة الامريكية في طهران واحتجاز رهائن فيها.

- ان المجلس استخدم عبارة جميع الاطراف ولم يستخدم عبارة الاطراف اللبنانيين مما يشكل اشارة ضمنية الى مشاركة سورية في القتال او على الاقل اشارة الى ان فئات غير لبنانية تتورط حاليا في الصراع. وهذا يعني انه حتى الدول التي تربطها علاقات وثيقة بسورية وبينها الاتحاد السوفياتي لم تعد تتمسك بالقول السابق ان القتال يدور اساسا بين اللبنانيين. هذا عدا ان الدعوة الى رفع الحصار موجهة ايضا الى سورية التي رفضت رفع الحصار الذي تضربه على المناطق الشرقية قائلة ان الغرض منه هو منع حصول حكومة العسكريين برئاسة العماد ميشال عون على اسلحة عراقية.

- شدد بيان المجلس على اهمية المحافظة على وحدة لبنان واستقلاله وهو ما يعني تكرار الموقف المبدئي الرافض اي محاولة لتقسيم لبنان او لتقاسمه.

- أعرب المجلس وعلى نحو قاطع عن تأييده ودعمه لجهود اللجنة العربية الثلاثية. وليس ثمة شك ان تجديد الثقة باللجنة ومهمتها يشكل خطوة ذات مغزى خصوصا بعد البيان الذي اصدرته واوضحت فيه الاسباب التي اوصلت جهودها الى طريق مسدود.

ورأت المصادر ان بيان المجلس يتضمن الاشارات اللازمة وهو بذلك يضع يده مجددا على الازمة مفضلا الخطوات الهادئة المدروسة على اتخاذ مواقف قاسية وعلنية ربما دفعت الاطراف المطالبة بضبط النفس الى المزيد من التصعيد.

ورأت مصادر اخرى في بيان وزراء خارجية دول اللجنة العربية الثلاثية دليلا على ان اللجنة تتابع مهمتها من اجل انقاذ لبنان برغم البيان الذي كانت قد اصدرته واعلنت فيه وصول مهمتها الى طريق مسدود.



من جهة اخرى حظي البيان الذي اصدرته امس الاول في دمشق تنظيمات لبنانية وفلسطينية موالية لسورية وايران باهتمام في الاوساط السياسية اللبنانية التي رأت فيه ترجمة للتفاهم بين طهران ودمشق على سبل مواجهة الوضع القائم في لبنان.

وقال محللون سياسيون ان البيان موجه في صورة رئيسية ضد ثلاثة اطراف هم حكومة عون والعراق وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد شارك في اللقاء رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط والامين العام للحزب الشيوعي اللبناني السيد جورج حاوي ورئيس حركة «أمل» الوزير نبيه بري والامين القطري لمنظمة حزب البعث السيد عاصم قانصوه وممثلان لقيادة حزب الله هما الشيخ صبحي الطفيلي وحسن الخليل ورئيس حركة «امل الاسلامية» السيد حسين موسوي ورئيس «حركة التوحيد الاسلامية» الشيخ سعيد شعبان والامين العام لـ «الجبهة الشعبية - القيادة العامة» السيد احمد جبريل وامين سر قيادة «فتح - الانتفاضة» السيد ابو موسى وزعيما جناحي الحزب السوري القومي الاجتماعي عصام المحايري وداود باز.

وعقد الاجتماع برئاسة وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع ونظيره الايراني علي اكبر ولايتي.

وجاء في البيان الختامي ان اي حل للازمة اللبنانية يقتضي بالضرورة اسقاط مشروع عون «وتجاوز وهم الخطوط الحمر التي اثبتت معركة سوق الغرب زيفها».

ولوحظ ان الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني الموالي لسورية قال بعد الاجتماع: «ان حزب الله سيشارك في القتال ضد عون كما سيشارك ايلي حبيقة الذي سيكون على رأس القوات التي ستخترق الخطوط الحمر وتدك كل الضمانات السابقة لانهاء الازمة اللبنانية من الجذور». واكد «ان سورية تضع كل ثقلها وراء هذا التحرك ماديا ومعنويا».

اما الوزير جنبلاط فقد ادلى بتصريح اتهم فيه الدول العربية باستثناء سورية «بالتآمر».

وذكر البيان ان المجتمعين ادانوا بشدة «سياسة التنازلات والاستسلام التي يمارسها نهج ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية واتصالاته مع العدو الصهيوني واكدوا ان الجهاد والكفاح المسلح هما السبيل لتحرير فلسطين».

وقال البيان ان المجتمعين «قدروا عاليا التحالف النضالي بين سورية وايران». وحمل البيان بعنف على العراق ودعا الى التصدي لسياسته.

ورأت مصادر نيابية في بيروت الغربية ان اعلان الجبهة يرمي الى اظهار وجود طرف لبناني مناهض لعون لكنها تخوفت من توسيع المواجهة اذ ان البيان بدا موجها ايضا ضد قيادة منظمة التحرير والعراق.

وقالت المصادر ان عون قد يستغل مشاركة فلسطينيين في اللقاء ليزعم مجددا انه يدافع عن لبنان وهويته في وجه سورية والمنظمات الفلسطينية الموالية لها».

وفي المناطق الشرقية رأت المصادر في الجبهة التي اعلنت من دمشق «تحالفا غير طبيعي تولت فرضه سورية وايران اذ ماذا يجمع الحزب الشيوعي اللبناني بحزب الله». ورأت ان «مجرد قيام الجبهة يشير الى الحد الذي بلغته الازمة التي تواجهها سورية في لبنان مع علمها المسبق ان هذا التحالف لا يتمتع بشعبية داخل المناطق التي تنتشر فيها».

واشارت الى نداء كان عون قد وجهه امس الاول الى اللبنانيين المقيمين في مناطق الانتشار السوري ودعاهم فيه الى الانضمام اليه في معركته «لاخراج كل الجيوش الاجنبية من لبنان» والامتناع «عن الوقوع في فخ التحول الى واجهة لبعض القوى المحتلة».

وفي تقرير عن الوضع العسكري قالت وكالة «رويتر» ان القوات السورية تحشد قواتها على اربع جبهات في مواجهة الوية الجيش اللبنانية الموالية لعون.

ونقلت عن مصادر امنية ان سورية التي تخوض قتالا ضد قوات العماد ميشيل عون قائد الجيش اللبناني ورئيس حكومة العسكريين ارسلت مزيدا من القوات والدبابات ومدافع المورتر والمدفعية امس الاول الى جبهة مدفون على بعد ٤٠ كيلومترا شمالي بيروت.

واضافت المصادر ان تعزيزات ارسلت ايضا الى بيروت والجبال الواقعة شمال شرقها وسوق الغرب في الجنوب الشرقي حيث صدت قوات العماد عون هجوما بريا الاحد الماضي.



سيدة لبنانية تحدق في حطام منزلها في بيروت امس

فكرة

مصطفى أمين

دخل الشاب مكتب المدير العام يطلب وظيفة وقال وهو يتقدم بالطلب: عندي ثمانية اولاد. واعتذر المدير العام عن عدم قبول تعيينه. وسألته ما سبب رفضك؟ قال ان الموظف الذي لديه هذا العدد الهائل من الاولاد لا وقت عنده للعمل والانتاج، لا بد ان يمرض واحد منهم مرة في الاسبوع، ولا بد ان ميزانيته سترتبك، ولا بد انه سيتشاجر مع زوجته كل يوم عندما تطالبه بمصروف البيت. أنا اريد موظفا يعطيني كل وقته من ساعة دخوله في الشركة الى ساعة خروجه منها. انا اريد موظفا باسما يجذب الزبائن بابتسامته ولا اريد موظفا عابسا يطرد الزبائن بعبوسه وتكشيرته! انني امر على الباعة في محلاتي التجارية كل يوم فاذا وجدت موظفا عابسا او قرفانا اعطيته اجازة فورا لانني اعتقد ان العبوس مرض معد، وان موظفا عابسا واحدا يستطيع ان يفلس المحل، ومن تجربتي في العمل وجدت ان الموظف الشقي التعس ينتج واحدا من عشرة مما ينتجه الموظف السعيد، ولهذا احرص على اسعاد الموظفين الذين يعملون معي حتى انني عندما اجد نكتة في مجلة او جريدة اقطعها واصورها بعدد الموظفين واوزع النكتة على كل موظف.

وانا عندي شركة لبيع السيارات وجاء اسبوع لم ابع فيه سيارة واحدة، وجاءني شاب خفيف الدم. سألته عن الشهادات التي يحملها فقال لي وهو يضحك: انني سقطت في جميع الامتحانات التي دخلتها في حياتي، وقد فشلت في كل مدرسة دخلتها واجمع اساتذتي على انني حمار في العلم، وانا اوافقهم على رأيهم، ولكني اعتقد انني اصلح لبيع السيارة التي لا يشتريها احد!!

وقال المدير العام وفعلا عينت هذا الشاب بائعا وسألته متى يتسلم العمل؟ قال الشاب: يمكنك ان تجعل تاريخ تعييني الساعة التي ابيع فيها اول سيارة! وفي اليوم التالي باع هذا الشاب اول سيارة. ودهشت لسرعته الفائقة في اقناع الزبائن بشراء السيارات، ووجدت ان السر ان ابتسامته لا تفارق شفتيه، وانه سواء اشترى الزبون السيارة ام رفض ان يشتريها، فهذا الموظف يعامل الزبون كانه اشترى السيارة فعلا، ويوصله الى باب المحل وهو يحييه ويشكره ويرجوه ان يحضر في الاسبوع المقبل لانه ستحضر للشركة سيارات اجمل وارخص واحسن.

ولاحظت ان هذا الشاب الذي فشل في كل امتحانات المدارس التي دخلها اصبح في وقت قصير من انجح الباعة الشبان في شركتي، وبعد ثلاثة اشهر فقط عينته مديرا عاما لشركة بيع السيارات.

كانت كل مؤهلاته انه يعرف كيف يبتسم!!

بيان لوزراء الثلاثية حول لبنان: وقف فوري وشامل لاطلاق النار

الرباط - وكالات الانباء: اصدر وزراء خارجية الدول الاعضاء في اللجنة العربية الثلاثية الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي والسيد عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي والسيد بوعلام بسايح وزير الخارجية الجزائري ليل الثلاثاء / الاربعاء بيانا دعوا فيه الى وقف فوري وشامل لاطلاق النار في لبنان.

وهنا نص البيان:

ان وزراء خارجية الدول الاعضاء في اللجنة الثلاثية العربية العليا بعد مشاورات مكثفة بين دولهم هالهم وحز بانفسهم ما آلت اليه الامور في لبنان في الآونة الاخيرة من تدهور امني واسع لم يسبق له مثيل حمل معه من المآسي والدمار ما لا يمكن وصفه او تفسيره ودفع ثمنه المواطنون الابرياء على مختلف انتماءاتهم ومناطق تواجدهم دما وارواحا وخرابا ومعاناة يومية مستمرة تحولت فيه الحياة في هذا القطر العربي الى جحيم مستمر يحرق الجميع ويكتوي بناره القريب والبعيد.

ان وزراء خارجية الدول الاعضاء في اللجنة الثلاثية العربية يسجلون عميق اسفهم وعظيم حزنهم على الضحايا الابرياء الذين يسقطون كل يوم في خضم هذا الانهيار الامني الذي تصدى لكل الجهود والمساعي التي تم تسخيرها وبذلها من اجل احتوائه والسيطرة عليه تمهيدا لولادة عهد جديد على لبنان يسوده العدل والسلام والرخاء.

ونحن حين نعبر عن بالغ استنكارنا واستهجاننا لهذا الوضع المأساوي الذي يمر فيه لبنان الشقيق نناشد جميع الاطراف المعنيين ان يتجاوزوا كل الاعتبارات والغايات التي يمكن ان تقف حائلا دون وضع حد لهذا التدهور الامني بالوقف الفوري والشامل لاطلاق النار وان تتضافر كل جهودهم وغاياتهم في اتجاه واحد ومشترك يهدف الى انقاذ انفسهم وبلادهم من مصير يهددهم جميعا وبدون استثناء.

ان الوزراء حين يتقدمون بمناشدتهم الانسانية هذه يدفعهم الى ذلك يقينهم وقناعتهم بعدم جدوى القتال الدائر وافتقاره الى اي مبررات مقبولة او معقولة.

الاردن يؤيد تحرك مجلس الامن ويحذر من مخاطر البلقنة والتفتيت

عمان - ا.ف.ب: اكد مصدر رسمي اردني امس ان الاردن يؤيد قيام مجلس الامن الدولي بتحرك لصالح لبنان «ويؤيد اي جهد عربي ودولي يتأتى عنه وقف الدمار والنزيف الذي يشهده لبنان خلال هذه الايام العصيبة».

وقال المصدر الرسمي: ان استمرار المأساة في لبنان من شأنه وضع المنطقة باكملها تحت خطر البلقنة والتفتيت، وهو يتطلب بالتالي تدخلا من مجلس الامن الذي تقضي مسؤوليته بالسهر على الامن والسلام في العالم. فضلا عن ذلك فان المجلس «معني بالقضية اللبنانية من خلال قراره رقم ٤٢٥ الداعي لانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية اضافة الى القوات الاجنبية الاخرى بما فيها القوات الايرانية».

يذكر ان مجلس الامن دعا ليل الثلاثاء / الاربعاء جميع الاطراف المعنيين في الازمة اللبنانية الى «وضع حد فوري لجميع العمليات ولكل قصف وتراشق ارضا وبحرا» في لبنان.

كيف يعيش الدبلوماسيون في جحيم بيروت
السفير البريطاني يصطاد الفراشات ويقرأ الكتب والسفارة الامريكية قلعة محصنة تفضل الصمت

بيروت - ر: يقدم النادل وقد ارتدى سترة بيضاء الاكواب على صينية فضية بين اشجار الصنوبر وتبرق مياه البحر كالفضة تحت اشعة الشمس.

ليست هذه هي كاب انتيب في جنوب فرنسا وانما منحدر تل يطل على بيروت التي تحترق بطوفان من نيران المدفعية والصواريخ.

ويبذل الان رامزي السفير البريطاني كل جهد ليحتفظ بمظاهر الحياة العادية وسط ظروف بالغة الغرابة.

ويبدو ان معظم زملائه من الدبلوماسيين الاجانب اما قد غادروا لبنان او ابتعدوا عن مناطق القتال.

ودرس رامزي اللغة العربية في شملان في جبال الشوف التي يسيطر عليها الحزب التقدمي الاشتراكي.

وبالنسبة له ولمبعوثين غربيين آخرين فان استمرار الوجود الدبلوماسي يؤكد تأييد حكوماتهم لتوحيد البلد المقسم واعادة السيادة اللبنانية على اراضي لبنان.

ويستقبل رامزي وهو رجل طويل القامة وعضو في السلك الدبلوماسي البريطاني الذي يتسم بالارستقراطية زواره في منزله المزدان بصور المعارك البحرية القديمة والسجاجيد الفارسية والشمعدانات الفضية.

والوجود الذي لا يكاد يحس لشبان بريطانيين اصحاء يحملون بنادق آلية، اعضاء فريق للحماية الشخصية بلغة الدبلوماسية، والثغرات التي احدثتها الشظايا في غرفة مكتب رامزي المليئة بالكتب هي الدلائل الواضحة الوحيدة على المعارك التي شهدها لبنان طوال الاشهر الاخيرة.

ولكن من الواضح ان الامور ليست كما كانت فحفلات الاستقبال الدبلوماسية التي كانت لا تنقطع اصبحت من سمات الماضي.

وكان ذلك في يونيو (حزيران) بعد ثلاثة اشهر من قيام العماد ميشال عون قائد الجيش ورئيس حكومة العسكريين في لبنان بشن ما يسمى بـ «حرب التحرير» ضد الوجود السوري في لبنان.

ولا يجازف العديد من اللبنانيين بالخروج اثناء الليل خشية ان يجدوا انفسهم محاصرين فجأة بنيران المدفعية.

ولا تحذو الكثير من البعثات الدبلوماسية حذو البعثة البريطانية. فما من احد يجيب على الهاتف في السفارة السويسرية. اما الذين يتصلون هاتفيا بالبعثة الالمانية الغربية فيجيئهم الرد بان لا السفير ولا الرجل الثاني في السفارة موجودان في المدينة.

اما في السفارة الامريكية، التي تبدو كقلعة ضخمة يتولى حمايتها ١٥٠ من الحراس اللبنانيين والانوار الكاشفة والمتاريس المصنوعة من الصلب، فيقال للصحفيين ان الملحق الصحفي لديه تعليمات بعدم التحدث مع وسائل الاعلام.

ويتوجه رامزي عندما تسمح الظروف بذلك الى الجبال التي تغطيها اشجار الصنوبر حيث يقوم باصطياد الفراش خلف طابور من الحراس الشخصيين. اما عندما يضطر للبقاء في السفارة فهو يتحول الى قراءة قصص جين اوستن. وعندما تصبح الايام صعبة حقا يقول انه يوصي بقراءة بي.جي. وودهاوس لانتزاع التفكير بعيدا عن محنة لبنان.

موقف موسكو يزيد صعوبة الحسم العسكري

دمشق تفتح جبهة جديدة في الحرب اللبنانية وتتطلع إلى إزالة "عون" وقيام حكومة "مطواعة"

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من جون بولوك:

شددت سورية يوم امس الخناق على عنق قوات العماد ميشال عون المتحدية لها في لبنان وذلك بفتحها جبهة جديدة الى الشمال من الموقع الذي مساحته ٣١٠ اميال مربعة حيث تجري العمليات الصعبة. واضافة الى الضغط الجديد على العماد عون فان تحرك سورية يدل على ان لديها حلفاء مسيحيين اضافة لحلفائها المسلمين في لبنان.

اندلع القتال في «المدفون» على بعد حوالي ثلاثين ميلا الى الشمال من بيروت عندما هاجمت القوات السورية وقوات المردة، قوات العماد في جبهة ثالثة. وفريق المردة هو ميليشيا بقيادة رئيس الجمهورية الاسبق سليمان فرنجية المتحالف مع سورية.

وفي الوقت نفسه تقصف سورية وحلفاؤها في الحزب التقدمي الاشتراكي القصر الجمهوري في بعبدا ومقر قيادة الجيش اللبناني في اليرزة وقلب الشطر الشرقي من بيروت وجونيه، وهذا هو الميناء الذي يشكل همزة الوصل الوحيدة مع العالم الخارجي للسكان المحاصرين في المناطق الشرقية والذين تناقص عددهم الآن فاصبح لا يزيد على خمسمائة الف شخص.

وأدت وحشية تبادل القصف المدفعي الى اعظم نزوح عن بيروت منذ الحصار الاسرائيلي لها قبل سبعة اعوام، فسكان المناطق الشرقية يلجأون الى قبرص اما سكان بيروت الغربية فيهربون الى الجنوب.

ومنذ ان شن العماد عون، وهو الضابط الطموح الذي تدرب في امريكا، «حربه التحريرية» في مارس (آذار)، قتل حوالي ٨٠٠ شخص وجرح اكثر من الفين. ومع ذلك فهو يعتقد انه يكسب المعركة لانه ينجح في هدفه الرئيسي وهو اثارة الرأي العام العالمي مع احتمال تدخل خارجي في لبنان.

في الأصل يعتبر عون نفسه زعيما للبنان ويتنافس مع رئيس الوزراء بالوكالة سليم الحص. ويضرب عون بذلك على الوتر المسيحي الحساس وكذلك على وتر المسلمين الذين يرغبون هم ايضا في ارغام سورية على الخروج من لبنان. فبعد ١٣ عاما صار كثير من الناس ينظرون الى سورية على انها قوة محتلة.

ولكن الجنرال عون بسبب عزمه العنيد على اجبار سورية بأن ترتكب ما هو خطأ عندما حرضها على القيام بعمليات عسكرية كبيرة فقد افتقد شعبيته الاولى. وحتى الذين ايدوه يعتقدون الآن ان خططه جنونية.

ومع ذلك فقد اوقع العماد الرئيس السوري حافظ الاسد في مشكلة عسيرة الحل. فان القوات السورية التي كانت على وشك دحر اسرائيل في الايام الاولى من آخر حرب في الشرق الاوسط تستطيع ان تبيد قوات العماد عون في غضون ساعات اذا استعملت كل طاقاتها ـ من قصف جوي وصواريخ ومدفعية وهجمات ارضية. ولكن امتناع سورية حتى الآن عن القيام بذلك يعود الى خشيتها من ان اسرائيل ستتحرك وكذلك حاجتها لابقاء قوات كبيرة على الحدود مع العراق وكذلك تمنعها من ابادة قوات عون رغبتها ـ التي فرضتها الضرورات الاقتصادية ـ في تحسين علاقاتها مع الغرب مع الحفاظ على تحالفها مع الاتحاد السوفياتي.

والآن فان اسرائيل، لأسباب خاصة بها، تقول انها لن تتدخل في لبنان. اما الولايات المتحدة، فهي مع كل استهجانها لوحشية القصف المدفعي السوري، لم تعط وعودا بالمساعدة. ويعتقد الدبلوماسيون ان حملة عون العنيدة التي يمضي فيها دون تفكير بالضحايا المدنيين جعلته شخصا مزعجا اذ جعل الانتباه مركزا على قضية جانبية في وقت تريد القوى العظمى ان تصل الى جوهر مشكلة عدم الاستقرار في الشرق الاوسط الا وهي النزاع العربي الاسرائيلي. ويعرف الرئيس الاسد، وهو ادهى السياسيين في المنطقة، هذه الحقيقة معرفة جيدة. ولكن بسبب مواجهة بلده مصاعب اقتصادية جمة وبسبب ابعاد حلفائه الرئيسيين في موسكو انفسهم عن سياساته الاشد تصلبا ولتصميمه على ان يضمن لسورية صوتا في كل مفاوضات تتعلق بالشرق الاوسط، فقد وجد ان عليه ان يمارس سلطته في لبنان.

بمعنى عملي، يحتاج الرئيس الاسد السيطرة على لبنان للحماية من اية ضربة اسرائيلية توجه ضد وادي البقاع. وكذلك عليه ان يضمن وجود حكومة مطواعة في بيروت لكيلا يستطيع المتطرفون في لبنان ان ينجحوا في جر سورية الى نزاع لا تريده، او ان يتوصل آخرون الى صلح مع اسرائيل يزيد من عزلة دمشق.

على المسرح السياسي، يجد الرئيس الاسد ان عليه ان يظهر انه لايزال لاعبا مهما في الشرق الاوسط ولذلك لا يستطيع ان يترك بلاده ليتحداها احد. وان العالم، ولاسيما العالم العربي، يعلم ان العراق يسلح العماد عون ويسانده. فاذا تركه الاسد يفعل ما يشاء، فمعنى ذلك السماح لبغداد ان تحصل على نصر.

فالكبرياء والاقتصاد والسياسات العملية والحفاظ على الذات كلها تجعل من الامور الحيوية لسورية ان تزيح العماد ميشال عون. ولسوء الحظ رفض الجنرال عون قراءة هذه الرسالة قراءة صحيحة ولذلك فقد ضمن ان تكون النهاية دموية.

طفلان يبحثان عن كتبهما في ركام منزل ذويهما في بيروت.

اده: المطلوب حصول اتفاق امريكي سوفياتي لتأمين انسحاب كل الجيوش غير اللبنانية

نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية امس مقالا لعميد حزب الكتلة الوطنية في لبنان النائب ريمون اده بعنوان «من اجل موقف موحد للقوتين الكبريين» جاء فيه:

مرة اخرى توقظ فرنسا والرئيس فرنسوا ميتران الدول غير المهتمة للمصير المأساوي الذي يعانيه شعب يموت منذ اربعة عشر عاما مع ان بلاده عضو في الامم المتحدة. وكان لا بد لمقر سفير الولايات المتحدة أن يقصف كي تقوم واشنطن بشجب «القتل العشوائي للأبرياء» وتستهجن «الاستعمال المتجدد للأسلحة الثقيلة مثل مدافع عيار ٢٤٠ ميلليمترا التي تشكل جزءا من الترسانة السورية». وهذه هي المرة الاولى التي تجسر فيها واشنطن، وان تكن جسارة خجلى، على الاشارة الى سورية.

في العشرين من مارس (آذار) ١٩٨٩ وبعد ستة ايام من الهجوم السوري اكتفت اوروبا ذات الاثنتي عشرة دولة بالقول بأنها «قلقة قلقا شديدا لتدهور الوضع في لبنان» ولكن دون ان تذكر، مع الاسف، القوات السورية. وفي هذه الاحوال لماذا يريدون للرئيس حافظ الاسد الذي يضمن انعدام العقاب، ان لا يلجأ الى اساليب يصفونها عند غيره بانها «جرائم حرب» و«جرائم ضد الانسانية».

وفي الخامس من يوليو (تموز) نادى كل من ميخائيل جورباتشوف والرئيس ميتران في بيان مشترك بوجوب «وقف فوري لاطلاق النار» ولكن بدون الاشارة الى سورية او القوات السورية. كان اللبنانيون والغالبية العظمى من الفرنسيين الذين اثارتهم هذه الاعمال الوحشية في لبنان يأملون بأن الرئيس حافظ الاسد سيوقف هجومه فورا. ولكن ما حدث هو العكس. اذ انه لم يتوقف بل ضاعف هجومه بأن جعله يتوجه حتى على السفن التي تحمل اعلاما اجنبية والتي لا تحمل اسلحة ولا ذخيرة.

ان الدول الخمس الكبرى الاعضاء في مجلس الامن والدول الاوروبية الاثنتي عشرة اعتقدت ولاتزال تعتقد بأن جامعة الدول العربية تستطيع التأثير على حافظ الاسد وتسكت مدافعه وترفع الحصار الذي فرضه. وقد فشلت اللجنة الثلاثية العربية في مهمتها ولكن كانت لديها الشجاعة كي تقول ان سورية كانت هي العقبة الاساسية.

ان الجيش السوري اليوم على بعد خمسة كيلومترات من مقر وزارة الدفاع التي هدم جانبا منها. وان الجنود اللبنانيين، مسلمين ومسيحيين، يقاتلون جنبا الى جنب قتالا بطوليا. ولكن الى متى يستطيعون مقاومة الجيش السوري مقاومة ناجحة وهو الجيش الذي لا تنقصه الامدادات والذي هو حاليا ليس لديه سوى هدف واحد: القضاء على العماد ميشال عون؟

ماذا يمكن عمله وماذا يجب عمله لايفاق الجيش السوري عن حده؟ اللجوء الى مجلس الامن؟ نعم، بإمكانه ان يجتمع، ولكن يجتمع ليفعل ماذا؟ ان يتخذ قرارا آخر يظل دون متابعة كما هو شأن القرارات السابقة التي طالبت منذ عام ١٩٧٨ بانسحاب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان؟ لا ينبغي ان ننسى بهذه المناسبة ان الرئيس السوري سيبقي قواته في لبنان مادامت القوات الاسرائيلية موجودة فيه. اذن ما العمل؟

لم يعد نابليون الثالث موجودا كما ان ايام توجيه السفن الحربية لأغراض الاخماد قد مضت. وحسب اعتقادي تستطيع الدول الـ ١٢ ان تعمل مثلما عملت الدول الاوروبية العشر في حرب الفولكلاند، وذلك عندما اتخذت قرارا في ابريل (نيسان) ١٩٨٢ بمقاطعة الارجنتين لارغامها على سحب جيشها وذلك ما اضطرت على القيام به فعلا. واتخذ هذا القرار بالاجماع كما يجب. ولكن بالنسبة للبنان الذي هو ليس عضوا في المجموعة الاوروبية هل يمكن لمثل هذا الاجراء ان يحظى بالاجماع المطلوب؟ لا استطيع ان اصدق ذلك.

ان اوروبا ذات الاثنتي عشرة دولة تستطيع ايضا ان تقطع علاقاتها او تهدد بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع الدولة السورية لارغامها على سحب جيشها الموجود في لبنان منذ ١٩٧٦ والذي (...) هدفم المدن والقرى منتهكا القانون الدولي وميثاق هيئة الامم المتحدة. فهل تفعل ذلك؟ كلا بالتأكيد.

لم يبق اذن سوى تدخل الدولتين العظميين.

ان الولايات المتحدة حليفة ومساندة لاسرائيل، تستطيع ان تعمل على حمل اسرائيل على تطبيق القرار رقم ٤٢٥ لمجلس الامن الذي «يطالب» بسحب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي اللبنانية. وهذا الاجراء سيسمح للاتحاد السوفياتي المتحالف مع سورية ان يطالبها بسحب قواتها البالغة ٣٥ الف شخص من لبنان حيث يقتلون اللبنانيين بأسلحة وذخيرة سوفياتية كانت قد اعطيت لسورية لأهدافها الدفاعية لا للهجوم على بلد صديق وضمه.

ولكن يجب قبل كل شيء ان تتفق الدولتان العظميان على انقاذ فوري للبنان او على الاقل ان تتفقا على ان لا يقدماه هدية الى جيرانه: اسرائيل وسورية، لأن ذلك سيشكل البداية لبلقنة المنطقة.


احياء بيروت وقد حولتها المدافع الى ركام.

الصحافة العالمية

المحنة اللبنانية في الصحف البريطانية

جبهات جديدة استعدادا للمعركة الفاصلة

● تابعت الصحف البريطانية تطورات الوضع والقتال في لبنان باهتمام كبير، كما لبرزت النشاط الدبلوماسي المكثف الذي تتزعمه فرنسا والأمم المتحدة من اجل وقف القتال.

اذ قالت صحيفة «فاينانشال تايمز» بعد ان عرضت لدعوة الامين العام للامم المتحدة مجلس الامن الدولي الى عقد اجتماع طارئ ـ وهي خطوة غير عادية ـ ان فرنسا واصلت بذل مساعيها على الصعيد الدبلوماسي في محاولة لحل الازمة، كما انها ارسلت مدمرة الى شرقي البحر الابيض المتوسط. وفي هذه الاثناء استمرت المعارك الحربية العنيفة.

ويبدو ان امكان تحقيق وقف لاطلاق النار اخذ ينأى اكثر فاكثر على ضوء الاجتماع الذي لم يسبق له مثيل في دمشق، الذي حضره وزيرا الخارجية السوري فاروق الشرع والايراني علي اكبر ولايتي مع قادة الميليشيات اللبنانية الموالية لسورية وفي مقدمتهم وليد جنبلاط ونبيه بري وبعض زعماء «حزب الله» بالاضافة الى زعماء فصيلين فلسطينيين راديكاليين.

وقد بعث هذا المؤتمر برسالة واضحة وهي انه سيواصل الصراع مع العماد ميشال عون. وقالت الصحيفة ان الصراع الحالي في لبنان طغى على ازمة الرهائن ثم مضت تقول:

واصلت فرنسا جهودها الدبلوماسية من اجل حل الأزمة. اذ وصل مبعوث الى موسكو بينما عاد آخر من المغرب بالاضافة الى الجهد الذي بذلته في دمشق. وقد واصل وزير الخارجية الفرنسي رولاند دوما اتصالاته مع نظرائه الاوروبيين لاطلاعهم على التطورات. ولكن الدبلوماسيين الفرنسيين حرصوا على عدم الظهور بأنهم يحابون العماد عون لأن الانطباع الذي اعطته فرنسا في شهر ابريل (نيسان) الماضي بمحاباة عون حال دون تقديمها المساعدات الانسانية للضحايا في لبنان آنذاك.

● اما «التايمز» فقد ذكرت ان القتال استمر دون هوادة واندلع في جبال الشوف الى الجنوب الشرقي من العاصمة بيروت بالاضافة الى عدد من المناطق الاخرى.

ويفترض المحللون العسكريون الآن ان سورية وحلفاءها بدأوا في اختبار قوة العماد عون حول معاقل قواته قبل ان يشنوا هجوما جديدا ضده. ومن جهة اخرى اعلنت الحكومة السورية في معرض ردها على جهود الوساطة الدولية انه يجب توجيه الدولية الى وقف القتال الى العماد عون وحكومتي العراق واسرائيل اللتين تسلحان عون.

● وورد في صحيفة «التايمز» ايضا رسالة من جوليان بريزر قال فيها ان تحليلات مراسليكم للوضع الحالي في لبنان يفسدها الاصرار فيها مثلما هو الحال في كثير من اجهزة الاعلام البريطانية الاخرى الاشارة الى قوات ميشال عون على انها قوات «مسيحية». اذ ان العماد عون يقود الجيش اللبناني الذي يتألف من مختلف الطوائف اللبنانية كما ان ثلاثين بالمائة ممن يقاتلون معه من المسلمين.

● ونشرت صحيفة «ديلي تلجراف» اخبار لبنان فقالت انه على الرغم من الدعوات المتكررة الى طرفي القتال بقبول وقف اطلاق النار فانه يبدو ان كليهما مصمم اكثر من اي وقت مضى على القتال حتى النهاية. وتشير الدلائل الى ان القوات التي تدعمها سورية قد تشن هجمات اخرى لمحاولة التغلغل في الخطوط المسيحية. كما ان قوات العماد ميشال عون اطلقت نيرانها الثقيلة على ما تعتقد انه حشود للقوات الموالية لسورية في منطقة الدوار في الجبال الوسطى فوق بكفيا.

● وفي معرض حديث «الجارديان» عن تطورات الوضع قالت الصحيفة ان سورية بدأت تحشد المزيد من القوات على جبهة جديدة في شمال لبنان تبعا لما ذكرته مصادر قوات عون.

وفي رسالة مشتركة من ديفيد هيرست في نيقوسيا وجولي فلنت في بيروت قالت الصحيفة ان الجيش السوري زاد من شدة الحصار على منطقة العماد عون. وفي هذه الاثناء قال وزير الدفاع السوري اللواء مصطفى طلاس ان اي هزيمة تلحق بحلفاء سورية في لبنان ستعني هزيمة الجيش السوري نفسه.

● كما نقلت الصحيفة صورة للحياة المريرة في بيروت في ظل الوضع الحالي قالت فيه ان الناس في الملاجىء والتسويات والجراجات والممرات في كل انحاء بيروت لا يجدون بينهم وبين العالم الخارجي اي صلة الا من خلال الاذاعات الخاصة التي تعيد الى المرء نوعا من التعقل وسط الجنون الحالي في لبنان.

وهي تشكل «شريان الحياة». وفي مقدمة هذه الاذاعات «صوت الشعب» (اذاعة الحزب الشيوعي) التي يتصل بها الناس مثلا ليطلبوا الاطفائية او ليقولوا ان مناطقهم تتعرض للقصف او ليسألوا ما الذي سيحدث او ليشتكوا من عدم وجود مياه او كهرباء او ما الى ذلك. ويتصل مئات من الناس كل يوم بهذه الاذاعة لتذيع منهم رسائل الى عائلاتهم وذويهم في اجزاء أخرى من البلاد.

ومن مفارقات القدر ان هذه الاذاعة تصمد لانها بدأت قبل سنة واحدة في بناية من طابقين تحت الارض مما يعني انها في منأى عن القصف. وفيها امدادات مياه خاصة وكهرباء وتكييف هوائي كما ان عدد الموظفين فيها في ازدياد.

المبادرة الفرنسية في لبنان هدفها تحريك القضية عالميا وعربيا

علقت صحيفة «جنرال انتسايجر» الالمانية على تطور الاوضاع الامنية في لبنان ومبادرة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران لحل الأزمة اللبنانية فقالت :

قبل اسابيع قليلة أعلنت اللجنة الثلاثية التي تمثل جامعة الدول العربية ومؤتمر القمة العربي فشل مساعيها لايجاد حل مناسب للأوضاع المتردية في لبنان، في الوقت الذي لم يظهر أي اثر فعال للمساعي التي بذلتها فرنسا في هذا المسعى للتوصل الى حل انساني لهذه المأساة، ففي مطلع شهر اغسطس الحالي اعلن في الجزائر فشل المساعي العربية لانهاء الأزمة اللبنانية.

وبدلا من التوصل الى هدنة لوقف اطلاق النار يعيش لبنان فترة من تصعيد القتال واستمرار القصف المدفعي الصاروخي الذي بدأ في شهر مارس (آذار) الماضي، سقط خلاله مئات القتلى والجرحى الجدد، كما شاركت، لأول مرة، الدبابات في قتال الشوارع في بيروت، وعلى الرغم من شهر الاجازة في فرنسا خلال الشهر الحالي فقد أعلن الرئيس ميتران حملته الدبلوماسية بشأن لبنان لبنان بدعم من دول الاسرة الاوروبية، هادفا من ذلك تحريك الرأي العام العالمي واحياء الوساطة العربية مجددا ودفع الولايات المتحدة الى الضغط على الاتحاد السوفياتي كي يمارس ضغطه على سورية.

والواقع انه من الصعب استباق الأحوال للحكم على المبادرة الفرنسية ونواياها البعيدة، وما يحمله خمسة من كبار الدبلوماسيين الفرنسيين معهم خلال زياراتهم لعدد كبير من العواصم العالمية العربية التي بدأت تصغي لأصوات قنابل الجنرال عون، بعد ان تجاهلتها فترة طويلة.

قبل شهور قليلة كلف مؤتمر القمة العربي في الدار البيضاء ثلاث دول عربية، أعلنت فشلها في التوصل الى حل عاجل للأزمة اللبنانية، وبينما أعلنت الولايات المتحدة وفرنسا شجبهما للتصعيد المؤسف في لبنان، أعلن الاتحاد السوفياتي انه على اتصال مستمر مع طرفي النزاع في لبنان، الأمر الذي قد يفهم منه بأنه تحذير موجه الى مجمل الاطراف.

ومن الجدير بالذكر ان جورباتشوف اكد في بيانه الذي أعلنه مع الرئيس الفرنسي ميتران خلال زيارته الاخيرة لفرنسا ضرورة وقف اطلاق النار فورا في لبنان وايجاد حل مناسب للمشكلة اللبنانية، مع احترام سيادة لبنان واستقلاله.

ويبدو ان الاتحاد السوفياتي راغب في ايجاد حل للمشكلة اللبنانية، بينما يرغب الرئيس ميتران في دفع الولايات المتحدة الى التفاهم مع موسكو حول هذا الموضوع وعدم اضاعة الوقت هباء.

ان تصعيد المعارك والقصف وسقوط المزيد من القتلى والجرحى امران يستدعيان الاسراع بتطبيق خطوة عاجلة جدا هي وقف اطلاق النار، على الرغم من ان الجنرال عون لا يرحب كثيرا بمثل هذه الاتفاقات لوقف اطلاق النار، الأمر الذي لا ينطبق على الطرف الآخر في النزاع، لذلك فان الانظار تتطلع الى ان نجاح المبادرة الفرنسية والتعاون بينها وبين الدول الكبرى التي تملك قوة ضغط اكبر، لوقف اطلاق النار وفرض الصمت على المدافع.

جنرال انتسايجر

اكثرية الدنماركيين غير متعاطفة مع العرب واسرائيل

افاد استطلاع للرأي أجراه معهد جالوب ونشرت نتائجه صحيفة «برلينجسكي تيديندة» المحافظة في كوبنهاجن ان استمرار الانتفاضة في الاراضي المحتلة لم يؤد الى تراجع صورة اسرائيل لدى الرأي العام الدنماركي.

واعلن ١٦ في المائة ضمن عينة من الف شخص تمثل المجتمع الدنماركي شملهم الاستطلاع الذي أجري في شهر مايو الماضي تعاطفهم مع اسرائيل مقابل ١٤ في المائة في شهر فبراير ٨٨ في حين أعربت نسبة مماثلة عن تعاطفها مع العرب مقابل ١٩ في المائة عام ١٩٨٨.

الا أن التعاطف مع اسرائيل سجل تراجعا كبيرا منذ حرب الايام الستة في يونيو ١٩٦٧ فانخفض من ٥٦ الى ١٦ في المائة عام ١٩٨٩ في حين ارتفعت نسبة تأييد العرب من ٢ الى ١٦ في المائة خلال الفترة ذاتها.

الاتحاد السوفياتي يدمر قمرا صناعيا للاستطلاع العسكري

ذكرت صحيفة نقابية رسمية سوفياتية ان الاتحاد السوفياتي دمر الشهر الماضي قمرا صناعيا للاستطلاع العسكري للحيلولة دون امكان سقوطه في منطقة آهلة بالسكان او في أيدي الاستخبارات الامريكية.

وقالت صحيفة «افيشين ويك اند سبيس تكنولوجي» في عددها الأخير ان مسؤولين في الاستخبارات الامريكية يعتقدون ان العاملين في مراكز المراقبة العسكرية السوفياتية فجروا عمدا القمر الصناعي كوزموس ٢,٠٤٠ الذي خرج عن نطاق السيطرة في ٢٨ يوليو (تموز) الماضي.

وذكرت قيادة الفضاء الامريكية ان اجهزة المراقبة الرادارية اظهرت ان القمر الصناعي انفجر وتهشم الى ما بين ٥٠ و٥٥ قطعة صغيرة.

وقال الكابتن توماس نيمان المتحدث باسم القيادة لصحيفة ان كل الشظايا سقطت خارج المدار خلال اربع وعشرين ساعة وانه ليس هناك ما يدل على ان أي منها دخل الغلاف الجوي.

مــع استمرار الجمود في أفغانستان

معلومات تؤكد عدم وصول الأسلحة إلى المجاهدين وحكمتيار يهاجم الولايات المتحدة بشدة

لندن ـ بيشاور ـ «الشرق الاوسط» ـ من جمال خاشقجي واحمد زيدان:

اكد مصدر مقرب من المجاهدين الافغان ومسؤول عن عمليات توزيع السلاح في افغانستان لـ «الشرق الاوسط» ان شحنات الاسلحة المرتقبة والتي يحتاجها المجاهدون لحملتهم العسكرية المقبلة ضد نظام كابل لم يصل منها شيء حتى الآن واضاف المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه، ان المجاهدين تلقوا تأكيدات من الباكستانيين والامريكيين باستئناف ارسال الاسلحة وان الشحنات الجديدة ستتضمن انواعا جديدة تتفق مع طبيعة المواجهة المستقبلية التي يستعد لها المجاهدون الذين انتقلوا الى جانب الهجوم ومحاصرة المدن الرئيسية.

واكد المصدر ان عملية تسليم الاسلحة توقفت في الشهور الاخيرة منذ اكمل السوفيات انسحابهم، الا ان تأثير ذلك لم يلاحظ على ساحة المعارك الا خلال الفترة القصيرة الماضية نظرا لما يستهلكه المجاهدون من مخزونهم من الاسلحة الثقيلة وقد انعكس الوضع ايضا على سوق السلاح غير الرسمية في



مناطق القبائل في باكستان والتي تتوفر فيها مختلف انواع الاسلحة والقذائف الثقيلة. وقد وفرت الغنائم الهائلة التي غنمها المجاهدون في اوائل الصيف مصدرا كبيرا للسلاح في هذه الاسواق.

وتشير مصادر افغانية الى ارتفاع اسعار السلاح بصورة ملحوظة خصوصا الثقيل منها امام الاقبال الشديد على شراء الاسلحة من مختلف الاطراف، وكان القائد الافغاني البارز في جبهة كابل عبد الحق قد اشار الى قيام عملاء تابعين للحكومة الباكستانية بشراء القذائف الثقيلة ايضا من اسواق السلاح غير ان عبد الحق قال في تصريحه لـ «الشرق الاوسط» انه لا يعرف اهداف باكستان من هذا العمل وما اذا كانت تنوي اعادة توزيع ما لديها على المجاهدين.

ويقول المصدر المقرب من المجاهدين ان تسلم الاسلحة المتوقعة ضروري الآن لبدء العمليات العسكرية المخطط لها في شهري سبتمبر (ايلول) واكتوبر (تشرين الاول) واضاف انه «لا توجد اي دلائل حالية تؤكد قرب وصول او الوصول الفعلي للاسلحة الى باكستان» واضاف ان عدم تسلم الاسلحة قد يحول دون حدوث تغيير كبير على الساحة الافغانية خلال فصل الصيف الحالي غير انه استطرد قائلا ان الشعب الافغاني «شعب من الصعب توقع ردود فعله ولديه كميات كبيرة من السلاح الخفيف لكن مخزونه من السلاح الثقيل من الاسرار التي لا يباح بها».

ومن جهة ثانية، وجه الحزب الاسلامي الذي يترأسه قلبدين حكمتيار هجوما عنيفا على الولايات المتحدة اتهمها فيه بالعمل على منع انتصار المجاهدين، وبانها تسعى للاتفاق مع الاتحاد السوفياتي على حل للقضية يتجاوزهم. جاء هجوم حكمتيار في بيان وزعه الحزب في بيشاور يوم اول من امس تضمن نفيه بان يكون حكمتيار قد تقدم بطلب لزيارة الولايات المتحدة لرفض من قبل المسؤولين الامريكيين، وكانت صحيفة «واشنطن بوست» قد ذكرت ان الخارجية الامريكية رفضت طلبا من حكمتيار للقيام بزيارة رسمية للولايات المتحدة خلال الصيف الجاري.

واوضح البيان «ان امير الحزب لم يتقدم بطلب للزيارة لكي ترفض» واضاف ان حقيقة الامر ان وفدا من وزارة خارجية الحكومة الافغانية الانتقالية كان ينوي القيام بزيارة للولايات المتحدة واوروبا لشرح حقيقة الوضع في افغانستان للمسؤولين الغربيين غير ان الزيارة ارجئت بسبب ظروف داخلية افغانية.

وقال البيان «لقد كان الأخ حكمتيار في جبهات القتال عندما اتخذ القرار بسفر الوفد وهو لم يخطط ابدا للمشاركة فيه» واضاف: «لقد تجنب الاخ حكمتيار زيارة الولايات المتحدة لمعارضته للسياسات الامريكية، كما رفض لقاء الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان عندما زار الولايات المتحدة قبل عامين لحضور جلسات للامم المتحدة وذلك حتى لا تتخذ واشنطن من افغانستان طرفا في سياستها وصراعها مع السوفيات».

ومن المعروف ان العلاقات بين حكمتيار والولايات المتحدة لم تكن جيدة منذ انطلاقة الجهاد الافغاني وكثيرا ما تطلق وسائل الاعلام الامريكية على حكمتيار صفات «التعصب» و«التطرف» و«معاداة الغرب». وبينما تؤكد المصادر الامريكية ان حكمتيار كان المستفيد الاول من شحنات السلاح السرية التي كانت تزود واشنطن بها المجاهدين طوال سنوات الاحتلال السوفياتي لافغانستان فانه لم تنقل مطلقا اي اشارة عن حكمتيار يعترف فيها بتسلم الاسلحة الامريكية او يؤيد الموقف الامريكي. ومن الثابت ان واشنطن بالفعل لم تؤسس علاقات مباشرة مع الاحزاب الافغانية وتركت لجهاز الاستخبارات العسكرية الباكستانية عملية توزيع معونتها العسكرية للمجاهدين والتي تقدرها المصادر الامريكية الرسمية قرابة ٦٠٠ مليون دولار في السنة الامر الذي يجعل من السهل على المجاهدين نفي تسلمهم مساعدات امريكية، كما لا يخفي قادة المجاهدين شكهم في ان يكون الامريكيون يقدمون مساعداتهم بدون مقابل مادي ويعبرون عن اعتقادهم بقيام اطراف اسلامية مؤيدة لهم بدفع الفاتورة.

ومن جهة اخرى كان المتحدث الرسمي باسم الخارجية الامريكية قد وجه انتقادات عنيفة لحكمتيار عقب حادثة فرخار بين الجمعية الاسلامية والحزب الاسلامي وقبل ذلك رفض حكمتيار الالتقاء بالمبعوث الامريكي المعين لدى المجاهدين بيتر تومسن ابان زيارته الاخيرة لباكستان وعلل ذلك بأنه لا يحق للولايات المتحدة تعيين مبعوث لدى المجاهدين قبل ان تعترف رسميا بحكومتهم الانتقالية. وقد شارك رئيس وزراء حكومة المجاهدين عبد رب الرسول سياف، حكمتيار في موقفه ورفض لقاء المبعوث الامريكي.

ومع ان تومسن اكد قبل مغادرته باكستان في ختام زيارته الاولى «لمقر عمله» ان الولايات المتحدة ستستأنف ارسال الاسلحة للمجاهدين فانه لا يزال يتداول في واشنطن نقاشا حول الدور الامريكي المقبل في افغانستان. ففي داخل الكونجرس يجري حوار بين مؤيدي المجاهدين مثل نائب ولاية فلوريدا بيل ماك كلوم الذي يؤيد استمرار الدعم الامريكي حتى اسقاط حكومة نجيب الله و«المتحفظين» الذين يرون ان الولايات المتحدة قامت بدورها وان الهدف الذي دعمت المجاهدين من اجله قد تحقق وهو اخراج السوفيات في افغانستان، وفي احسن الاحوال يرى هؤلاء انه اذا كان من الضروري الاستمرار في دعم المجاهدين فيجب توجيه الدعم نحو الفئات المعتدلة وبذلك يستبعدون حكمتيار وسياف وخالص وغالبا رباني ايضا.

بالمقابل يجد المؤيدون لاستمرار الدعم ضرورة الاعتماد على هذه الاحزاب (التي لا تتفق مع المواصفات الامريكية) لوجودهم العسكري القوي في افغانستان خصوصا الحزب الاسلامي الذي تلقى افراده تدريبهم في استخدام الاسلحة الحديثة عند الجيش الباكستاني في عهد الرئيس الراحل محمد ضياء الحق والذي كان على علاقة مميزة بحكمتيار، وبالتالي فان افراد الحزب هم افضل العناصر المرشحة لاستخدام الاسلحة الحديثة التي وعدت بها الولايات المتحدة ومنها صواريخ الـ «ارض ـ جو» الموجهة للقاذفات العالية التحليق، والقذائف ذات القدرة التدميرية الكبيرة لتخريب مدرجات المطارات، ويمكن لهذه الحقيقة ان تطيل عملية التردد التي يمر بها صناع القرار في واشنطن.

مصادر باكستانية تقول حاليا ان الولايات المتحدة استأنفت بالفعل ارسال الاسلحة ولكن للاحزاب الموسومة بالاعتدال فقط اما الاحزاب «الاصولية»، فلم يصلها شيء من الاسلحة، وكان الشيخ سياف قد انضم اخيرا الى الشاكين من نقص الاسلحة والذخائر.

بينما ابلغت بعض قيادات الحزب الاسلامي لـ «الشرق الاوسط» ان اعلان حكمتيار تأييده لانقلاب عسكري في كابل انما يعود لنقص الاسلحة وانه يرى ان المجاهدين لا يمكنهم الوقوف دون ايجاد بديل والا فسيدب اليأس في نفوس الشعب والمجاهدين على حد سواء.

حكمتيار

تحرير بلدة جديدة في شمال افغانستان

بيشاور ـ وكالات الانباء: استولى المجاهدون الافغان امس على بلدة زيباك الاستراتيجية التابعة لمديرية كشم في ولاية بدخشان خلال هجومهم عليها الذي بدأ يوم اول من امس.

واجملت وكالة انباء «البنيان» خسائر قوات نظام كابل على مختلف الجبهات بمقتل ١١٢ جنديا وجرح ٤٨ آخرين واسر ٢٤٠ منهم اضافة الى تدمير ٣ دبابات وراجمة للصواريخ ومستودع للذخيرة وغنيمة اسلحة خفيفة متنوعة.

وجدير بالذكر ان سقوط بلدة زيباك الاستراتيجية التي تبعد ١٠ كيلومترات فقط عن الحدود السوفياتية يختصر طريق امداد المجاهدين الى فيض اباد عاصمة بدخشان الذي ينطلق من مدينة شترال الباكستانية من ٥ ايام الى يومين فقط وقد اسفرت عمليات المجاهدين في ولاية بدخشان الواقعة في شمال شرق افغانستان منذ السابع من اغسطس (اب) الحالي وحتى امس عن الاستيلاء على ١٥ مركزا امنيا لنظام كابل.

وتؤكد مصادر تابعة للجمعية الاسلامية ان فيض اباد هي الهدف الرئيسي الذي ينوي اسقاطه قائد الشمال احمد شاه مسعود الذي يسيطر حاليا على تالقان عاصمة الولاية المجاورة تخار.

صاروخ «ترايدنت ـ ٢» ينفجر ابان اطلاقه

كيب كانافيرال (ولاية فلوريدا) ـ ر: اعلنت البحرية الامريكية ان صاروخا نوويا غير مسلح من طراز «ترايدنت ـ ٢» انفجر بعد قليل من اطلاقه مساء اول من امس خلال تجربة اطلاق من غواصة قبالة ساحل ولاية فلوريدا الامريكية.

هذه هي ثاني محاولة فاشلة من ثلاث محاولات لاطلاق هذا الصاروخ في البحر علما بأن البحرية الامريكية تأمل في ان يصبح هذا الصاروخ ادق اسلحتها وأشدها فتكا.

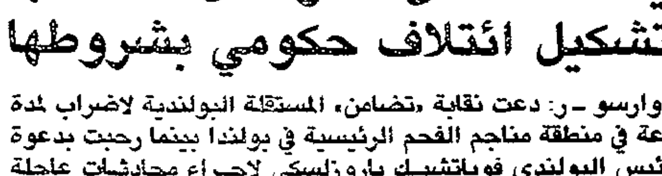
وجاء في بيان للبحرية ان اداء الصاروخ كان طبيعيا عند انطلاقه وخلال الفترة التي كان ينطلق فيها بدفع محركاته الى ان ادى خلل الى تحطم الصاروخ في بداية المرحلة الاولى لطيرانه. واستطرد البيان انه لن يمكن تحديد سبب الانهيار الى ان يدرس الخبراء معلومات اجهزة الكومبيوتر الخاصة بتجربة الاطلاق.

الصاروخ «ترايدنت ـ ٢» الذي تكلف ٢٣,٧ مليون دولار اطلق من الغواصة الامريكية «تينيسي» بينما كانت تتحرك تحت سطح الماء في المحيط الهادي قبالة ساحل فلوريدا وانفجر فور خروجه من تحت سطح المحيط.

العلم الامريكي في خدمة العمال المضربين

بوسطن (ولاية ماساتشوستس) ـ ر ـ ي ب ا: شارك القس جيسي جاكسون مرشح الرئاسة الديمقراطي الامريكي فجر امس بمسيرة في مدينة بوسطن (عاصمة ولاية ماساتشوستس) الامريكية دعما لاضراب عمال شركة هاتف نيو انجلاند.

جاكسون الذي يعتبر من المع دعاة حقوق المدنية في الولايات المتحدة خطب في العمال المضربين وعددهم ١٥ الف عامل في ميدان البلدية في بوسطن بعدما سار رافعا العلم الامريكي (الصورة) امام مقر الشركة.



قيادة «تضامن» تواصل ضغطها لتشكيل ائتلاف حكومي بشروطها

وارسو ـ ر: دعت نقابة «تضامن» المستقلة البولندية لاضراب لمدة ساعة في منطقة مناجم الفحم الرئيسية في بولندا بينما رحبت بدعوة الرئيس البولندي فويتشيك ياروزلسكي لاجراء محادثات عاجلة لانهاء الفوضى السياسية.

ياروزلسكي من جهته كان قد اعرب يوم اول من امس عن قلقه بشأن حالة التخبط المتصاعدة في الموقف السياسي والاقتصادي بعد تخلي الجنرال تشيسوف كيتشاك رئيس الوزراء المكلف عن محاولاته لتشكيل ائتلاف حكومي بزعامة الشيوعيين. ودعا الى اجراء محادثات عاجلة مع الجماعات السياسية لانهاء حالة الجمود التي تسيطر على جهود تشكيل الحكومة.

بالمقابل رحب ليخ فاليسا زعيم «تضامن» بدعوة ياروزلسكي وكرر شروطه للانضمام الى حكومة ائتلافية قائلا ان بوسع الشيوعيين الاحتفاظ بوزارتي الدفاع والداخلية، وذلك في مسعى منه لتشكيل اول حكومة غير شيوعية في اوروبا الشرقية منذ الاربعينات من جهة وتهدئة مخاوف الاتحاد السوفياتي من جهة اخرى بتأكيده ان «تضامن» لا تنوي سحب بولندا من التحالف العسكري لحلف وارسو الذي يتزعمه السوفيات.

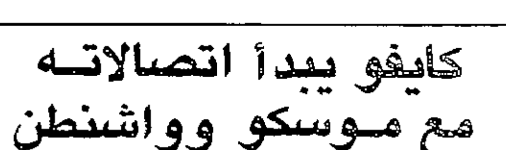
وقال فاليسا في لقاء مع المراسلين ان اهتمام «تضامن» الاساسي ينصب على تولي الوزارات الاقتصادية لادخال الاصلاحات التي لم يجد بمقدور الشيوعيين العمل على تطبيقها. وبالنسبة للاضراب صرح زعماء «تضامن» في مدينة كاتوفيتسا (جنوب بولندا) بأن الهدف منه الاحتجاج على ارتفاع اسعار الغذاء الذي وصلت نسبته الى ٥٠٠ في المائة في بعض المناطق وقالوا انه تقرر ان يشمل ٤٨ منجما و١٧ مؤسسة و٢٠٠ مصنع.

يابانيان بين قتلى الطائرة الصينية

بكين ـ ر: افادت صحيفة «الشعب» اليومية الصينية امس الاربعاء ان ٣٤ شخصا، بينهم يابانيان، قتلوا في حادث سقوط طائرة الركاب الصينية يوم اول من امس قرب مدينة شانجهاي.

التقارير الرسمية السابقة لم تشر الى وجود اجانب على متن الطائرة وتراوحت اعداد الاشخاص الذين ذكرت التقارير انهم لقوا حتفهم بين ١٨ و٣٣ شخصا ذكر انهم كانوا ضمن ٤٠ شخصا على متن الطائرة السوفياتية الصنع من طراز «انتونوف ـ ٢٤».

وقالت الصحيفة ان طاقم الطائرة التي كانت متجهة الى نانشانج في جنوب الصين فقد السيطرة عليها اثناء الاقلاع من مطار هونجياو في شانجهاي وان الطائرة تحطمت في نهر قريب من المدينة. وافادت ان ضحايا الطائرة البالغ عددهم ٣٤ شخصا هم طاقم الطائرة المؤلف من ستة افراد و٢٦ مسافرا صينيا ويابانيان.



كايفو يبدأ اتصالاته مع موسكو وواشنطن

طوكيو ـ وكالات الانباء: اعلنت الحكومة اليابانية امس ان اليابان والاتحاد السوفياتي سيجريان محادثات حول النزاعات الاقليمية وامور اخرى متصلة بالامم المتحدة في موسكو يوم الاثنين المقبل. وذكرت مصادر حكومية ان الهدف من المحادثات التي عقدت بين الجانبين في اغسطس (اب) ١٩٨٨ هو التفاهم على المواضيع التي ستدرج على جدول اعمال الدورة الرابعة والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة التي ستعقد بين ١٩ و٢٢ ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وزير الخارجية الياباني تارو ناكاياما سيلتقي لأول مرة مع نظيره السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه على هامش حضورهما دورة الامم المتحدة في نيويورك. وقبل اجتماع الوزيرين ستعقد محادثات بين البلدين على مستوى نائبي وزيري الخارجية في الرابع من سبتمبر (ايلول) المقبل.

اما الاسبوع المقبل في موسكو فسيعقد على مستوى مدراء عامين في وزارتي الخارجية.

على صعيد آخر اكد رئيس الوزراء الياباني الجديد توشيكي كايفو انه قد يقوم بزيارة الى الولايات المتحدة في اواخر شهر اغسطس (اب) الحالي لاجراء محادثات مع الرئيس الامريكي جورج بوش.

ولكن نقلت وكالة «كيودو» اليابانية امس عن كايفو قوله في تصريح له بهذا الصدد ان برنامج زيارته للولايات المتحدة لم يحدد بعد.

كايفو استقبل امس لأول مرة بعد توليه رئاسة الوزارة السفير الامريكي في طوكيو مايكل ارماكوست وتوقع المراقبون ان يكون موضوع الزيارة قد بحث.

كايفو اثناء استقبال السفير الامريكي ارماكوست.

الهند تفتح تحقيقا باتهام قواتها بمجازر في سري لانكا

كولومبو (سري لانكا) ـ وكالات الانباء: اعلن رانجان ويجيراتني وزير خارجية سري لانكا امس ان الهند تحقق في مزاعم بارتكاب قواتها مذابح ضد التاميل، وذكر ويجيراتني الذي يتولى ايضا منصب نائب وزير الدفاع انه بحث هذه المسألة مع المفوض السامي الهندي وان الاخير يحقق فيها.

واضاف الوزير السري لانكي الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي ان الهنود اعترفوا بأن قواتهم تعرضوا لكمين وانه اثناء تبادل اطلاق النار قتل بعض المدنيين ولكن العدد الدقيق للقتلى ليس معروفا حتى الآن.

هذا وكان مواطنون سري لانكيون قد اتهموا القوات الهندية بالقيام باعمال عنف استمرت ثلاثة ايام اعتبارا من الثاني من الشهر الحالي في بلدة فالفيتيتواري الواقعة على الساحل الشمالي لشبه جزيرة جافنا بعدما لقي ستة جنود مصرعهم في كمين نصبه المتمردون.

وقالت جبهة نمور تحرير تاميل ايلام التاميلية ان القوات الهندية شنت هجوما عنيفا فقتلت ٧٠ شخصا وجرحت ١٠٠ آخرين واشعلت النيران في المنازل والمتاجر وقوارب الصيد.

أزمة الاقليات السوفياتية مستمرة
مسؤولون حزبيون يجرون محادثاتهم لتخفيف التوتر باستونيا واذربيجان

موسكو ـ ر: أظهرت قيادات محلية في الاتحاد السوفياتي ميلا للتصالح في محاولة لانهاء اضرابين مختلفين تماما دعي اليهما في اطار الاضطرابات القومية التي تجتاح الاتحاد السوفياتي. فقد هددت حركة الجبهة الشعبية في جمهورية اذربيجان السوفياتية بتنظيم اضراب عام في الشهر المقبل لانها تريد مزيدا من الحكم الذاتي، فيما اضرب العمال الروس في اكثر من ٥٠ مؤسسة في جمهورية استونيا البلطيقية لانهم يرون ان حركة المطالبة بالاستقلال قد تمادت كثيرا في مطالبها.

في مقابل هذا التطور، بدأ مسؤولون في الحزب الشيوعي بأذربيجان محادثات مساء اول من امس مع الجبهة الشعبية في محاولة لتفادي الاضراب العام بعدما توقف العمل في ٦٠ شركة في العاصمة الاذربيجانية باكو.

وسعى زعيم الحزب في استونيا الى طمأنة العمال الروس المهاجرين المضربين عن العمل طوال الايام السبعة الماضية بسبب شكاوى من ان القانون الانتخابي الجديد حرم كثيرين منهم من حق التصويت. مع ذلك صرح متحدث باسم الجبهة الشعبية في اذربيجان امس ان الجبهة وافقت على عرض باجراء محادثات لكن المحادثات وحدها لا تكفي والمطلوب تسجيل الجبهة الشعبية رسميا وتلبية مطالبها الاخرى.

وجاءت المفاوضات، التي هي اول تلميح الى الاعتراف الرسمي بالجبهة بعد ايام من التوتر المتزايد في باكو رفعت حرارته اشتباكات جديدة مع الارمن في اقليم ناجورنو ـ كاراباخ الاذربيجاني المتنازع عليه مع ارمينيا.

وكان مسؤول في اقليم ناجورنو ـ كاراباخ قد صرح يوم اول من امس ان مواطنين اذربيجانيين لقيا حتفهما في الاسبوع الماضي في الاشتباكات الاخيرة. وكان قد قتل ١٠٠ من الارمن والاذربيجانيين في اعمال العنف العرقية خلال الـ ١٨ شهرا الماضية.

لحظات قبيل اقتحام السجن ويبدو احد القتلى على الارض والمنصرة في الوسط وقد سدد خنجر الى صدرها.

الفيليبين تحقق في مجزرة سجن دافاو

مانيلا (الفيليبين) ـ وكالات الانباء: اعرب اعضاء في مجلس الشيوخ الفيليبيني عن صدمتهم لمقتل المنصرة المسيحية الاسترالية جاكلين هاميل التي احتجزت كرهينة في احد سجون مدينة دافاو وقتلت مع ٢٠ شخصا آخرين لدى اقتحام السجن يوم اول من امس.

وقال ارنستو ماكيدا رئيس لجنة الدفاع في مجلس الشيوخ للصحفيين «لقد راعني نزوعنا المستمر الى اطلاق النار والقتل». كانت قوات الامن قد اقتحمت السجن وهو سجن عسكري بعد سماع اصوات طلقات رصاص دلت على ان السجناء انتابهم اليأس نتيجة احباط نيران القناصة محاولتهم الفرار وانهم بدأوا قتل بعض الرهائن الـ ١٥ الذين احتجزوهم يوم الاحد الماضي. ولدى اقتحام السجن قتل ١٦ سجينا شاركوا في المحاولة وخمس رهائن بينهم هاميل.

هوان بونسي انريلي زعيم المعارضة قال ان العسكريين ضحوا بحياة الرهائن لاظهار تشددهم فيما اكد ماكيدا ان اللجنة التي يرأسها ستجري تحقيقا وتستجوب مسؤولين عسكريين ومدنيين بشأن المحاولة الفاشلة لضمان افراج سلمي عن الرهائن.

اقتصاديات سريعة

بنزين جديد

● اعلنت شركة اتلانتيك ريتشفيلد عن عزمها البدء في انتاج نوع جديد من البنزين الخالي من الرصاص لاستخدامه في السيارات الاقدم التي تستعمل حاليا البنزين المحتوى على الرصاص.

وقالت الشركة ان البنزين الجديد من شأنه ان يهبط بمعدل التلوث الذي تحدثه هذه السيارات بنسبة تبلغ ١٥ في المائة.

وسيطرح البنزين الجديد للبيع بحلول شهر سبتمبر (ايلول) المقبل في جنوب كاليفورنيا.

استثمار

● اعلنت حكومة المكسيك امس قواعد جديدة تتيح للاجانب الاستثمار في صناعة النفط المكسيكية المؤممة.

تأمل الحكومة من هذه القواعد ان تجتذب نحو ٨ آلاف مليار دولار من الاستثمارات الاجنبية خلال الاعوام الخمسة المقبلة.

قصدير

● واصلت اسعار القصدير العالمية هبوطها في بورصة المعادن في لندن. يأتي الهبوط انعكاسا للضعف البالغ الذي اعترى سوق كوالا لامبور. اقفلت معاملات ليلة امس في لندن عند ٨٦١٠ دولارا للطن بخسارة مقدارها ١٠٥ دولارات في يوم واحد.

نفط

● يبلغ احتياطي النفط لدى مصر والاردن والعراق والجمهورية العربية اليمنية مايزيد على ٥٠ مليار برميل، اضافة الى كميات كبيرة من الغاز الطبيعي. والمعلوم أن الاردن من منتجي الفوسفات الرئيسيين.

اراض زراعية

● تبلغ مساحة الاراضي المزروعة والصالحة للزراعة لدى دول مجلس التعاون العربي (مصر والاردن والجمهورية العربية اليمنية والعراق) نحو ٩,٧ مليون هكتار. اضافة الى ١١,١ مليون هكتار من المراعي و٦,٦ مليون رأس من الماشية و١٠,٥ مليون رأس من الضأن.

تمويل

● رصد صندوق النقد العربي مبلغ ٥٠٠ مليون دولار بصورة مبدئية لتمويل النشاط التجاري بين الدول العربية وذلك لتدعيم العلاقات التجارية وتدعيم ميزان المدفوعات لدى بعض الدول العربية التي تعاني من نقص في العملات الصعبة.

ويتضمن مشروع التمويل ايضا قيام سوق ميدانية للاوراق المالية والتوسع في انشاء الشركات المساهمة وتشجيعها.

تحويلات نقدية

وقع الدكتور موريس مكرم الله وزير الدولة المصري للتعاون الدولي والسفير الامريكي فرانك ويزنر اتفاقية التحويلات النقدية الامريكية لمصر.

تبلغ قيمة الاتفاقية ١١٥ مليون دولار عن عام ١٩٨٨ وذلك بعد موافقة الكونجرس الامريكي مؤخرا على سدادها لمصر بعد ان سبق تجميدها لفترة ما يقرب من عامين.

تلوث صناعي

● ينظم اتحاد الاسمدة العربي اول ندوة عربية بالقاهرة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لدراسة وضع خطة قومية عربية مشتركة لتصنيع وانتاج معدات مكافحة التلوث الصناعي بمصانع شركات انتاج الاسمدة في الدول العربية.

وصرح الدكتور صبري عجلان رئيس شركة ابو زعبل المصرية للاسمدة بأن الشركة ستقوم خلال انعقاد الندوة بتنظيم دورة دراسية لمديري مصانع الاسمدة العربية عن تصنيع المعدات الاستثمارية الكبرى لمصانع الاسمدة.

معارض

● تقيم الصين معرضا تجاريا في سلطنة عمان في غرفة التجارة والصناعة العمانية في الفترة من اول وحتى العاشر من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

ويشارك في المعرض عدد من المؤسسات الصينية العاملة في مجال الاستيراد والتصدير ومنتجات الاقمشة والجلود والصناعات الفخارية والاثاث وبعض المعدات الثقيلة بهدف تنشيط التبادل التجاري بين السلطنة والصين.

ويذكر ان حجم واردات السلطنة من الصين في العام الماضي قد بلغ ٣,٤٨ مليون ريال عماني مقابل ٣,٢٤ مليون ريال عماني علم ١٩٨٧م.

ورطة الاقتصاديات الاشتراكية في مواجهة دعاة الإصلاح

التدرج بسياسة السوق الحرة يأتي بالتضخم والفساد والأخذ برسملة «الانطلاقة الكبرى» يحدث هزات عنيفة

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ من خدمة بواس نيوز:

التحدي الاكبر الذي يبرز على غيره من تحديات تواجه دعاة الاصلاح في الدول الشيوعية هو ذلك الذي يتعلق بكيفية دفع اقتصادياتهم المركزة باتجاه اقتصاديات السوق الحرة دون جلب الفوضى الى بلادهم. فلم يحدث حتى الان ان حققت دولة اشتراكية عملية الانتقال الى ذلك النظام الذي تعكس فيه الاسعار على نحو دقيق حالة العرض والطلب. وبدلا عن ذلك تقدم هذه الدول على انصاف الحلول التي تهبط بمستويات المعيشة دون ان تعزز الانتاج.

ومن بين الورطات الرئيسية التي تواجه مخططي الاقتصاد الشيوعي هناك ورطة الاجابة على السؤال: هل يؤخذ بالاصلاحات السوقية في جرعات وعلى مراحل، ام يطلق الزمام للاسعار في دفعة واحدة على طريقة «الانطلاقة الكبرى»؟

ولكل من الاسلوبين مثالية.. فالاخذ بالنهج التدريجي يؤدي الى زيادة تشوه الهياكل السعرية فيما يوجد المزيد من التضخم، اما الاخذ باستراتيجية الانطلاق الشامل دفعة واحدة فهو محفوف بمخاطر احداث فوضى اقتصادية من شأنها ان تستفز الناس في ردة شعبية ينعكس معها برنامج الاصلاح برمته.

بولندا

ففي بولندا مثلا اخذت الحكومة البولندية برفع الاسعار في جرعات فيما كانت تحاول الابقاء على السيطرة المركزية على هذه الاسعار. وادت زيادة كلفة المعيشة الى اندلاع اعمال الشغب عام ١٩٧٠ و١٩٨٠ ثم مرة اخرى خلال العام الماضي، وشهدت بولندا سلسلة من الحكومات الضعيفة التي تنازلت امام مطالبة العمال بزيادة اجورهم وما يصرف من منح لهم، الامر الذي اوجد حلزونية الصعود للاسعار والاجور واصبح التضخم الان يحوم حول ما يقدر بمائة في المائة. وفيما تصر السلطات البولندية على ان محاولاتها الاخيرة لرفع الاسعار ستصل بكلفة المواد الغذائية الى مستواها الحقيقي او المنطقي نجد ان العمال المتبرمين بدأوا بالفعل في شن الاضرابات الخاطفة والانسحاب من مواقع العمل احتجاجا على الزيادات السعرية.

العقدة الصينية

لكن الصين نحت منهجا مختلفا فبعد تجميد الاسعار لخمسة وعشرين عاما اقدمت بكين في اواخر السبعينات على رفع اسعار المواد الغذائية في الوقت الذي سمحت فيه للمزارعين بزراعة وبيع ما يختارون. وهكذا تصاعد بشكل جامح الانتاج الزراعي وانتاج اللحوم في الوقت الذي لجأت فيه الحكومة الى التخفيف من آثار الصعود في الاسعار على سكان المدن بزيادات في الاجور اضافة الى الاخذ بنظام التوزيع بالبطاقات للدقيق والارز.

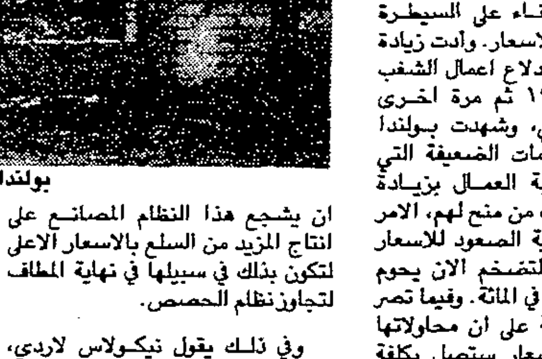
والآن فقد استقر الانتاج الزراعي وصعد التضخم الى ٢٥ في المائة فيما تجد بكين نفسها عاجزة عن مد ذراع الاصلاح الى القطاع الصناعي.

وحذرت الوزارات الصينية من تضخم جامح اذا ما اقدمت الحكومة على زيادة اسعار السلع الاساسية مثل الفحم والنفط وهي الاسعار المخفضة بشكل مصطنع.

وكان الحل الوسط هو الاخذ بنظام سعري مزدوج يمهد الطريق باتجاه اقتصاد السوق. وهكذا تنتج المصانع قدرا محددا من السلع في اطار نظام الدعم الحكومي. اما ما يزيد عن هذا القدر فيطرح في السوق الحرة.

وتعشم الاقتصاديون الصينيون في ان يشجع هذا النظام المصانع على انتاج المزيد من السلع بالاسعار الاعلى لتكون بذلك في سبيلها في نهاية المطاف لتجاوز نظام الحصص.

وفي ذلك يقول نيكولاس لاردي، الاقتصادي في جامعة واشنطن، ان تجاوز الحصص اذا لم يحدث بسرعة كافية فان من شأن النظام السعري المزدوج كلما طال العمل به ان يوجد الفرصة للفساد. فقد فضل مديرو المصانع ان يبيعوا الفحم الارخص المدعوم من الحكومة الى منشآت القطاع الخاص باسعار السوق الحرة ويضعوا فارق السعر في جيوبهم بدلا من انتاج الصلب او تشغيل طرق السكك الحديد بارباح اقل. والبنوك المحلية مرغمة على تعويض المصانع التي تتكبد خسائر، وهكذا كانت النتيجة هي افلات زمام التحكم في المعروض النقدي الصيني.



بولندا في ازمة، الاضرابات والتظاهرات تتلاحق يوما بعد يوم.

ورطة موسكو

على الرغم من تأكيد الاتحاد السوفياتي على المضي قدما بـ «البيريسترويكا» (او اعادة الهيكلة) فقد اجل الاصلاحات السعرية حتى عام ١٩٩١ او ١٩٩٢ على الاقل خوفا من شغب شعبي. ويريد بعض الاقتصاديين السوفيات احداث حالة تشبع للاسواق الاستهلاكية بالسلع قبل اطلاق العنان للاسعار. ولكن حتى الراديكاليين من دعاة الاصلاح مثل الاقتصادي نيكولاي شميليوف يدفعون بقولهم ان الاختلالات في هيكل الانتاج للاقتصاد السوفياتي بلغت حدا من الضخامة في الوقت الحاضر من شأنها ان تحدث كارثة ان اطلقت الاسعار.

وفي ذلك يقول ايد هيويت، من معهد بروكينجز الامر ببساطة سيؤدي الى التضخم فبدون المنافسة ستلجأ الشركات الانتاجية الاحتكارية الى رفع الاسعار دون تحسين في النوعية او الكم.

ويعتقد هويت ان الاولوية المطروحة على ميخائيل جورباتشوف تتمثل في الامساك بزمام التحكم في الضغوط التضخمية وذلك بلجم المعروض النقدي، وموازنة العجز وامتصاص القوة الشرائية الزائدة من خلال جملة اجراءات من بينها طرح الاسكان الحكومي للبيع واصدار السندات. لكن السوفيات ربما يفتقرون حتى الى الاحصاءات التي يقيسون بها حجم المعروض النقدي، ناهيك عن الامساك بزمامه.

المحجوب يخص «الشرق الاوسط» بأول تصريحات بعد البراءة

أطالب بالعودة الى عملي وسأقاضي وزير الاقتصاد الاسبق

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في اول تصريحات صحافية له بعد صدور حكم نهائي ببراءته من الاتهامات المنسوبة اليه في قضية رد الاموال المصادرة ـ اطول قضية شهدتها المحاكم المصرية حيث تفجرت منذ ٦ اعوام تقريبا في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٣ ـ اكد عبد الخالق المحجوب لـ «الشرق الاوسط» انه سيطالب بالعودة الى عمله الاساسي مديرا عاما لادارة النقد في وزارة الاقتصاد المصرية.

واشار عبد الخالق المحجوب الى انه سيعود الى وظيفته بمقتضى حكم القضاء الاخير الصادر يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضي موضحا انه في حالة عدم اعتداد جهة العمل به سيقيم دعوى قضائية للتمسك بوظيفته وعدم تنازله عنها.

واضاف انه سيقيم دعوى اخرى ضد الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد المصري الاسبق يطالب فيها بالتعويض عن الاضرار التي لحقت به نتيجة لحملة التشهير التي قادها ضده بعد ان اصدرت محكمة القيم في ٣٠ ابريل (نيسان) ١٩٨٥ حكما نسبت الى الدكتور السعيد وبعض افراد اسرته مخالفات مالية الصقها بالمحجوب والبشير.

وقال ان الـ ١٨ تأشيرة المزورة التي ظهرت في الاوراق والتي كانت اساس القضية لا علاقة له بها حيث ان مدير مكتب الدكتور السعيد وقع على هذه الاوراق ورفعها اليه للتنفيذ.

واكد المحجوب ان القضاء المصري كان عادلا ومجردا عن الهوى في هذه القضية برغم انها كانت قضية رأي عام حفلت بالاثارة والمبالغة ضده لأنه الشقيق الاصغر للدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري.

وعلى جانب آخر قال رفعت البشير وكيل وزارة الاقتصاد السابق: برغم اصابتي بمرض السكر بسبب هذه القضية لكنني لن اقاضي اي شخص كان له دور فيها.

واضاف البشير في تصريحاته لـ «الشرق الاوسط» انه في الوقت الذي نسبت اليه هذه الاتهامات كان قد نجح في الوصول الى اتفاقية مع تشيكوسلوفاكيا لصالح مصر اسقط بمقتضاها ديونا بلغت ٥ ملايين دولار بأثر رجعي.

تفاصيل القضية:

وترجع بداية هذه القضية الى عام ١٩٨٣، وكان النائب العام المصري قد وجه لعبد الخالق المحجوب اتهاما بصفته موظفا عموميا (وكيل مدير عام ادارة خبراء وقضايا النقد التابعة لوزارة الاقتصاد المصرية) بالرشوة لطلبه لنفسه رشوة من محمود حسني سلطان (رجل اعمال) تقدر بـ ٦٠ الف جنيه بواسطة عبدالله ابو النصر (سوري وصاحب شركة رانيا لوكس للساعات) مقابل تعهده بالحصول على موافقة وزير الاقتصاد بالمخالفة لاحكام القانون على رد المبالغ المضبوطة في القضية رقم ١٠٢٢ لسنة ١٩٨٣.

واتهمت النيابة محمود حسني سلطان بتقديم رشوة ٦٠ الف جنيه للمحجوب كما اتهمت عبد العزيز تركي امام (ترزي) بالتوسط في الرشوة وتسليمها للمحجوب.

ووجهت النيابة للمحجوب والبشير انهما سهلا لاحمد محمد حلمي المنجوري وعبد الخالق فتح الله ابو النجا الاستيلاء بغير حق على مبلغ ٢٢٢٢٥٠ دولارا امريكيا المضبوط معهما في القضية رقم ١٥١ لسنة ١٩٨٤ والذي كانت ملكيته قد آلت قانونا الى وزارة الاقتصاد بموجب القرار الصادر بقبول التصالح في تلك القضية معهما مقابل تنازلهما عن هذا المبلغ الى خزانة الدولة.

وقد ارتبطت التهم بتهمتي تزوير في محرر رسمي واستعماله ارتباطا لا يقبل التجزئة بأن اشترك المحجوب والبشير مع اخر مجهول حسب زعم النيابة بطريقي الاتفاق والمساعدة في تزوير محرر رسمي هو قرار الموافقة على رد المبلغ المشار اليه المنسوب صدوره الى وزير الاقتصاد الاسبق الدكتور مصطفى السعيد واستعملا المحرر المزور المذكور مع علمهما بتزويره، حسب زعم الاتهام.

وجاء في الاتهام ايضا انهما سهلا لجورج الياس طازة ـ صاحب محل ملابس ـ الاستيلاء بغير حق على مبلغ ١٢٠٨٠ جنيها المضبوطة معه في قضية ٤٦٠ لسنة ١٩٨٣ والذي كانت ملكيته قد آلت الى وزارة الاقتصاد.

وشرعا في تسهيل استيلاء المتهمين في القضيتين رقمي ١٠٢٣ لسنة ١٩٨٣ و٩٦٣ لسنة ١٩٨٤ بغير حق على المبالغ المضبوطة فيهما والتي تزيد قيمتها على نصف مليون جنيه والتي كانت ملكيتها قد آلت قانونا الى وزارة الاقتصاد وقد اوقف اثر الاتهام لسبب لا دخل لارادتهما فيه هو ايقاف تنفيذ قراري رد الاموال المضبوطة في القضيتين المذكورتين.

وقد ارتبطت هذه التهم بتهم تزوير محررين رسميين واستعمالهما بأن اشتركا مع اخر مجهول في تزوير محررين رسميين هما قرارا الموافقة على رد المبالغ المشار اليهما والمنسوب صدورهما زورا الى وزير الاقتصاد الاسبق الدكتور مصطفى السعيد.

كما اتهم المحجوب والبشير بصفتهما موظفين عموميين بالاضرار عمدا بمصالح وزارة الاقتصاد التي يعملان بها بأن مكنا حسب زعم الاتهام بعض العناصر بالمخالفة لاحكام القانون من استرداد الاموال والاشياء المضبوطة معهم في ٦ قضايا والتي تقدر قيمتها بمبلغ مليون جنيه تقريبا.

واضاف الاتهام قائلا انهما مكنا اخرين من استرداد المبالغ المضبوطة معهم في ٥ قضايا والتي تزيد قيمتها على مبلغ ١٦٥ الف جنيه وزعم انهما شرعا في الاضرار عمدا بمصالح وزارة الاقتصاد التي يعملان بها بأن سعيا بالمخالفة لاحكام القانون الى تمكين ١٨ متهما في ١٠ قضايا اخرى من استرداد المبالغ والاشياء المضبوطة معهم فيها والتي تزيد قيمتها على مبلغ مليوني جنيه مصري تقريبا.

استقرار سعر الدينار الاردني

عمان ـ ر: بلغ السعر الذي حدده البنك المركزي الاردني للدينار امس ٦١٠,٢ ـ ٥٩٥,٢ فلس للدولار وهو نفس سعر صرف الدينار يوم الثلاثاء.

مع التضخم الفائض في السوق

اسعار البن العالمية تواصل الهبوط

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من سلمى السيد:

تواصل اسعار البن هبوطها الحاد في الاسواق العالمية بالترافق مع ما يدفع به التجار البرازيليون من شحنات اضافية بكميات كبيرة متلاحقة. ويقول التجار نقلا عن احصاءات معهد البن البرازيلي ان ما يبلغ ٤,٥٩ مليون كيس سجلت للتصدير بين يوم ١٠ يوليو (تموز) تاريخ بدء العمل بنظام التصدير، و٨ اغسطس (آب).. ويعبر التجار عن قناعتهم بأن ارقام الاكياس المسجلة تعكس بقدر كبير من الصحة حجم الكمية المباعة. لكن تاجرا آخر يعتقد انه ربما كانت هناك ٣٠٠ الف كيس اخرى من زنة ٦٠ كيلوجراما للكيس طرحت للبيع ولكنها لم تسجل حتى يوم ٨ اغسطس، وهو آخر الايام التي توفرت بشأنها احصائيات.

وقدرت شركة «اسكريتوريو كان فالهايس» البرازيلية للسمسرة سعر البن من ارقى الانواع بما يتراوح بين ١٥٥ و١٦٠ كروزادو جديدا اي بهبوط في حدود عشرة كروزادات جديدة عن السعر السائد قبل اسبوع.

وكان التجار قد نقلوا في وقت سابق عن معهد البن البرازيلي تقديره لمحصول البن المقبل لعام ٨٩ ـ ١٩٩٠ بنحو ٢٣,٦ مليون كيس، وذلك بزيادة عن التقدير السابق في شهر ديسمبر (كانون الاول) حين كان ٢٢,٩ مليون كيس. غير ان ناطقا بلسان المعهد اوضح انه لم يعط اي تقدير كما رفض مناقشة الرقم المطروح.

ويذكر ان الطفرة التي شهدتها مبيعات البن البرازيلي والبن من مصادر اخرى في اعقاب انتهاء العمل باتفاق دعم الاسعار لدى المنظمة الدولية للبن هبطت بهذه الاسعار في الاسواق العالمية الى ادنى منسوب لها لثمانية اعوام ونصف العام. وأوضح التجار ان البرازيل تبيع الآن بنها الى معظم اسواق العالم.

اما في ما يتعلق بحجم المبيعات من جانب المنتجين الآخرين، فقد اوضح التجار ان التقديرات غير متوفرة لديهم. وذكروا ان بعض المصدرين البرازيليين يبيعون المخزون بأسعار دون اسعار الاحلال وذلك على سبيل المضاربة من جانبهم مؤقتا

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر اعلى	السعر ادنى	السعر متوسط	متوسط آخر سعر للتداول
بنك الرياض	-	-	-	-	-	١,٧٥٠
بنك الاستثمار	٢	٢٢	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٣٠٠
السعودي الهولندي	١	١٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٦٥
السعودي الفرنسي	-	-	-	-	-	٣٦٨
السعودي البريطاني	٨	٢٢٢	٤٢٥	٤٢٠	٤٢٤	٣٩١
القاهرة السعودي	٢	١,٧١٠	١٩٥	١٩٥	١٩٥	٢٤٠
العربي الوطني	٢	٤٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٨٧
السعودي الامريكي	٦	١,٠٦٦	٧٢٥	٧٠٠	٧٢٢	٦٥٠
التجاري المتحد	١١	٣٩	٢٥٠	٢١٥	٢١٦	٢٧٠
الراجحي المصرفية	-	-	-	-	-	٧٣٦
سابك						
الاسمدة (سافكو)	٤٩	١٠,٣٩٠	٢٢٦	٢٠٠	٢٢٣	٢٢٣
المصافي العربية	-	-	-	-	-	٥٥٥
الخزف السعودي	-	-	-	-	-	٣٠٥
الزيوت والسمن	-	-	-	-	-	٢٢٠
التصنيع الوطنية	٤	-	٤٢٩	٤٢٩	٤٢٩	٣٣٢
الدوائية	٥	٤٥١	٣١٠	٢٥٠	٢٨٩	٢٢٤
الغاز والتصنيع	٤	٨٦٨	١٥٠	١٤٠	١٤٩	١٤٣
الجبس الاهلية	-	-	-	-	-	١٣٥
الاسمنت العربية	-	-	-	-	-	٩٠
اسمنت الدمام	-	-	-	-	-	٨٥
اسمنت اليمامة	-	-	-	-	-	١٣٥
اسمنت القصيم	-	-	-	-	-	١٤٩
اسمنت الجنوب	-	-	-	-	-	١٦٣
اسمنت ينبع	١	١٠٠	١١٠	١١٠	١١٠	١٣٨
السعودي البحريني	١	٢٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٩٣
السعودي الكويتي	٣	٢,٦٨٩	٩٠	٩٠	٩٠	٨٣
الفنادق	٢	٩٢	٩٥	٩٠	٩١	٩٢
العقارية	١	٦٣	١٢٠	١٢٠	١٣٠	١١٥
النقل البحري (قديم)	-	-	-	-	-	٩٦
النقل البحري (جديد)	-	-	-	-	-	٤٦
النقل الجماعي	٦	٤٠٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٦
خدمات السيارات	٢٧	١,٣٩٧	٣٨	٣٧	٣٧	٣٨
المواشي	٣	١٨١	٦٢	٦٠	٦١	٦٢
تهامة	-	-	-	-	-	٤٩
عسير للتجارة	-	-	-	-	-	-
طيبة للاستثمار	١٧	١٤,٢٤٠	٢٨	٢٦	٢٦	٢٦
كهرباء الوسطى	-	-	-	-	-	١١٨
كهرباء الغربية	٨	٢,٨٤٠	١١٧	١١٦	١١٧	١١٦
كهرباء الشرقية	١	٥٢٨	١١٥	١١٥	١١٥	١١٥
كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	-	١١٥
كهرباء تبوك	-	-	-	-	-	١٠٠
كهرباء عرعر	-	-	-	-	-	١٠٠
كهرباء دومة الجندل	-	-	-	-	-	١١٠
كهرباء تيماء	-	-	-	-	-	١٤٥
كهرباء حقل	-	-	-	-	-	-
كهرباء رفحة	-	-	-	-	-	٥٠
نادك	-	٩٠٢	١٧٥	١٧٠	١٧٠	١٧٠
القصيم الزراعية	١٦	٤٧٨	-	-	-	-
حائل الزراعية	٢	٣٥	٢٠٠	١٩٠	١٩١	٢٠٧
تبوك الزراعية	١٩	٣٥٢	١٥٠	١٤٦	١٤٨	١٤٨
الاسماك	٢	٤٢	٤٩٠	٤٨٥	٤٨٧	٤٨٦
الشرقية الزراعية	١٢	٩٦٠	٢٨	٢٦	٢٧	٢٥

● اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٤٤٤,٠٧٩) سهما وتمثل (٢٠) شركة.
● اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٥,٧٣٢,٧٣٤) ريالا.
● اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٢٦١) صفقة.

تقرير الشرق الأوسط لحالة الأسواق أمس

النمو الاقتصادي الامريكي يتراجع الى ١٪ بورصة الأسهم البريطانية تسترد الانتعاش

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تتوقع دوائر الخبرة العالمية تراجعا للنمو الاقتصادي الامريكي في النصف الثاني من العام الجاري فيما يحتفظ الاداء الاوروبي بمعدل نمو معقول للفترة ذاتها والعام المقبل ايضا. وعزت هذه الدوائر تراجع الاداء الامريكي الى حالة الكساد التي اعترت مستوى الاستهلاك الشخصي في الولايات المتحدة. في اسواق المال والاسهم اتسمت المعاملات بالهدوء انتظارا لاذاعة جملة من المؤشرات الاقتصادية المهمة في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا، لكن بورصة الاسهم البريطانية استردت حالة الانتعاش الواضح بعد الهبوط الحاد الذي منيت به في بداية الاسبوع وتبعته حالة هدوء حذرة اول من امس.

واشار المتابعون لحالة الاداء الى وجود «كميات من النقد» تنتظر الفرصة للنزول الى السوق.. نفطيا استرد الاداء منحنى الصعود المتذبذب ليستقر ظهر امس عند عتبة ١٧ دولارا للبرميل من خام برنت عقود اكتوبر (تشرين الاول). وقد سجل الذهب صعوداً واضحا في اسواق المعادن الثمينة بالترافق مع التراجع الذي شهده الاداء الدولاري امام غالبية عملات الشركاء التجاريين.

فقد اشارت اوساط مالية من بينها احد البنوك التجارية الرئيسية في اليابان الى ان الاداء الاقتصادي الامريكي للنصف الثاني من العام الجاري مقبل على التراجع بسبب الكساد الذي اعترى قطاع الاستهلاك الشخصي في الولايات المتحدة.

وقالت هذه الاوساط ان معدل النمو الاقتصادي الامريكي لهذه الفترة سيهبط الى نسبة واحد في المائة. وقالت ان كساد الاستهلاك الشخصي اضافة الى تراجع الاستثمار في قطاع الاسكان يشكلان عاملين اساسيين في تراجع النمو الاقتصادي الامريكي.

لكن التوقعات تنتظر أيضا عودة النمو الى الصعود الى نحو ٢ في المائة خلال عام ١٩٩٠ استنادا الى تكهنات مفادها ان الطلب على السلع المعمرة سيوقف تراجعه وان الاستهلاك الشخصي سيعاود الانتعاش النسبي على الاقل.

كذلك يشار الى ان تراجع الدولار (النسبي) سيكون عاملا مؤثرا في انعاش حركة التصدير الامريكية في العام المقبل.

النمو الاوروبي

● لكن حالة الاداء الاقتصادي الاوروبي اجمالا ليست بهذا السوء المنتظر للولايات المتحدة. فالمتوقع ان يكون معدل النمو الاوروبي نحو ٢,٥ في المائة عام ١٩٩٠. وان كان ينتظر لمعدل النمو الاقتصادي الالماني ان يتجاوز النسبة الاوروبية الاجمالية.

اسواق المال

● في اسواق المال كانت الدوائر امس بانتظار اذاعة جملة من المؤشرات هذا الاسبوع بينها مؤشر النشاط الصناعي الامريكي ومؤشر بدء مشاريع الاسكان الجديدة لشهر يوليو (تموز) ثم تقرير حالة التبادل التجاري الامريكي خلال اشهر يونيو (حزيران) ومؤشر اسعار السلع الاستهلاكية في الولايات المتحدة ايضا.

في هذا الاطار تراجع اداء العملة الامريكية امام غالبية العملات العالمية امس. فبيع في فرانكفورت عند الظهر بسعر ١,٩٤٣٥ مارك الماني هبوطا من ١,٩٥ مارك لاقفال امس الاول. وكان السعر في زيورخ ١,٦٧٤٩ فرنك سويسري هبوطا من ١,٦٧٩٠، وكان في باريس ٦,٥٦٥٠ فرنك فرنسي هبوطا من ٦,٥٨٣٥.

اما في لندن فبقيت قيمة الاسترليني عند ١,٥٧٦٥ دولار عند ظهر امس دون تغيير من سعر اقفال امس الاول.

الذهب

● وبالتناسب مع تراجع العملة الامريكية صعدت قيمة الذهب اذ اتفق التجار الخمسة الرئيسيون في لندن على تثبيت السعر الموصى به لفترة الضحى عند ٣٦٧,٦٠ دولار للاوقية صعودا من ٣٦٥,٧٥ لاقفال امس الاول.

صعود حركة التبادل التجاري السعودي عبر ابوظبي

ابوظبي ـ مكتب الخليج «الشرق الاوسط»:

ارتفعت صادرات المملكة العربية السعودية ووارداتها من دولة الامارات العربية المتحدة المسجلة في الموانىء البحرية والجوية والمنافذ البرية لامارة ابوظبي خلال شهر يوليو (تموز) الماضي مقارنة بما كانت عليه في الفترة نفسها من عام ١٩٨٨.

وجاء في احصائية اصدرتها دائرة الجمارك في ابوظبي بشأن التجارة الخارجية غير النفطية ان البضائع المعاد تصديرها الى المملكة عن طريق موانىء ابوظبي ومنافذها الاخرى انخفضت بشكل ملحوظ خلال يوليو الماضي مقارنة بما كانت عليه في يوليو من العام الماضي.

وذكرت الاحصائية ان صادرات المملكة الى الامارات عن طريق ابوظبي بلغت في الشهر الماضي ٤٢,٤ مليون درهم (الدولار ٣,٦٥ درهم) مقابل ٢٨,٧ مليون درهم في الفترة نفسها من العام الماضي.

وجاءت المملكة بعد بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة والمانيا الغربية واليابان في قائمة الدول المصدرة للامارات عن طريق ابوظبي.

اما من حيث واردات المملكة من دولة الامارات عبر ابوظبي فقد ارتفعت في يوليو الماضي الى ٢٩,٤ مليون درهم مقابل ٢٥,٩ مليون درهم في يوليو من العام الماضي.

وكانت المملكة على راس قائمة المستوردين من الامارات عبر ابوظبي تلتها قطر برصيد ١٨,٤ مليون درهم ثم الكويت مليوني درهم تقريبا فالعراق ١,٢ مليون درهم فالبحرين مليون درهم.

اما بالنسبة لتجارة اعادة التصدير فقد انخفضت قيمة البضائع المعاد تصديرها للمملكة عن طريق ابوظبي فبلغت ٣١,٨ مليون درهم مقابل ٤٣,٣ مليون درهم في نفس الفترة من العام الماضي.

وذكرت احصائية جمارك ابوظبي ان اجمالي واردات دولة الامارات عن طريق ابوظبي في شهر يوليو الماضي بلغت ٥٤٨,٨ مليون درهم مقابل ٥٩٨,٧ مليون درهم في نفس الفترة من العام الماضي اي بزيادة مقدارها ١٠,١٪.

اما البضائع التي اعيد تصديرها من الامارات عن طريق ابوظبي فقد بلغت في يوليو الماضي ١٩١,٦ مليون درهم مقابل ١٣٩ مليون درهم تقريبا في ذات الفترة من العام الماضي وبنسبة زيادة بلغت ٣٧,٨٪.

وفيما يتعلق بصادرات دولة الامارات عبر ابوظبي فقد شهدت هي الاخرى ارتفاعا حيث بلغت في يوليو الماضي ٥٤,٧ مليون درهم مقابل ٤٢,٩ مليون درهم في نفس الفترة من العام ١٩٨٨، اي بنسبة زيادة مقدارها ٢٧,٦٪.

وقد شكلت الواردات من الآلات ومعدات النقل ما نسبته ٣٧,٩٪ من اجمال واردات الامارات عبر موانىء ابوظبي وشكلت المواد والبضائع المصنعة نسبة ٢٥,٤٪ من اجمالي الواردات.

اعادة تصدير

اما فيما يتعلق بالبضائع المعاد تصديرها عبر ابوظبي فكانت ما نسبته ٥٤,٢٪ معدات نقل وآلات و٢٧,٧ مواد مصنعة مختلفة و١١,٣٪ لحوما حية ومواد غذائية.

اما صادرات الامارات عبر ابوظبي فكانت ما نسبته ٣٨٪ مواد وبضائع مصنعة وما نسبته ٢٦,٧ من مواد كيماوية مختلفة و٧,٢٪ من مواد غذائية ولحوم حية.

وبالتوزيع الجغرافي لتجارة الامارات الخارجية عبر ابوظبي، جاءت بريطانيا على راس قائمة الدول التي تم الاستيراد منها حيث بلغ مجموع ما تم استيراده من البضائع البريطانية في يوليو الماضي ٧١,٤ مليون درهم مقابل ٥٢,٩ مليون درهم عن نفس الفترة من العام الماضي.

واحتلت فرنسا المرتبة الثانية برصيد ٦٠ مليون درهم مقابل ٢٤,٦ مليون درهم في يوليو من العام الماضي. وجاءت الولايات المتحدة في المرتبة الثالثة برصيد ٥٧,٦ مليون درهم مقابل ٧٣,٨ مليون درهم في ذات الفترة من العام الماضي. وكانت المانيا الاتحادية في المرتبة الرابعة برصيد ٤٨,٩ مليون درهم مقابل ٣٨ مليون درهم في يوليو من العام الماضي، ثم جاءت اليابان في المرتبة الخامسة برصيد ٤٤,٦ مليون درهم مقابل ٦٣,٧ مليون درعم في يوليو من العام الماضي.

اما بالنسبة للبضائع التي اعيد تصديرها من الامارات عبر ابوظبي فقد احتلت قطر المرتبة الاولى برصيد ٤٦,٨ مليون درهم مقابل ٣٧,١ مليون درهم في الفترة نفسها من العام الماضي.

النافلة «اكسون فالديز» صاحبة اسوا كارثة تلوث نفطي في التاريخ الامريكي دخلت ليلة امس الى حوض «ناسكو» في سان دييجو لاصلاح ما حدث لها من تلف.. مهمة الاصلاح تتكلف ٢٥ مليون دولار.

ارتفاع كبير لانتاج مصائد السمك في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يشهد انتاج الصيد البحري في المغرب نموا متزايدا، وقد بلغ حجم الصيد الساحلي في العام الماضي ٤٢٠ الف طن بزيادة ١٥ في المائة، في حين ارتفع انتاج الصيد في اعالي البحار الى ١٢٧ الف طن بزيادة ٤,٣٥٪ وهو ما حقق مردودا تجاوز ملياري درهم.

وقد اشار بنك المغرب في تقريره السنوي الى ان هذا المردود يعادل زيادة تصل الى الثلث، الا ان التقرير نفسه يشير الى استقرار الصادرات في حدود ١٨٧ الف طن بقيمة ٣,٤ مليار ردهم.

ويسعى المغرب منذ الثمانينات الى توسيع دائرة الاستهلاك الداخلي من انتاج الصيد البحري الى جانب زيادة الصادرات. وقد اكد بنك المغرب في تقريره ان الاستهلاك الوطني من السمك الطري يبلغ ١٥٤ الف طن بزيادة ٧,٤ في المائة.

وقد نشطت الاستثمارات في قطاع الصيد البحري وبلغت في العام الماضي ٥٥٢ مليون درهم صعودا من ٣١٥ مليونا فقط عام ١٩٨٧ الا ان هذا الحجم من الاستثمار صرف لشراء ١٢٤ مركبا للصيد من بينها ١٠٢ مركب مخصصة للصيد الساحلي وهو ما ادى الى انشاء ٤٤٠٠ فرصة عمل جديدة.

الامارات: تزايد نسبته ٥٦ بالمائة لصادرات الغازات الصناعية

دبي ـ اينا: قالت دراسة اصدرتها شعبة البحوث الاقتصادية بمصرف الامارات الصناعي ان الانتاج المحلي من الغازات الصناعية في دولة الامارات العربية المتحدة قد بلغ ٨,٧ مليون متر مكعب في العام الماضي ١٩٨٨م.

واشارت الدراسة الى ان الصادرات من الغازات الصناعية قد سجلت ارتفاعا نسبته ٥٦ في المائة خلال الفترة من عام ١٩٨٤م حتى ١٩٨٨م

أسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٩٤٣٠	٣,٠٦٢٦
ين	١٤٢,٢٢	٢٢٤,١٦
استرليني	١,٥٧٦٢	١,٠٠٠٠
فرنك سويسري	١,٦٧٤٠	٢,٦٣٨٦
فرنك فرنسي	٦,٥٦٦٠	١٠,٣٤٩٣
ريال سعودي	٣,٧٥٠٠	٥,٩١٠٨
دينار كويتي	٠,٢٩٥٠	٠,٤٦٥٠
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٧٨٨٦
دينار اردني	٠,٥٧١٠	٠,٩٠٠٠
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٥٩٤٢
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٥,٧٣٨٩
درهم مغربي	٨,٣٣٠٠	١٣,١٢٩٧
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٠٦٨

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨,٢١٥٠ نقدا
سندات الخزينة لعشرة اعوام
— نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٢٣٥	نيويورك
بن	٧٧,٧٦	نيويورك
سكر	١٣,٤٤	نيويورك
قطن	٧٣,٠٢	نيويورك
قمح	٣٩٩,٠٠	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٦٦,٥٠	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,٢٤	دولار
البلاتين	(اونصة)	٤٨٣,٢٠	دولار
النحاس	(طن)	١,٧٥٢	استرليني
الالومنيوم	(طن)	١,٧٨٧	دولار
النيكل	(طن)	١٣,٣٥٠	دولار
الزنك	(طن)	١,٧٧٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,٠٧	لندن
برنت	١٧,١٥	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٨,٦٧	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٨٧٥٠	٨,٨٧٥٠	٨,٧٥٠٠	٨,٦٨٧٥	٨,٦٢٥٠	٨,٥٦٢٥
استرليني	١٣,٥٠٠٠	١٣,٦٢٥٠	١٣,٦٨٧٥	١٣,٥٦٢٥	١٣,٣٧٥٠	١٣,١٨٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان / الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير ٪	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٤٨١٠,٦٩	٣٤٦٧١,٦٢	٠,٤٠	٣٤٢٦٦,٧٥	٢١٢١٧
ان تي تي	١٦٠٠	١٦٣٠	١,٨٤-	٢٥٠٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٧٧٠	٣٧٩٠	٠,٥٣-	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٨٨٠	٣٩٢٠	١,٠٢-	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٣٨٠	٣٣٩٠	٠,٢٩-	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٥٣٩٠	٥٥٧٠	٣,٢٣-	٤٥٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة / الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٦٨٧,٧٨٠	٢٦٧٧,٩٢٠	٠,٣٧	٢٠١٧,٠	١٨٧٩
اي بي ام	١١٦,٢٥٠	١١٦,١٢٥	٠,١١	١٣٠,٦٢	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٥,١٢٥	٤٤,٢٥٠	١,٩٨	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٧,١٢٥	٥٦,٦٢٥	٠,٨٨	٥٢,٢٥	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤٥,٠٠٠	٤٤,٣٧٥	٢,٥٤	٤٢,٨٧٥	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٧,٦٢٥	١١٧,٣٧٥	٠,٢١	١١٢,٥٠	٧٥,٧٩

بريطانيا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	٢٣٣٦,٧٠	٢٣٢٦,٧٠	٠,٤٣	٢١٧٩,٨	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٥٠,٠٠	٢٥١,٠٠	٠,٤٠-	٥٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٩٦,٠٠	٢٩٣,٠٠	١,٠٢	٢٩٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٤٩٥,٠٠	١٤٩٠,٠٠	٠,٣٤	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٨٣,٠٠	١٢٩٠,٠٠	٠,٥٤-	١٢٣٢	٩٤٧
شل	٤٣٦,٠٠	٤٣٣,٠٠	٠,٦٩	٤١١	٣٣٩

المانيا الغربية / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فلز	٦٤٧,١٠	٦٥٤,٤٤	١,١٢-	٥٩٥,٤٩	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٩١,٥٠	٧٨٩,٠٠	٠,٣٢	٧٩٩,٠٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٦٠١,٥٠	٦٠٠,٠٠	٠,٢٥	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥٠
الاليانس	٢١٥٥,٠٠	٢١٣٠,٠٠	١,١٧	١٩٥٧,٠٠	٠١٠,٠٠
البنك الالماني	٦٥٤,١٠	٦٥٤,٥٠	٠,٠٦-	٥٨٣,٠٠	٣٥٢,٠٠
باير	٣١١,٠٠	٣١٤,٥٠	١,١١-	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريدت سويس	٦٦١,٢٠	٦٦٨,٩٠	١,١٥-	٥٨٨	٤٠٦,٦
نسلة	٨٦٧٥,٠٠	٨٦٢٠,٠٠	٠,٦٤	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٨٤٧٥,٠٠	٨٥٠٠,٠٠	٠,٢٩-	٢٧٣٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيبلجيجي	٤٥٢٠,٠٠	٤٥١٥,٠٠	٠,١١	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٢٨٠٠,٠٠	١٢٨٧٥,٠٠	٠,٥٨-	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٨٨٥,٠٠	٣٨٧٥,٠٠	٠,٢٦	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٥٠٧,٢٠	٥٠٧,٢٠	٠,٠٠	٤٨٠,٩	٢٥١,٣
اكويتلن	٤٨٧,٠٠	٤٩٢,١٠	١,٠٤-	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠
تومسون	٢٠٠,٥٠	٢٠١,٠٠	٠,٢٥-	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦٢٤,٠٠	٦٣٠,٠٠	٠,٩٥-	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	٩١١,٠٠	٩١٠,٠٠	٠,١١	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٨٠,١٠	١٨٠,٢٠	٠,٢٢-	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦-١-٤٤-٠٠ تلكس: 885124LG

زيادة اسعار النفط المصري الى ١٥ دولارا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت الهيئة المصرية العامة للبترول زيادة اسعار النفط خلال النصف الثاني من شهر اغسطس (آب) الحالي بواقع نصف دولار للبرميل.

وصرح السيد حماد ايوب نائب رئيس هيئة البترول المصرية بانه تقرر زيادة اسعار خام خليج السويس الى ١٥ دولارا للبرميل بدلا من ١٤,٥ دولار خلال النصف الاول من الشهر الحالي.

كما تقرر زيادة اسعار خام خليط بلاعيم الى ١٤,١٥ دولار للبرميل بدلا من ١٣,٦٥، وخام راس بدران الى ١٣ دولارا بدلا من ١٢,٥ وخليط غارب الى ١٢,٧٠ دولار بدلا من ١٢,٢٠ دولار.







تقــريــر عسـكري مهـم يثـيـر تسـاؤلا خطـيراً

هل تطبق إسرائيل أسلوب الردع النووي ضد الدول العربية؟

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من حمدي لطفي :

كشفت مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة عن تقرير عسكري مهم عن احدث برامج التسليح في اسرائيل، ومشروعات التطوير في اسلحتها الرئيسية ـ كما تضمن التقرير معلومات مهمة عن حجم الردع النووي الذي امتلكته اسرائيل في مايو ١٩٨٩، وما تمثله مرحلة الردع عسكريا لدى قادة اسرائيل، وخطوتها النووية القادمة.

وتحدث التقرير عن لجنتين احداهما موسعة وتعمل في سرية تامة، وتضم وزراء وبعض الخبراء ومهمتها اصدار القرارات التي تتعلق بامن ومستقبل اسرائيل، واللجنة الثانية «مصغرة» وتحمل اسم «اللجنة العسكرية العليا»، وهي التي تضع «القرار» امام رئيس الاركان الذي يرفعه الى رئيس الوزراء ليصدر الاشارة بالتنفيذ.

يقول تقرير المعلومات العسكرية الذي تسرب من اسرائيل ان اللجنة العسكرية العليا تكونت منذ اقل من عام وتضم قادة الاسلحة الرئيسية وخبراء تكنولوجيا الصناعات الحربية، ومهمتها التخطيط لتطوير السلاح الاسرائيلي، والاشراف على اسلوب تخزين الأسلحة التعبوية والاستراتيجية، واشكال الصيانة الفنية للمخزون ـ وهي مهام دقيقة وخطرة شهدت مراحل متقدمة من الصيانة الآلية، والكشف الدوري على الاسلحة كما يجري الانسان كشفا طبيا بالاشعة على اعضاء جسده، واحيانا تدعو تلك اللجنة رئيس الاركان للاجتماع بها، ولا تنشر الصحف شيئا عن تلك الاجتماعات المغلقة.

وثمة لجنة اخرى مصغرة وتضم بعض الوزراء برئاسة وزير الدفاع وتعمل في أمن اسرائيل، ولها صلات وثيقة باللجنة العسكرية العليا، وتتولى اللجنتان الاعداد للمهام الحربية بالقوات اللازمة والسلاح، وعمليات القرصنة ـ التي يطلقون عليها عمليات الكوماندوز، بمعاونة من اجهزة المخابرات الثلاثة، ثم يرسلون بخطتهم الى رئيس الوزراء للتصديق عليها.

ولقد عقدت اللجنة العسكرية العليا، ولجنة أمن اسرائيل خلال الأسابيع الماضية عدة اجتماعات من اجل قضيتين على درجة من الأهمية والخطورة.

القضية الاولى تدور حول حجم التسليح الذي يمكن ان تستخدمه اسرائيل في عمليات ردع نووي، ومدى استكمال برامج الردع النووي ومستوى تجهيزها، ومتى تكون قابلة للتنفيذ في أي وقت تحدده رئاسة الحكومة للهجوم.

القضية الثانية تتعلق بالتطوير والتحديث في الاسلحة البرية التكتيكية ـ وهذا التطوير يتضمن تعديلا في العقيدة العسكرية الاسرائيلية ـ وقد اخذوا في اعداده بعد جلاء اسرائيل عن سيناء في ابريل ١٩٨٢، على أساس تصور اسرائيلي جديد لواجبات الدفاع والهجوم الوقائي الذي يمكن ان تقوم به ضد الدول المحيطة بها وليس سرا أن هذا التصور يشمل احتمالات توجيه ضربات جوية وبرية ـ صاروخية.

يقول التقرير أن احد قادة اسرائيل في تشكيلات الصواريخ حاملة الرؤوس النووية ألقى كلمة في بداية اجتماعات اللجنتين المشتركة، قال فيها :

ـ «في مثل هذه الأيام من اغسطس ١٩٤٨، كان حاييم وايزمان ـ أول رئيس لوزراء اسرائيل ـ قد وضع خبرته العلمية كعالم كيمائي كبير في أول دراسة لانشاء مؤسسة الطاقة الذرية الاسرائيلية، وعمر اسرائيل لم يبلغ ثلاثة اشهر، والآن اصبح لنا القدرة النووية التي تسمح لنا بالدفاع الوقائي كما تسمح لنا ايضا بالهجوم الوقائي، وتطبيق القوانين المستحدثة للسلاح النووي، الأمر الذي يتطلب منا ان نحدد متى تكون قواتنا قادرة على تلبية الأوامر بالردع النووي ضد احد الاعداء، والمدى الذي نستطيع ان نعمل فيه، وامكانات الهجوم على الهجوم المضاد لنا.

«وقد قال لي احد اساتذة الاستراتيجية: ان الاستراتيجية النووية تقوم على الدفاع او الهجوم الوقائي، فالدفاع يهدف الى استخدام صواريخ مضادة للصواريخ الحاملة للأسلحة النووية، ومعنى ذلك ان تتعرض اسرائيل فجأة لهجمة صاروخية نووية، أما الهجوم الوقائي، فيعتمد على المفاجأة ضد العدو وتدمير شبكاته النووية قبل ان تتاح له فرصة استخدامها.

«تأتي بعد ذلك مرحلة الردع النووي وتقوم على امتلاك قوة ضاربة يمكنها القيام بالهجوم وتلقي الهجوم من العدو ثم القيام مرة أخرى بالهجوم ضد الهجوم المضاد، ويمكن أن ينقسم الردع الى قسمين، القسم الأول يوجه ضد القوات المسلحة، والقسم الثاني ضد المدن الصناعية والحيوية، كما يمكن القيام بالقسمين معا وفي وقت واحد، في حالة وفرة السلاح او الصواريخ الحاملة للأسلحة النووية.

وعدد تقرير آخر «المختبرات النووية» الاسرائيلية العاملة، تحت اشراف مؤسسة سرية واحدة، كالآتي :

١ ـ اول مفاعل نووي أقيم في «ريشيون ليسيون» عام ١٩٥٧، وقد ألحق به عدد ليس بقليل من برامج التطوير.

٢ ـ مفاعل «ناحال سوريك» وقد أسهمت امريكا فيه، ثم أضيف اليه معهد لتدريب مهندسي الذرة.

٣ ـ مفاعل «ديمونة» وأصبح الآن مدينة نووية صغيرة، بصحراء النقب، وقد اسهمت فيه امريكا وفرنسا وعمل به علماء ذرة من امريكا، وبعضهم يهود وينتج جراما واحدا يوميا من البولتينيوم لكل مليون وات حراري، أي بواقع ٢٤ جراما يوميا، وهي كمية كافية لصنع ٦ قنابل ذرية صغيرة كل عام.

٤ ـ انشأت اسرائيل معهد وايزمان للبحوث النووية، ثم معهد «التخنيون» في حيفا لتدريب الخبراء الجدد والتنسق بين طلبة المعاهد العلمية الأخرى الذين يدرسون الطاقة الذرية والنووية.

٥ ـ في الثمانينات انشأت مفاعل «روبين»، بأسلوب وتكنولوجيا متقدمة ـ بهدف توكيد الطاقة الكهربائية وتحلية ماء البحر، وقدرت طاقته بعشرين مليون وات حراري، ثم تبين ان المفاعل الجديد الى جانب المفاعل الصغيرة الاخرى ـ التي اقامتها في مناطق جغرافية متفرقة وهو أحد اشكال تأمينها ضد القصف الجوي المفاجىء الذي يتوقعونه تبين انها تعمل كلها في انتاج الصواريخ النووية.

وفي بداية ١٩٨٧ نجحت اسرائيل في صناعة الصواريخ التعبوية وهي ذات مدى أعمق من الصواريخ التكتيكية، التي عرفت بالصاروخ «اريحا رقم ١» والصاروخ «اريحا رقم ٢» وهذه الصواريخ تستطيع حمل الرؤوس النووية، وهي التي أطلقت القمر الصناعي الاسرائيلي في العام الماضي ١٩٨٨.

صنعت اسرائيل حمالات لحمل الصواريخ الحاملة للرؤوس النووية لطائراتها المقاتلة الجديدة «كافير» وهذا النظام الصاروخي تحت الاختبار حتى الآن لأنه يتطلب عقلا الكترونيا متقدما للتشغيل.

تعمل اسرائيل بالاشتراك مع حكومة جنوب افريقيا لانتاج «صواريخ كرون» الحاملة رؤوسا نووية وبها عقول الكترونية لزيادة القدرة على تضليل شبكات الرادار المعادية.

يتردد أن اسرائيل حصلت من رومانيا على شحنة مياه ثقيلة وزنها ١٢,٥ طن، وتستخدم هذه المياه في صنع القنابل النووية كما هو معروف ـ كما ثبت ان اسرائيل حصلت من النرويج على كميات متعددة من المياه ذاتها.

حصلت اسرائيل في عام ١٩٨٧ على كمية من مادة اليورانيوم لانتاج قنابل نووية، وستحصل على كمية اخرى عام ١٩٨٩.

أجرت اسرائيل تجارب نووية في منطقة خاصة بالنرويج بالقطب الجنوبي، ولم يكن من السهل التكتم على مثل هذه التجارب.

اختراق للجيش الاسرائيلي

بعد ١٩٨٢، أصبحت استراتيجية اسرائيل العسكرية تنص على ضرورة ان يكون جيشها قادرا على اتخاذ الأوضاع الدفاعية غير القابلة للاختراق ـ وفي الوقت الذي يتحتم فيه استعادة القدرات الهجومية ـ وكانت الاستراتيجية المطبقة لديها قبل حرب اكتوبر ١٩٧٣ ـ ولم تكن تتوقع نتائجها، كانت تعتمد على نقل المعركة الى أرض العدو العربي ـ من منطلق افتقارها للعمق الاستراتيجي ـ وان تمتلك اسرائيل امكانات المبادأة ثم حسم القتال لصالحها، وقد فشلت في ذلك كله خلال حرب اكتوبر وفي مواجهتها للمقاومة اللبنانية والفلسطينية، وقد صرح أحد قادتها في اجتماع وزاري بقوله «لقد تورطنا في المستنقع اللبناني، ويكفي اننا نستطيع الخروج منه بأقل خسائر».

ان الاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية المقترنة بالثمانينات، هي تجسيد واقعي لتراجعها وتحسبها لاختراقات عربية ضد جيشها ـ وبصفة خاصة بعد تزود حكومات عربية عديدة بأسلحة عالمية متقدمة وامتلاكها لكوادر بشرية استوعبت استخدامات تلك الاسلحة، وهم عنصر مهم وحاسم في المعركة التي لم تقع بعد، ومازال العرب قادرين على تطوير اسلحتهم، كما انهم مستمرون في خطط التزود بالسلاح الحديث من الشرق والغرب وهذه الخطط تجاوزت القيود الامريكية التي تفرض على دول الوطن العربي لتحقيق التوازن العسكري لصالح اسرائيل ـ مما فرض بالتالي اهتزازا عمليا على نظرية الردع الاسرائيلي.

وأمام هذا التطور في حسابات الموقف العسكري لا يمكن ان نغفل اجتماعات القادة العسكريين في اسرائيل والتي استمرت طويلا لدراسة أثر الانتصار العراقي في الحرب مع ايران، وقدرات العراق في السلاح المتقدم، وما يحتمل ان يتزود به بعد الهدنة، وما يمكن صناعته محليا ـ ومدى نجاح العراق في صنع السلاح الصاروخي بأبعاده المتآلفة حربيا، والأسلحة المدرعة.

ناقش القادة الاسرائيليون ايضا قضية تناقص مواردهم البشرية لاستدعاء الاحتياطي، وأجروا مقارنة مع القوة العسكرية البشرية العربية، وتطورها النوعي خلال الثمانينات، وهل لازالت اسرائيل تملك التفوق «النوعي» في تشكيلاتها الضاربة الميكانيكية والمدرعة على العرب، أم تطور الامر الى العكس أم برزت موازين جديدة.

حصلت القيادة الاسرائيلية على دراسات قدمتها مخابراتها عن مدى استيعاب الجيوش العربية للتكنولوجيا الحديثة حتى العام الحالي، ومشروعاتها المستقبلية حتى عام ٢٠٠٠، وماذا تفتقر اليه بعض الجيوش العربية التي تخشاها اسرائيل.

ناقشوا ايضا وجهات نظر بعضهم التي تؤكد تناقص استمرار امريكا في دعمها بالعتاد الحربي والمالي لاسرائيل خلال السنوات العشر المقبلة في مواجهة النمو المتصاعد للقدرات العسكرية العربية، والبديل المتاح لتراجع المعونة الامريكية.

تبين أن اسرائيل استطاعت تخزين كميات كبيرة من الأسلحة التقليدية حتى انهم استخدموا تعبيرا عسكريا قديما وهو بلوغ «حد السقف» لتصوير ما يملكونه من تلك الاسلحة، واكثرها اسلحة صاروخية، وعقدوا مقارنة علمية بين تلك الصواريخ والصواريخ المخصصة للردع العربي، جرت المقارنة استنادا الى شرائط المعلومات التي قدمتها مخابراتهم.

ناقشت اللجنة العسكرية العليا ـ امتلاك الدول العربية في خط المواجهة ـ لأسلحة كيمائية وبيولوجية وتفوقها في استخداماتها كما تقول معلومات المخابرات الاسرائيلية، وارجعت ذلك التفوق لافتقاد الدول العربية للأسلحة النووية، ان الصواريخ العربية يمكنها حمل رؤوس لاسقاط نظرية الحدود الآمنة الاسرائيلية، وذلك بواسطة الطائرات والمدفعيات الصاروخية ـ مما يحتم على اسرائيل استخدام اسلحتها النووية كسلاح ردع في الوقت الذي تحدده رئاسة الحكومة، وتجهيز هذه القدرات بصلاحية جيدة للتنفيذ في أي لحظة مفاجئة.

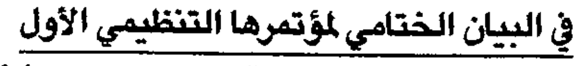
اعترض بعض اعضاء اللجنة على تجاهل تحديد خطوط الأمان النووي طبقا للأوضاع الطوبوغرافية والجوية، ودراسة تأثير المدن الاسرائيلية التي ستتلقى ضربات مضادة رداً على الهجوم النووي الاسرائيلي، وخطورة هذه الضربات على الكثافة السكانية المتمركزة على الشريط الساحلي الضيق على البحر المتوسط، ومن المؤكد أن ترد الدول العربية بهذا الاسلوب حتى ولو كانت الضربات النووية الاسرائيلية ضد القوات العسكرية العربية دون المدن او التجمعات السكانية العربية ولو وضعنا انفسنا مكان القادة العرب للجأنا الى ذات الاسلوب للرد الفوري على «قوتي الردع الاسرائيلية نووية وتقليدية».

وكانت هذه الآراء الاعتراضية من جانب بعض اعضاء اللجنة العسكرية العليا في اسرائيل خلف ارجاء ارسال «التمام» في تشكيلات الصواريخ النووية الى رئاسة مجلس الوزراء.

حراسة عسكرية مشددة على الطريق الى مفاعل ديمونة الذري الاسرائيلي



جنود اسرائيليون بملابس واقية من الحرب الكيماوية خلال تدريب ميداني



في البيان الختامي لمؤتمرها التنظيمي الأول

جبهة التحرير الارترية تعتبر بدء المفاوضات مع اثيوبيا مؤشرا ايجابيا وتدعو لمساندته

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد ابراهيم محمد :

ناشدت جبهة التحرير الارترية ـ التنظيم الموحد قيادة الجبهة الشعبية، التي مازالت تحارب القوات الاثيوبية في الساحة الاريترية، «التخلي نهائيا» عن سياسة الاقتتال التي تمارسها في الساحة.

ودعت الجبهة في بيانها الختامي لمؤتمرها التنظيمي الاول الى اعطاء دفعة قوية لعملية السلام من قبل الاشقاء والأصدقاء. كما اعتبرت بدء المفاوضات التمهيدية الاريترية ـ الاثيوبية مؤشرا ايجابيا لا بد من مساندته.

وجاء في البيان الختامي انه في مجال الحل السلمي للقضية الأريترية فقد بلور المؤتمر التنظيمي الأول رؤية تقوم على ادراك المتغيرات الدولية خاصة ميل القوى العظمى لانهاء بؤر التوتر والنزاعات الاقليمية وانعكاس كل ذلك على الصراع الاريتري ـ الأثيوبي. كما اكد المؤتمر في هذا الشأن على ضرورة تكيف قوى الثورة الاريترية مع هذا الواقع المستجد وتسجيل وجودها الفاعل لاعطاء عملية السلام اللازمة في القرن الافريقي الديناميكية الكافية لتحقيق الحل النهائي العادل للقضية.

وكان مؤتمر جبهة التحرير الاريترية ـ التنظيم الموحد قد عقد في الاراضي المحررة تحت شعار «وحدة، تحرير، بناء» في الفترة من ١٨ الى ٢٩ يوليو (تموز) الماضي.

وعلى الصعيد الخارجي لاحظ المؤتمر التنظيمي انه برصد الساحة الدولية فان هناك تحركات واتصالات دولية بين الشرق والغرب لايجاد حل سلمي للصراع الاريتري ـ الاثيوبي. وقال انه انطلاقا من التعامل السابق للقوتين العظميين امريكا والاتحاد السوفياتي مع القضية الاريترية وادراكا لامكانية مساهمتهما في صياغة الحل السياسي، يؤكد المؤتمر التنظيمي على ان قضية الشعب الاريتري والتي بسببها انطلعت حرب دامية لاتزال مشتعلة منذ ثمانية وعشرين عاما وامتدت آثارها لتشمل دول الجوار، لا يمكن معالجتها الا بالاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الاريتري والاتصال بالممثل الشرعي للشعب الاريتري ممثلا بقوى الثورة الاريترية الموحدة.

وناشد المؤتمر تسخير كل الامكانيات والأدوات اللازمة لتحقيق الحل السياسي.

وقال في بيانه الختامي: اننا باختتام مؤتمرنا التنظيمي الأول ندخل مرحلة جديدة في كفاحنا نواجه فيها مهام جسيمة في البناء التنظيمي والسياسي والعسكري والجماهيري وحل معضلة الوحدة وتصعيد معركة التحرير ومعركة الحل السياسي بكل الامكانيات والادوات اللازمة في هذين المجالين.

واضاف: علينا في المرحلة النضالية المقبلة التي يدشنها انجاز المؤتمر التنظيمي لأهدافه واختتامه لجدول اعماله بنجاح ساحق ان نضع قضية شعبنا على طريق النصر النهائي.

واعتبر المؤتمر التنظيمي الوحدة الوطنية قاعدة منطلقاته السياسية واعتمد اسلوب الحوار الديمقراطي وسيلة لانجاز وحدة قوى الثورة الاريترية. وكلف المؤتمر قيادته الجددة بمتابعة الحوار مع جميع الفصائل الاريترية.

واعرب المؤتمر عن استيائه لرفض قيادة الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا التجاوب مع نداءات الوحدة واعاقتها حتى الآن تحقيق صيغة الوفد الموحد للثورة في المفاوضات مع اثيوبيا وناشدها الاستجابة لارادة الشعب في توحيد اداة الثورة من اجل انقاذ قضية الشعب الاريتري من الضياع.

وكان المؤتمر قد عقد احدى عشرة جلسة عمل ناقش خلالها عدة اوراق عمل حول الدستور والبرنامج السياسي والعمل العسكري والأمني والشؤون الاقتصادية والاجتماعية. وقد ناقشت هذه الأوراق اربع لجان هي اللجنة السياسية واللجنة التنظيمية واللجنة العسكرية والامنية ولجنة الاقتصاد والشؤون الاجتماعية.

وأثنى المؤتمر على تأييد الوطن العربي بكافة اقطاره للثورة الاريترية.

وحيا المؤتمر الانتفاضة الفلسطينية الباسلة المستمرة في الضفة الغربية وقطاع غزة وأشاد بموقف البرلمان الاوروبي والأحزاب الاوروبية وحركات المعارضة الاثيوبية وحيا نضال حركات التحرير الافريقية في جنوب افريقيا وناميبيا.

من أشعل الشرارة الأولى للتمرد في جنوب السودان؟

بقلم : محمد خير البدوي

في علم ١٩٥٥ اندلع التمرد في مدينة توريت ـ مقر رئاسة الفرقة الجنوبية ـ بين الجنود الجنوبيين الذين تقرر ترحيل وحدة منهم الى الخرطوم للاشتراك في الاحتفال بجلاء قوات الحكم الثنائي عن السودان وامتدت اعمال التمرد الى المناطق الاخرى في الاقليم الجنوبي. ومنذ ذلك التاريخ ظلت الحرب دائرة هناك تخبو تارة لفترات قصيرة ثم تشتعل من جديد ويقدر عدد ضحاياها الآن بضعف ما سقط من شهداء وقتلى في حروب الشرق الاوسط منذ عام ١٩٤٧. كما ان الحرب حالت في السنوات الاخيرة دون وصول الامدادات ومواد الاغاثة الى معظم الاقليم الجنوبي لانقاذ سكانه من اخطار المجاعة مما أدى الى هلاك اكثر من مليون نسمة ولاتزال المجاعة تفتك بمن بقي منهم على قيد الحياة. وكان الحكومة الوطنية آنذاك قد قامت بعد اخماد التمرد بتشكيل لجنة تحقيق قضائية برئاسة قطران الكبير وهو فلسطيني كان مع شقيقه الاصغر من قضاة المحكمة العليا في الخرطوم ووضعت اللجنة تقريرا شاملا عن التمرد وخلفياته واسبابه وصفه من اطلع عليه بالدقة والامانة غير ان التقرير لم ينشر بصفة رسمية حتى الآن كما هو المألوف في مثل هذه الحالات وقيل في تعليل ذلك ان التقرير ينطوي على ادانة صريحة للحكومة الوطنية التي كان يرأسها المرحوم اسماعيل الازهري وفيه الى جانب ذلك اشارة الى شقاق وتذمر بين كبار الضباط الشماليين في الفرقة الجنوبية مما استدعى ايفاد ابراهيم عبود ـ وكان نائبا للقائد العام ـ الى توريت قبل ايام قليلة جداً من اندلاع التمرد. ومهما يكن من امر فان عدم نشر التقرير تولدت عنه هذه التكهنات وغيرها وأدى الى حرماننا من معرفة الحقائق من مصدر قضائي محايد وبالتالي الى التخبط في تحديد اسباب التمرد وخلفياته ومدى انعكاسها سلبا وايجابا على العلاقات بين الشمال والجنوب في الماضي والحاضر والمستقبل.

ووردت اول اشارة الى بعض محتويات التقرير في ليلة سياسية جماهيرية في جامع المهدي بأم درمان القى فيها الوزير الشيخ علي عبد الرحمن كلمة تخللها هجوم عنيف على شخصي بسبب دوري في مؤامرة لعرقلة تشكيل حكومة قومية بدلا من حكومة الازهري وكان الشيخ علي يمني نفسه بمنصب رئيس الوزراء في الحكومة القومية المرتقبة وبأن يخلف الازهري نفسه في زعامة الحزب. وقال الشيخ علي في كلمته إنني «غاوي فتنة ومشاكل» وان لجنة القاضي قطران اثبتت في تقريرها ان الشرارة الاولى للتمرد في الجنوب اشعلتها الحركة التي انشأها هذا «الغاوي» في انزارا ـ عاصمة مشروع الزاندي في الجنوب ـ بايعاز من الانجليز والمبشرين المسيحيين لتنفيذ مخططاتهم لفصل الجنوب عن الشمال. وقد غضبت يومذاك لان ما قاله الشيخ علي لا يستساغ صدوره من رجل في مثل مكانته الدينية وله وزنه في اروقة القضاء الشرعي وهو يعلم فوق ذلك اني تحديت الادارة البريطانية حين اقمت حفل استقبال له في فندق جوبا عند وصوله الى هناك عام ١٩٤٧ كأول قاض شرعي للمديريات الجنوبية وأعلنا في الحفل ـ وبمباركته ـ تشكيل اللجنة الفرعية القومية لتحرير فلسطين واصبحت سكرتيرها العام باقتراح منه وقامت اللجنة بجمع التبرعات وارسال متطوعين الى جبهة القتال في فلسطين.

اما الحركة المعنية (نقابة مستخدمي مشروع الزاندي) فهي تنظيم نقابي جاء في دستورها انها تسعى لدعم الوحدة بين الشمال والجنوب من خلال تحسين احوال الجنوبيين بصفة خاصة اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا وايجاد جو من التفاهم يضمن استئصال عوامل التفرقة وعدم الثقة التي زرعتها الادارة البريطانية في نفوس ابناء الوطن الواحد. وكان من الممكن اتخاذ النقابة ودستورها ـ كما قال الاستاذ عبد الله رجب صاحب جريدة الصراحة آنذاك ـ نموذجا لما ينبغي ان يكون عليه التآخي والتعاون بين الجنوب والشمال في اطار الوحدة.

على اية حال اعتذر الشيخ علي عبد الرحمن في ما بعد عما بدر منه وكانت خاتمة الجفوة العابرة بيننا دعابة اطلقها صديقنا المشترك السيد يحيى الفضلي وزير الاعلام في تلك الايام وهو معروف الى جانب دهائه بالفكاهة الساخرة وقفشاته اللماحة فقد قال لي يومذاك «لقد اكرمك الشيخ علي حين اعتبرك من اتباعه المقربين لانه شاعر والشعراء يتبعهم الغاوون» وضحكت وضحك الشيخ علي والآخرون بينما بقي الفضلي صامتا وهذه عادته فهو ـ كأي ممثل كوميدي على خشبة المسرح ـ لا تحركه نكاته بينما يضحك لها المتفرجون.

ولكن هل نقابة مستخدمي مشروع الزاندي كانت الشرارة الاولى لاحداث التمرد كما ورد في تقرير لجنة القاضي قطران؟؟

لقد اقلقت النقابة مضاجع الادارة البريطانية للمشروع واجبرتها عن طريق المفاوضات والاضراب على الاذعان لها في احيان كثيرة. وعندما جاء الاميرالاي عبد الله خليل لافتتاح مصنع النسيج في انزارا بوصفه كبيرا للوزراء ووزيرا للزراعة قدمني اليه المدير البريطاني قائلا «هذا الشاب الذكي في امكانه وباشارة واحدة منه ايقاف عجلات المصنع عن الدوران» وفي هذا اعتراف ظاهر بنفوذ النقابة وشعبيتها. غير ان اعظم انجازاتها تمثل في تحقيق مستوى عال من التفاهم والتضامن بين الشماليين والجنوبيين كما خففت الى حد كبير من اثار الشكوك وفقدان الثقة بين الفريقين. ولم تسمح بانعكاس السلبيات الدينية على نشاط النقابة وركزنا بدلا من ذلك على الايجابيات. ولم تبق ادارة المشروع مكتوفة اليدين بعد ان اعياها ترويض النقابة فعمدت الى الايقاع بين الجنوبيين والشماليين وتغذية مشاعر الحقد والعداء بين الفريقين، فعندما طالبت النقابة بزيادة المرتبات منحت الادارة زيادات سخية للمستخدمين الشماليين وحدهم وشرعت في كهربة مساكنهم وتحسينها مسخرة في ذلك العمال الجنوبيين الذين لا مأوى لهم غير الاكواخ واشجار الغابة. وشيدت الادارة مسجدا في الفناء الذي وافقت الادارة في بادىء الامر على اقتراح النقابة ببناء مجمع فيه يضم مرافق للرياضة والعبادة (مسلمين ومسيحيين) ومتجرا تعاونيا ومكتبة وعد بدعمها مدير المجلس البريطاني في أم درمان ومندوب الازهر المقيم في جوبا والشيخ علي عبد الرحمن الذي لم يبخل على النقابة بالتوجيه والرعاية من خلال منصبه كقاض شرعي للاقليم الجنوبي وكمناضل له وزنه في معسكر الحركة الوطنية التي يعد من روادها الاوائل. وتفاقم التوتر داخل النقابة بين الشماليين والجنوبيين مما أدى الى وقوع اشتباكات ومجابهات عنيفة بين الطرفين. ثم قامت السلطات بابعادي من انزارا الى الخرطوم على اثر قيام النقابة ـ التي لم يبق فيها من الشماليين احد غيري واربعة آخرين ـ باحتلال انزارا لمدة عشرين ساعة تقريبا فرضنا خلالها على المستخدمين الشماليين والبريطانيين الاقامة الجبرية داخل منازلهم ووصلت بنا الحماسة حدا راودتنا فيه الاحلام باعلان الاستقلال وقيام النواة الاولى للجمهورية الافريقية العربية على أمل انضمام مناطق السودان الاخرى الينا. وتبخرت الاحلام عند وصول مفتش المركز البريطاني من مدينة يامبيو المجاورة على رأس قوة مسلحة. وفي الخرطوم لم تنقطع الاتصالات برقيا وبريديا بيني وبين قادة النقابة الجنوبيين.

وفي آخر عام ١٩٥٤ بلغنا ان الجنوبيين في انزارا توعدوا الشماليين بذبحهم في اعيادهم بدلا من الديوك الرومية كما اندلعت في انزارا قبل التمرد بثلاثة اسابيع اضطرابات دامية اثر قيام الادارة ـ التي اصبحت في يد الشماليين ـ بتشريد ٣٠٠ عامل جنوبي لان واحدا منهم ـ في ما يقال ـ شتم رئيسه الشمالي. وخرجت يومذاك جموع هائلة من العمال الجنوبيين والاهالي في مظاهرات حانقة القيت خلالها الحجارة على مدير المشروع واعوانه وتعالى الهتاف فيها باعادة الشماليين الى ديارهم في الشمال. واطلق بعض الشماليين اعيرة نارية على المتظاهرين كما وصلت لتفريقهم قوة مسلحة من يامبيو بقيادة ضابط شمالي وقد اصيب عدد من المتظاهرين بجراح مميتة من جراء الاعيرة النارية. واكتفت الحكومة يومذاك بفرض حالة الطوارىء في منطقة انزارا وارسال تعزيزات عسكرية اليها متجاهلة ـ كما هو واضح ـ مضمون تلك الاحداث الدامية ونيولها ومؤشراتها مما يقتضي اتخاذ اجراءات فورية وسياسات طويلة المدى. لقد بددت الحكومة يومذاك الدخان بينما بقيت النار مضطرمة في الاعماق. وبعد تلك الاحداث بثلاثة اسابيع شب التمرد في توريت ووصلت من هناك الى انزارا في اليوم التالي قوة من المتمردين ابادت في مذبحة مروعة معظم الشماليين في المنطقة وبينهم العاملون في مشروع الزاندي.

هذه الحقائق التي لم ابح بها من قبل ظلت تختلج في صدري طوال الاربعين عاما الماضية واشعر الآن بأن عبئا ثقيلا زاح عن صدري ويبقى على الناس ان يحكموا ويقرروا ان كانت نقابة مستخدمي الزاندي قد اشعلت حقا الشرارة الاولى للتمرد الذي تحول الى حرب مستمرة منذ ذلك التاريخ قضت على الاخضر واليابس أم ان المسؤولية تقع على جهات اخرى غير النقابة؟ لقد هيأت احداث انزارا ـ بغض النظر عن موقع المسؤولية ـ المسرح لاعمال التمرد التي انطلقت من توريت وكانت بمثابة مؤشر صادق لما تلاها أخطأت الحكومة الوطنية في تفهمه في حينه كما ان استخدامها الجنود جنوبيين بقيادة ضابط شمالي لقمع الاضطرابات في انزارا جعل الجنود الجنوبيين في توريت وغيرها يتخوفون من امكانية ارغامهم في المستقبل وبأمر من ضباط شماليين على اطلاق النار على بني جلدتهم في الجنوب. وهذا ما قلته في رسالة الى رئيس الحكومة الوطنية قبيل اندلاع التمرد بأيام.

ولي رجاء الآن وهو أن تقدم حكومة ثورة الانقاذ في الخرطوم على نشر تقرير لجنة القاضي قطران.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الاميركية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN AL OMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

اللجنة الثلاثية
الاقرب والاقدر

البيان الذي اصدره مجلس الامن الدولي ودعا فيه الاطراف المتحاربة في لبنان إلى وقف اطلاق النار يعكس اجماعا دوليا حول نقطتين: الاولى شعور الدول الكبرى ومعها الدول القريبة والبعيدة بأن المواجهة الدائرة في لبنان باتت تهدد فعلا السلام والامن الدوليين. والثانية تجديد الثقة الدولية باللجنة العربية الثلاثية التي شكلتها القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء.

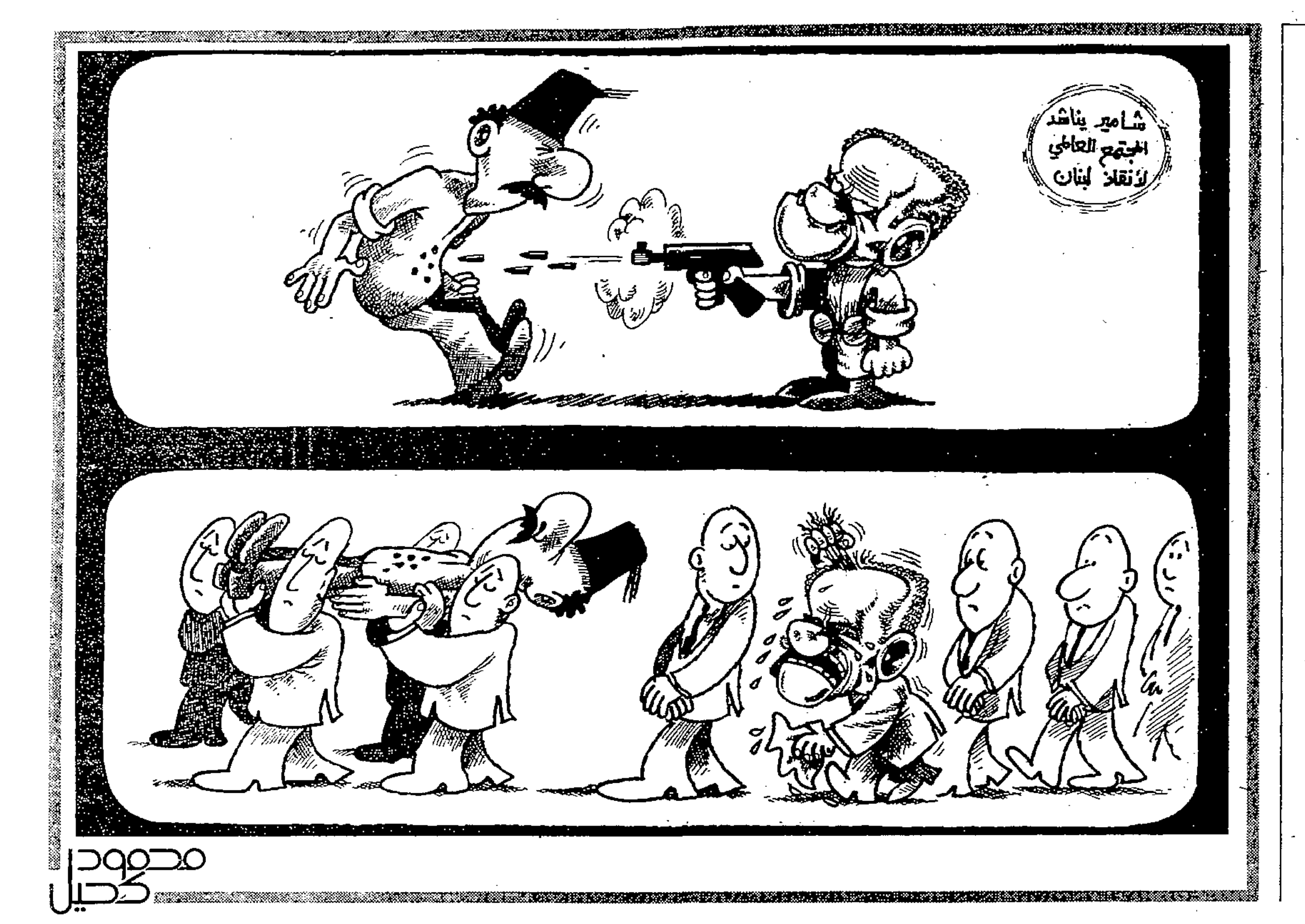
وكم كان افضل لو ان المتحاربين في لبنان اختاروا التجاوب مع الجهود المتزنة للجنة وقبلوا باختصار عذابات هذا القطر العربي بدل الغرق في رهانات عسكرية والتطلع الى انتصارات ستضاعف المآزق والمخاطر.

وكم كان اجدى لو تجاوب الفرقاء مع الجهود النزيهة للجنة التي حرصت على توفير المخارج اللائقة وعلى قاعدة احترام المبادىء الاساسية التي يجب ان تقوم عليها اي مساعدة لبلد عربي والتي يجب ان تقوم عليها العلاقات الصحية والصحيحة بين الاقطار العربية. ولعل في بيان مجلس الامن وبيان وزراء خارجية دول اللجنة الثلاثية ما يدعو المتحاربين الى وقفة تأمل ووقفة ضمير اذ لا يصح التطلع الى انتصارات ولو على جثة لبنان ووجوده واستمراره.

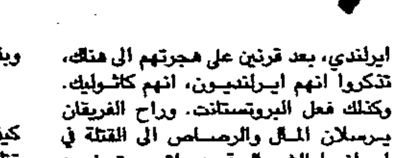
والاكيد ان اي خطوة فعلية تبدأ باسكات المدافع والراجمات التي ولغت في دم المدنيين طبعا مع اسكات لغة الحرب والاقلاع عن الغوص في قواميس التصعيد. والاكيد ايضا ان التجاوب الفعلي يبدأ بالاقلاع عن صب الزيت على النار وتوسيع دائرة المواجهة وتحويل لبنان الى ساحة تستكمل فيها الحروب التي سكتت مدافعها واشراك غير العرب في الخلافات العربية واعطائهم فرصة لممارسة دور ونفوذ في قطر عربي.

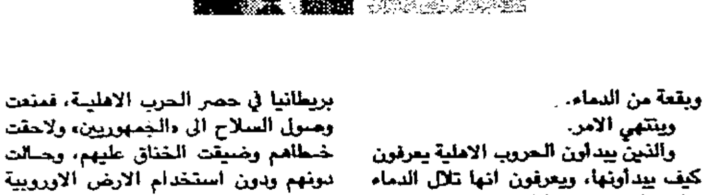
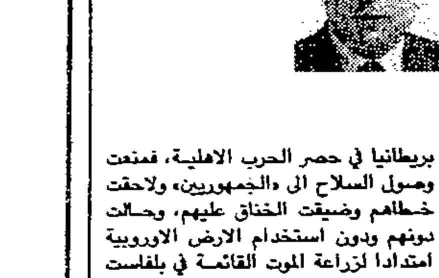
ومرة جديدة تؤكد الشرعية الدولية ان اللجنة الثلاثية المنبثقة من الشرعية العربية هي الاقدر والاقرب. فهي الاقدر على التشخيص والمساعدة والاقرب الى آلام اللبنانيين وتطلعهم الى طي صفحة المحنة وهي الاقدر ايضا على مساعدة غير اللبنانيين على العودة الى طريق الواقعية.

«الشرق الاوسط»



عشرون عاماً على حرب أيرلندا
عشرون عاماً على حرب لبنان



بقلم سمير عطا الله

حين جئت الى ايرلندا قبل عشرين عاما، لم اكن في الحقيقة آتيا الى ايرلندا. لقد جئت يومها من باريس، حيث كنت اغطي معركة الانتخابات الرئاسية التي انتهت بفوز جورج بومبيدو، لكن بين دورتي الانتخابات سافرت الى ايرلندا حيث كان ديغول اختار المنفى المؤقت لكي تستطيع فرنسا ان تقترع بعيدا عن تأثيره.

كانت تلك اول مرة اضع فيها ايرلندا على خريطتي العقلية. وحتى ايرلندا نفسها لم تكن تتوقع الكثير من الغرباء، بل كانت تفاجأ بوجودهم في الجزيرة، ولانني لم اكن احمر الشعر ولا اشقره على الاقل فقد بدوت للايرلنديين مثل رجل من كوكب آخر. كان الجميع يحيونني بالقول: هل السيد آت من القارة؟

والقارة تعني اوروبا بالنسبة الى اهل الجزر. وكم كانوا يفاجأون انني لست من «القارة» فحسب وانما من قارة اخرى ايضا.

كان ذلك في ايار (مايو)، وبعد اشهر قليلة رنت اجراس آلات «التليبرنتر» في مكاتب الصحف لتعلن ان رجلا قد قتل في ايرلندا الشمالية بسبب الصراع بين الكاثوليك والبروتستانت. وبعد اسبوع رنت من جديد لتعلن ان يوم احد داميا قد وقع.

كانت تلك بداية حرب اهلية سوف تدوم عشرين عاما، او اكثر بكثير، ها هو العام العشرون يمضي والنهاية غير مرئية. بل لاتزال في الذاكرة تلك الجملة الشهيرة التي اطلقها وزير الداخلية البريطانية جيمس كالاهان حين ذاك عندما قال: اننا نرسل جنودنا اليوم الى ايرلندا الشمالية لكننا لا نعرف متى يعودون!

ما هي حقيقة المسألة في ايرلندا الشمالية؟

بالاختصار، هي حرب بين فريق كاثوليكي يعتبر أن هذا الجزء من الارض يجب ان يعود الى ايرلندا الام ذات الوحدانية الكاثوليكية.

حسنا.

لكن ماذا نفعل بالاكثرية البروتستانتية التي مضى عليها هناك حوالي اربعمائة عام؟ نرسلها الى الجحيم!

مثل كل الحروب الاهلية قبلها وبعدها، الحرب في ايرلندا الشمالية، حرب بين حقين متوازيين، بين خطين مستقيمين، بين حقدين تاريخيين، بين وحشيتين بشريتين.

وكما يتكوم الذباب على الجيفة لانه لا يعيش الا بالجيف، هكذا تتكوم الدول حول الحروب الاهلية، ولا تلبث الحرب الاهلية ان تكشف عن وجهها الحقيقي وهي انها غرائز قاتلة مثل الثيران الوحشية في اتجاه واحد هو الدماء.

كنت ساذجا قبل عشرين عاما.

كنت ساذجا حين اعتقدت انه لا بد لي من أن اؤيد دعاة الحرب في ايرلندا، لمجرد انهم كانوا يغطون الدعوة الى الحرب بغطاء الفقر والحرمان والعذاب الاجتماعي. وكنت ساذجا حين اعتقدت ان للتاريخ وجها واحدا في حياة الشعوب الواحدة.

وانني اعتذر.

الآن، حين اسمع الزعيم البروتستانتي «ايان بيزلي»، اتذكر شيئا واحدا فقط هو القرون الوسطى. وحين اسمع قادة «الجيش الجمهوري» اتذكر شيئا واحدا فقط هو لهجة القرون الوسطى.

لا. الحروب الاهلية لا يمكن ان تذكر بأي شيء آخر سوى تلك الوحوش الكاسرة التي تقتات من جثث الشعوب باسم البطولات والرايات والطبول التي تسوق الضحايا الى قبورهم.

عشرون عاما والحرب الاهلية في ايرلندا تأكل من نفسها: دماء وموتى وحرائق و«ابطال». والاسماء التي كنا نسمع بها اوائل الحرب لفظتها الحرب الآن. والجدار، جدار الحقد والدماء يزداد ارتفاعا، والمبشرون بالموت يزدادون بلاغة وفصاحة.

ليس هناك من هو اكثر بلاغة من حفاري القبور.

خصوصا في خطابات العزاء.

ليس هناك ما هو اكثر بلاغة من تمجيد القاتل للقتيل.

انهم اهل القرون الوسطى يتقاتلون، فوق الحلبة الاكثر تقدما في عالم الغرب.

عشرون عاما، مضت الآن.

وبعد ذلك بخمسة اعوام، من كان يدري ان يوم احد داميا سوف يفجر حربا لا نهاية لها في لبنان. وفي ظروف شبيهة ومداخلات شبيهة وان النهاية سوف تظل مفتوحة ايضا.

لكن للمرء ان يتساءل: كيف تؤدي الحرب الاهلية في ايرلندا الشمالية بالفي قتيل خلال ٢٠ عاما وتقتل ٢٠٠ الف انسان في لبنان خلال ١٥ عاما؟

● هل لأن الاوروبيين اكثر رقيا منا؟

ـ لا. في الحقد الغرائزي يتساوى الحاقد الاوروبي بحاقد الادغال. الحقد واحد في كل مكان. الجهل واحد في كل مكان. تجار الاكفان طينة واحدة في كل مكان. الوحوش التي تفجر القنابل في الاطفال وفي الامهات واحدة في كل مكان. وكما ماتت ابنة عشرين عاما بين ذراعي والدها في ايرلندا قبل عام هكذا مات الزوج والابن بين ذراعي الزوجة والأم في الشق الغربي من متحف بيروت قبل يومين. الموت واحد في الحروب الاهلية.

لكن، هناك فارق اساسي كبير بين ايرلندا الشمالية ولبنان.

عفوا، هناك اكثر من فارق!

يستفيق الوحش في الانسان، فيصارعه، فيغيب الانسان ويبقى الوحش.

باسم الحق. دائما باسم الحق.

وهكذا تذكر الاميركيون من اصل ايرلندي، بعد قرنين على هجرتهم الى هناك، تذكروا انهم ايرلنديون، انهم كاثوليك. وكذلك فعل البروتستانت. وراح الفريقان يرسلان المال والرصاص الى القتلة في ايرلندا الشمالية، هواة ومحترفين وسذجا...

وكان يفهم المرء، قبل عشرين عاما، او قبل خمسين، ان يطالب «الجيش الجمهوري» بالاستقلال. فالجزر يومها كانت جزرا تفصل بينها البحار، اما اليوم فلا يفصل اوروبا كلها عن الدولة الواحدة سوى كمية من الشهور. واذا ما اعيد ترتيب التاريخ وفقا للمنطق «الجمهوري» لا يبقى في اوروبا حجر على حجر.

فهذه القارة السائرة الى ارقى وحدة في التاريخ، يتوجب عليها، بالمنطق «الجمهوري»، ان تتفكك من جديد، ان تعود دويلات ودوقيات وامارات تتقاتل حجاراتها المنجنيق. اي تتحول «المملكة المتحدة» الى امارة ويلز وامارة اسكوتلندا ومملكة انكلترا، وتعطي فرنسا كورسيكا لصيادي السمك في كورسيكا وتتخلى عن مقاطعة «بريتانيا» وتبيع «النورماندي»، وترمي اسبانيا مقاطعة الباسك في الهواء والرماد وتعلن بلجيكا تفككها وتعلن بافاريا استقلالها وترفع فلورنسا علم «توسكانة»... ويعود الانسان الاوروبي الى حجره.

هكذا تبدأ الحروب الاهلية: خطاب لئيم وبقعة من الدماء.

وينتهي الامر.

والذين يبدأون الحروب الاهلية يعرفون كيف يبدأونها، ويعرفون انها تلال الدماء تظل تعلو وهم فوقها الى ان تغرقهم. لكنهم لا يعرفون اكثر من ذلك، ولا يعرفون، خصوصا، ان انهر الدماء البريئة لا ترحم ابدا، ولا يعرفون ان الدم حين يسأم من القتلى يرتد الى قاتليهم.

اولا هناك الدولة.

هذه الدولة، اي بريطانيا، التي هي اكبر مثال ديموقراطي في العالم، تعتبر ان الديموقراطية والحرية الشخصية هي حرية الفرد النظامي المثالي، لا حرية حامل القنبلة ولا حرية مفجرها ولا حرية صانعها ولا حرية مصدرها، ولا حرية الآمر بزرعها.

ثانيا هناك الدولة المجاورة، اي ايرلندا الجنوبية.

وهذه الدولة، اي ايرلندا الجنوبية، التي ترتبط ارضا وعاطفة ومذهبا مع كاثوليك ايرلندا الشمالية، قفزت فوق الارض وفوق العاطفة وفوق التاريخ، لكي تصد او تحصر حربا اهلية ليس لها سوى نتيجة واحدة، هي القتل ثم القتل.

ثالثا الدول المحيطة.

وهذه الدول، من دون استثناء، وبصرف النظر عن علاقتها بحكومة لندن، وسواء كانت هذه الحكومة عمالية او محافظة، هذه الدول جندت نفسها لمساعدة بريطانيا في حصر الحرب الاهلية، فمنعت وصول السلاح الى «الجمهوريين»، ولاحقت خطاهم وضيقت الخناق عليهم، وحالت دونهم ودون استخدام الارض الاوروبية امتدادا لزراعة الموت القائمة في بلفاست ولندنديري وارماغ.

للاسف جاءت الحرب «الاهلية» الى لبنان والحكومة المركزية في قمة التردي، وكانت الخلافات والحزازات والسفارات والزعرنات والصفقات قد دبت في الهيكل السياسي اللبناني، وحين جاء الرئيس سليمان فرنجية جاء باكثرية صوت واحد، في جلسة رفعت فيها المسدسات امام شاشة التلفزيون. ولم يتركوا له ان يهنأ بعهده طويلا. ومع بداية الحرب قصفوا القصر الجمهوري فاضطر لنقل حكومته الى بلدة «الكفور» حيث اطلق جملته الشهيرة نقلا عن احد ملوك فرنسا: انا هنا وسوف ابقى!

ولم يتغير شيء بالنسبة الى الرئيس امين الجميل الذي دك القصر من حوله ومن فوقه لكنه رفض ان يتحرك منه. والآن تحول قصر بعبدا الى ركام والعماد ميشال عون في ملجأ ما من ملاجئه الباقية، على الاقل حتى كتابة هذه السطور.

عشرون عاما على الحرب الاهلية في ايرلندا سقط خلالها ٢٠٠٠ قتيل.

ربما لأنها حقا حرب اهلية!

مائتا الف قتيل في لبنان؟

هل هي حقا حرب اهلية؟

الانتفاضة طائر الوعد وهذا ما تفعله بإسرائيل

بقلم علي الدجاني

تتبجح السلطات الاسرائيلية انها اسقطت عن شجرة الحياة خلال الخمسة عشر شهرا من بداية الانتفاضة خمسمائة وسبعة وثلاثين شهيدا عربيا، وتبكي وتولول بأن مجتمعها فقد سبعة وثلاثين قتيلا - اي بمعدل سبعة عشر شهيدا عربيا مقابل اليهودي الواحد وهذا سبب الصراع الدائر واداة الاعتداء على العرب.

وهذا العدد من القتلى العرب هو من واقع البلاغات والاحصاءات الرسمية الاسرائيلية عن الذين يصرعهم الرصاص او الضرب فورا في الميدان ولا يشمل الذين يتوفون في المستشفيات متأثرين بجراحهم والذين يموتون خنقا بالغازات السامة، او الذين يغدر بهم المسلحون اليهود في المناطق الاسرائيلية.

ولكن للانتفاضة غضبتها وانتقامها. ونقمتها اقوى واشد من ممارسات القمع والبطش وريحها اكثر عصفا بالمجتمع الاسرائيلي نفسه، اذ لم يتوقع لا هو ولا زعامته ولا انصاره، ان اسرائيل ستشهد هذا التوتر الداخلي في اوضاعها منذ قيامها سواء في الارض التي تحكمها منذ عام ١٩٤٨ او التي تحتلها منذ عام ١٩٦٧. فلقد كانت قبل الانتفاضة تعيش في طمأنينة نسبية تصادر في ظلها الاراضي وموارد المياه، وتبني المستوطنات، وتزيد الانتاج والخدمات باستغلال الايدي العربية الزهيدة الاجر.

وكثيرة كثيرة هي الدلالات على اضطراب الاوضاع وترديها في مختلف مناحي الحياة الاسرائيلية العامة والخاصة. والانتفاضة تفاجئها كل يوم بجديد لم تحسب له حسابها. ومؤخرا وعلى سبيل المثال شرعت السلطات الاسرائيلية باصدار بطاقات هوية من نوعين: نوع يسمح لحامل البطاقة بالدخول الى اسرائيل للعمل فيها وبطاقة تمنع الدخول بزعم ان حاملها مشاغب او غير مرغوب فيه.. وقد فوجئت بأن بطاقات الدخول التي كانت توزع نهارا كانت تجمع من حامليها ليلا وقد بلغ عددها حوالي اثني عشر الف بطاقة، وقالت الصحف الاسرائيلية ان الفلسطينيين بعملهم هذا يطبقون ادارة ذاتية لا تعترف بالادارة الاسرائيلية، مثلما سبق وفعلوا باعلان التوقيت الصيفي الفلسطيني وتطبيقه قبل اعلان التوقيت الصيفي الاسرائيلي.

ومن محيط الجيش تتسلب معلومات موثقة - روتها نشرة اسرائيل وفلسطين التي تصدر في باريس - شهر أيار/ مايو ١٩٨٩ - أن سبعين ضابطا وجنديا نظاميا واحتياطيا - على الاقل - قد عوقبوا بالسجن لرفضهم الخدمة في الاراضي العربية المحتلة، وان هذه الظاهرة التي لم تألفها قيادة الجيش من قبل قد اجبرتها على سلوك سبيل التفاوض مع الجنود الرافضين لايجاد مراكز بديلة لهم قبل تحديد امكنة خدمتهم لئلا يفاجئوها ويضطروها لسوقهم الى المحاكمة.

قالت النشرة ان العريف رامي حسون (٣٣ سنة) رفض الانصياع للأوامر خمس مرات وعوقب بالسجن خمس مرات ومايزال في السجن.. وتقدر صحيفة «عالهمشمار» انه سيقضي بقية حياته بالسجن لانه مصمم على الرفض ويعتبر حكومة شامير مسؤولة عن تخريب جميع مساعي السلام. واعتبرته نشرة اسرائيل وفلسطين «شخصية الشهر» وناشدت قراءها تزويدها بالمعلومات عن امثاله ليكون «شخصية الشهر» في نشراتها التالية.

وفي مجلس الوزراء بتاريخ ١٩٨٩/٦/٢ جرت ملاسنة شديدة بين وزير الخارجية ارنز ووزير الدفاع رابين لأن الاول اعلن ان البريغادير امرام متزنا القائد العام للقوات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة قد استبدل بالبريغادير اتسحاك مردخاي باعتبار هذا الاخير اكثر قدرة على مقاومة الانتفاضة.. وعنف رابين زميله بأن الاعلان عن عملية النقل يعتبر تدخلا مرفوضا في اختصاصات قيادة الجيش بوصفها السلطة الوحيدة صاحبة الصلاحية في تقييم كفاءة الضباط، واضطر ارنز للاعتذار بعد ان تدخل شامير لمنع احتدام النقاش.

وفي الجلسة نفسها طالب رابين بتخصيص ما قيمته مائتا مليون دولار كنفقات اضافية للجيش وطالب شامير بمائة مليون دولار للبلديات الاسرائيلية المفلسة، وكان رؤساؤها يتظاهرون وقتها امام دار الرئاسة ويصاب بعضهم بجراح بسبب تصدي رجال الامن لهم.. وقال بيريز: من اين آتيكم بالمال للبلديات المفلسة ولاقامة المستوطنات مادامت نفقات الجيش تزداد يوميا بسبب الانتفاضة، وشركات الهستدروت تعاني خسارات كبيرة وتحتاج الى المال لانقاذها.. واضطر شامير لايقاف المناقشة وتأجيلها لجلسة اخرى.

وقالت «البوست» الاسرائيلية بتاريخ ١٩٨٩/٦/٣ ان الجلسة كانت عاصفة من اولها خاصة بسبب تردي الاوضاع الاقتصادية وتصاعد نسبة البطالة والتهديدات المتكررة لزيادة الاجور.

وتخبط المجلس في نزاع آخر بسبب تعليمات اصدرها ارنز للسفارات الاسرائيلية بأن لا تتلقى من اي حكومة كانت وحتى من حكومة اميركا اي معلومات عن منظمة التحرير الفلسطينية لئلا تعتبر هذه المعلومات ضربا من الحوار او التفاوض غير المباشر مع منظمة التحرير.. وطالب بيريز بالغاء هذه التعليمات التي امر عليها ارنز، واضطر شامير لايقاف المناقشة. وشامير الذي تجاوز الثالثة والسبعين من العمر وصفته الصحف الاسرائيلية بأنه سريع الغضب ضيق الصدر وستكون رئاسته الحالية لحزبه آخر دورة له.. وقد يندفع وراء المتطرفين من حزبه فيجدد العدوان على لبنان، او على اي بلد عربي آخر لارضاء المتطرفين لتهجير اكبر عدد ممكن من عرب اسرائيل للتخلص منهم ومن تزايد نسبتهم الى حوالي ٢٢٪ من السكان الاسرائيليين.. وهذا بعد ان اتضح ان عرب اسرائيل يتعاطفون مع اخوانهم في الاراضي العربية المحتلة ويطالبون باقامة دولة فلسطينية وايضا بسبب حالة التوتر التي تسري في الاوساط العربية ومن احداثها وقوع صدام لاول مرة بين الجيش وشباب من طائفة الدروز اصيب نتيجته عدد من الشباب بجراح.. وقد سارعت السلطات الاسرائيلية لاحتواء الحادث قبل استفحاله بالتوسل الى شخصيات درزية لعقد «صلح» عاجل بين الطرفين.

وقد صدم شامير بأحد اعوانه السابقين - يوسف تكواح - سفير اسرائيل السابق في هيئة الامم المتحدة يدعو في محاضرة القاها في جامعة بن غوريون في النقب للموافقة على اقامة دولة فلسطينية لتوطيد السلام شرط ارتباطها باتفاقية اقتصادية. وصدم برسالة من ارملة موشه دايان وابنته تنتقدانه لعرقلة مساعي السلام وتلحان عليه للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وصدم مرة ثالثة باعلان نشرته جريدة «النيويورك تايمز» بتاريخ ١٩٨٩/٤/٥ يعلن عن قيام لجنة في اميركا باسم تيكون Tikun لتكون بديلا عن لجنة «الايباك»، ومجلس رؤساء المنظمات اليهودية والصهيونية الكبرى. وتضم اللجنة عددا من الشخصيات اليهودية الاميركية ومنها ستانلي شتليبوم الذي كان احد حضور الاجتماع التاريخي مع السيد ياسر عرفات في العاصمة السويدية في العام الماضي، وهو الاجتماع الذي ادى الى التطورات الحالية من اجل السلام وحل قضية فلسطين. وتعارض لجنة «تيكون» سياسة شامير، وايضا منهاج لجنة «الايباك» وتدعو الى حلها لانها لجنة خصم للسلام.

وجميع هذه الدلالات والتطورات السياسية وغير السياسية هي وليدة الانتفاضة المباركة وهي التي دفعت كاتبا صحفيا لنشر مقال في «البوست» تاريخ ١٩٨٩/٦/٨ قال فيه كلاما لم نسمعه من اسرائيليين اذ قال:

ان الانتفاضة نذير خطير لاسرائيل ودعوة لها لتغيير سياستها.. خاصة وهي ترى من الجنود الذين ينصاعون للاوامر في البطش والقتل من يتحول الى وحوش يصعب كبح جماحهم.. (وفي اسرائيل يزداد عدد الجرائم التي يرتكبها الجنود المسرحون).

الى ان قال: ان الحكم الاسرائيلي يتدهور، ونسيج الحياة الاسرائيلية يمنى بالتمزق.. وليس هذا لأن الاطفال العرب يلتقطون الحجارة ويقذفونها ولكن لان الاحتلال كان فاشلا من اوله لانه قام اساسا على خرافة الامن الاسرائيلي التي لا يوجد من يقتنع بها والتي اضاعت سنين طويلة الى ان انزلقت اسرائيل في شراك الانتفاضة.. وكل هذا بسبب الاساليب الملتوية للزعامة الاسرائيلية التي تتقصد القضاء على الانتفاضة بدلا من تكريس الوقت للسلام، والحرص على العقيدة اليهودية من الاندفاع في طريق التعصب والتطرف وتحول الحركة الصهيونية الى ارهاب.

وبالمناسبة اود ان اروي نبذة عن الارهاب الصهيوني روى بعض فصولها الارهابي اسرائيل كارمي (٨٠ سنة الآن) احد مؤسسي عصابة الهاغناه، وقادة العدوان صار فيما بعد مديرا عاما للشرطة.. اذ قال انه كضابط في الكتيبة اليهودية اثناء الحرب العالمية الثانية كلفته المنظمة الصهيونية العالمية بتأليف عصابة لاغتيال الضباط والنازيين السابقين سواء في بيوتهم او في المعتقلات.

وقال ان عصابته كانت تدس السموم للأسرى، وتقتحم ليلا ببزات عسكرية بريطانية او اميركية، لارتكاب عمليات الاغتيال احيانا قتلا بالرصاص واحيانا شنقا في الغابات.. ولم يتوقف عن عملياته الا بعد استدعائه لتل - ابيب عام ١٩٤٦..

ويلاحظ ان المنهاج الذي يعلنه شارون لتصفية الزعماء الفلسطينيين، وفي مقدمتهم الرئيس السيد ياسر عرفات، رئيس دولة فلسطين ما هو الا استطراد لخطوات اسرائيل كارمي وغيره، وسليقة في نزعة نفوس اعتادت الانتقام الدموي لتحقيق المطامع الصهيونية.. التي تتصدى لها بالمجابهة الانتفاضة العربية الشماء.

ان السلطات الاسرائيلية لم تتوقع ولم تحلم بيوم سوء كاليوم الذي تشهد.. ولم تحسب حسابا لطائر الوعد - الانتفاضة - يحرك مكامن النخوة في النفوس المؤمنة التي لا تستكين للظلم ولا ترضخ للاضطراب.. وكأننا بطائر الوعد يعيد الى مشاهد الحياة جوهر المعنى في قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: صبرا آل ياسر فإن موعدكم الجنة.. قالها عندما اجهز عتاة المشركين على عمار بن ياسر فصمد لهم ثابت الجنان، مطمئنا بالايمان فكان موعده الجنة.. وموعد النصر لامتها وعقيدتها تصبر كما صبر آل ياسر، وكان موعد امتهم الفوز برسالة الاسلام وحضارة العرب ومجدهم.

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

حوار اللجنة الثلاثية

لا يمكن ان نتصور الا ان ثمة جهودا عربية مكثفة، تدور بين الدول العربية التي على كتفيها عبء محاولة العثور على حل، وبين الاطراف المختلفة في الحرب السورية - اللبنانية.

ان سوق الغرب، ذلك المصيف الجميل، كان من اكثر النقاط التي تعرضت للضرب خلال الحرب الاهلية اللبنانية. وذلك بحكم موقعها الاستراتيجي، ولكنها فيما يبدو ستصبح هي نقطة التحول الى الكارثة النهائية في لبنان، فمن حرب المواقع، وتبادل قذائف المدفعية والصواريخ من كل الاشكال والاحجام، بدأت نقطة التحول في سوق الغرب، حيث بدأ اشتباك القوات البرية في معارك طاحنة.. واستعملت في البرقيات لاول مرة عبارات «الهجوم» و«الصد» وحشود الدبابات، بل و«الاقتحام بالايدي وفيها السلاح الابيض».. وكأننا فعلا في ستالينجراد، كما توقع منذ ايام السيد وليد جنبلاط لبيروت ذاتها.

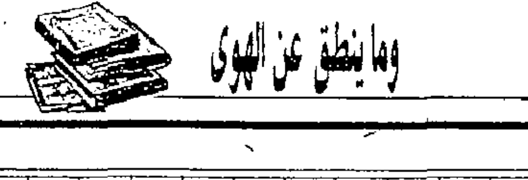
ثم ماذا؟.. ثم حرب عصابات؟ وكرات متحركة؟ حتى لا يبقى من لبنان شيء؟

لا يمكن ان يكون هذا كله يجري، والدول العربية ساكنة، وفرنسا متحركة، ولكن الاغلب ان فرنسا ما كان ممكنا ان تتحرك الا علانية، تسمع صوتها للعالم. في حين يفضل العرب الاتصالات السرية.. فلبنان دولة منهم.. وسوريا دولة منهم..

لا يمكن تصور غير هذا..

ولا نعتقد ان بيان اللجنة الثلاثية العتيدة عقبة في طريق استئناف الوساطة الفعالة. على العكس. فرغم الجدل العلني بين سوريا واللجنة، والرد السوري العلني على بيان اللجنة العلني، لا يجوز ان نعتبره شيئا يغلق الباب ويجعل الطريق مسدودا. انه على العكس. يضع النقاط على الحروف، ويعطي كل فريق فرصة ان يعبر عما في نفسه مهما كان غاضبا. ولكن المسألة ان هذا امر لم نتعود عليه. لم نتعود المصارحة علنا واشراك الرأي العام في الموضوع. تعودنا ان كل مهمة «مكللة بالنجاح»، وكل لقاء «انتهى الى اتفاق شامل بين الاشقاء، مهما كان في القلب، ومهما كانت الحقائق مجافية لذلك. تعودنا على تجاهل المشاكل والخلافات واعتبار ان اعلانها عجيب. في حين ان صحف اوروبا مثلا مملوءة كل يوم بالتفاصيل عن خلافات فرنسا وانجلترا، ومناقشات ميتران وثاتشر وكول.

اعلان الخلاف ادعى لان تواصل اللجنة الثلاثية عملها. هذه الحرب في لبنان ليست ملكا لاحد. هذا الدم المراق يخصنا جميعا. وهذا شأن عربي. ويكفي ان العالم كله يطالب اللجنة الثلاثية باستئناف العمل فاللجنة ليست ضد احد. وليست الا مع وقف نزيف الدم ووضع اقدامنا على اول طريق الحل.



كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى ما يحب قال: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. واذا رأى مايكره قال: الحمد لله على كل حال.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	[illegible]	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا
الفجر	٤,٣٧	٤,٣٢	٣,٣٧	٤,٠٣	٤,٥٠	٤,١٩	٥,١٣	٤,٠٣	٣,٥٢	٤,٣٦	٣,٤٠	٣,٤٧	٤,٢٢	٤,٣٥	٤,٣٧	٣,٥٤	٥,٣٢	٣,٣٥	٥,٠٥
الشروق	٦,٠٠	٥,٥٧	٥,٠٤	٥,٢٨	٦,٢٣	٥,٤٦	٦,٤٤	٥,٣٨	٥,١٧	٥,٥٩	٥,١١	٥,٠٨	٥,٤٢	٥,٤٥	٦,٠١	٥,٢٤	٧,١٤	٥,٠٦	٦,٤١
الظهر	١٢,٢٥	١٢,٣٦	١١,٤٥	١١,٥٧	١٢,٥٩	١١,٥٤	١,٣٦	١٢,٣٠	١١,٥٢	١٢,٣٣	١١,٤٣	١١,٣٨	١٢,١٠	١٢,١٢	١٢,٤٠	١٢,١٣	٢,٠٩	١١,٥٢	١,٣٠
العصر	٣,٤٧	٣,٥٣	٣,٣٣	٣,٢٥	٤,٣٥	٣,٠٣	٥,١٣	٤,٠٨	٣,٢٧	٤,٠٤	٣,١٤	٣,٠٧	٣,٣٦	٣,١٢	٤,١٨	٤,٢٠	٥,٥٩	٣,٢٤	٥,١٦
المغرب	٦,٥١	٦,٥٥	٦,٢٣	٦,٢٧	٧,٣٥	٦,١٧	٨,١٩	٧,١٠	٦,٢٧	٧,٠٠	٦,١٢	٦,٠٨	٦,٣٧	٦,٢٦	٧,١٨	٦,٥٠	٩,٠٢	٦,٣٥	٨,١٩
العشاء	٨,٢١	٨,٢٥	٧,٤٥	٧,٥٧	٨,٥٨	٧,٢٥	٩,٥٠	٨,٤٣	٧,٤٩	٨,٣٠	٧,٤٢	٧,٣٦	٧,٥٤	٧,٣٦	٨,٤٣	٨,١١	١٠,٣٨	٨,٠١	٩,٤٩

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣,٤٩	٤,٥٥	٤,٣٥	٤,٤٤	٥,٤٥	٤,٤٤	٤,٠٠	٤,٠٥	٤,٢٨	٤,١٩	٣,٣١	٤,٠٢	٤,٤٥	٤,٣٩	٤,٣٣	٤,٢٧	٤,٤٤	٤,١٥	٥,٢٤	٣,١٥
الشروق	٥,٤٨	٦,٤٥	٦,١٩	٦,٣١	٧,٢٦	٦,٣٥	٥,٥٠	٥,٥١	٦,١٦	٦,٠٩	٥,٠٨	٥,٤٤	٦,١٥	٦,٢٥	٦,٣٣	٦,٠٧	٦,٢٢	٥,٥٩	٦,٤٩	٥,٠٧
الظهر	١,٠٦	١,٥٦	١,١٥	١,٤٨	٢,٢٠	١,٤١	١,٠٠	١,١٢	١,٣١	١,١٩	١٢,٥٢	١,١٥	١٢,٥٨	١,٤٦	١,٣١	١,٠١	١,١٤	١٢,٥٦	١,٢٧	١٢,١١
العصر	٥,٠٤	٥,٥٢	٥,٠٥	٥,٤٥	٦,٠٩	٥,٣٤	٤,٥٥	٥,١٠	٥,٢٧	٥,١٤	٤,٥٦	٥,١٦	٤,٤٠	٥,٤٤	٥,٢٦	٤,٥٠	٥,٠١	٤,٤٦	٥,٠٣	٤,٠٤
المغرب	٨,٢٤	٩,٠٦	٨,١٠	٩,٠٣	٩,١٢	٨,٤٤	٨,٠٨	٨,٣١	٨,٤٣	٨,٢٧	٨,٣٦	٨,٤٤	٧,٤٠	٩,٠٥	٨,٣٧	٧,٥٤	٨,٠٣	٧,٥١	٨,٠٣	٧,١٣
العشاء	١٠,٣٠	١٠,٤٨	٩,٤٨	١٠,٤٣	١٠,٤٧	١٠,٢٨	٩,٥٠	١٠,١٠	١٠,٢٤	١٠,٠٩	١٠,٠٧	١٠,١٩	٩,٠٥	١٠,٤٣	١٠,٢٠	٩,٣٩	٩,٣٥	٩,٢٨	٩,٢٢	٨,٠٨

دعاء اليوم

اللهم أعنا على الصيام والقيام، وغض البصر وحفظ اللسان، وادخلنا الجنة بسلام.

باحثة فنلندية تساهم في الحوار حول علاقة العالم الاسلامي بالغرب

الاعلام الغربي يقدم صورة مشوهة عن الاسلام والمسلمين

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من منصف السليمي:

السيدة سيليفيا بهلاجا ملكي، فنلندية متزوجة من مغربي مقيم بهلسنكي وجاءت للمغرب في عطلة سياحية. حصلت على الماجستير في العلوم الاسلامية، وتواصل دراستها في نفس الميدان بجامعة هلسنكي، وتختص في دراسة اللغة العربية والدين الاسلامي، وتتكلم العربية بطلاقة.

تمر الآن عشر سنوات على رحلة سيليفيا مع المسلمين اجتماعيا، فهي زوجة لمسلم انجبت منه طفلا اسمه علي، اما ثقافيا فقد اتجهت في دراستها للتعمق في اللغة العربية والفكر الاسلامي. تقول سيليفيا بانها تربت في احضان المسيحية وتهتم الآن اهتماما خاصا بالاسلام.

هي رحلة حاولت من خلالها ان تذيب الجليد، وان تختزل المسافات التي تراكمت في التاريخ والجغرافيا بين البلاد الاسلامية والبلدان السكندينافية، فباستثناء التتار الذين جاؤوا من تركيا ودخلوا فنلندا واندمجوا مع اهلها الذين لا يتجاوزون الآن خمسة ملايين نسمة موزعين في ارض ثلجية مساحتها ٣٢٠ الف كلم مربع، لم يحصل اتصال آخر.

والمسلمون الآن لا يتجاوزون الثلاثة بالمائة من مجموع السكان الفنلنديين ولذلك فالاسلام في تلك الربوع يبدو غريبا، وبحاجة الى جهود توعية تخترق الثلوج التي تعم الطريق نحو فنلندا.

«الشرق الاوسط» اغتنمت فرصة زيارة السيدة سيليفيا للمغرب لتجري معها هذا الحوار حول قضايا الساعة في الغرب وفي العالم الاسلامي.

مراجع الغرب عن الإسلام

● في البداية نود اعطاءنا فكرة عن طبيعة الدراسات التي تتلقينها عن الاسلام في جامعة هلسنكي عاصمة فنلندا؟

ـ ان اختصاصي يتمثل في اللغة العربية والدين الاسلامي ولذلك فقد درست النحو والصرف، والشعر العربي الكلاسيكي والمعاصر، ودرست القرآن. كما تلقيت دراسات عن اللهجات التي يتكلم بها العرب.

أما عن الدين الاسلامي فقد تلقينا دراسات شاملة عن العقيدة الاسلامية والقرآن الكريم وعن العبادات، وعن التاريخ الاسلامي: العهد النبوي الشريف وعهد الخلفاء، ثم تاريخ العباسيين وغيرهم الى يومنا هذا.

● ما هي المراجع المعتمدة في هذه الدراسات؟

ـ تعتمد المراجع الغربية، بصفة اساسية، مثل كتب عن الثقافة الاسلامية من تاليف الامريكي موند فوماي وات. «محمد النبي ورجل الدولة» «عظمة الاسلام». والسويدي يان جان جارب «العبادات والمعاملات في الاسلام» هذا بالاضافة الى مراجع عربية قليلة جدا، ابرزها كتابات الدكتور اللبناني فاروق ابو شقرا.

● هل تركت ظروفك الشخصية، وزياراتك المتكررة للمغرب اثرها في نظرتك لهذه الدراسات. وبعبارة اخرى هل وجدت مفارقة بين الصورة التي تلقيتها عن الاسلام وواقع المسلمين وتفكيرهم؟

ـ الامر يختلف بحسب الزاوية التي ننظر منها، فبالنسبة للتاريخ الاسلامي يبقى نموذجا واضحا وعظيما حتى اذا ما قارناه بغيره.

ومن الزاوية الاكاديمية والجامعية تبدو لي الدراسات الغربية عن الاسلام ذات قيمة علمية ولكن الاشكال يكمن في كونه من الصعب ان نفهم الاسلام اذا لم ننطلق من حياة المسلمين الواقعية، لا سيما وان الدين الاسلامي بخلاف الاديان الاخرى يحتل حيزا كبيرا في حياة المسلمين، وان كان هؤلاء لا يلتزمون به كثيرا، ولكن يبقى لنا تصور الاسلام من خلال اسسه وغاياته.

● كيف تقيمين العلاقة بين العالم الاسلامي، والغرب في واقعنا المعاصر؟

ـ بداية، ان ما يؤسفني الآن هو الصورة الدرامية التي تقدمها وسائل الاعلام للمجتمعات الاوروبية عن الاسلام والمسلمين. فالآن لا يرى الاوروبي عن المسلمين سوى صورة الارهاب والعنف في لبنان أو غيره. بينما كان يمكن ان تقدم صورة افضل لو بذل العرب والمسلمون جهدا يعرفون فيه بحقيقتهم وافكارهم وعاداتهم.

كما انه بامكان الاوروبيين ان يأخذوا صورة اكثر واقعية عن حياة المسلمين الهادئة بدلا عن الصورة القاتمة التي تقدم لهم.

أما في المستوى الاقتصادي فانني اعتبر ان العلاقة غير متكافئة تماما، فالدول الغربية تصدر لبلدان العالم الاسلامي والعالم الثاني عموما، موادها المصنعة باثمان باهظة بينما توظف المهاجرين كيد عاملة بثمن بخس، كما توظف اراضي البلدان الفقيرة لصنع موادها واحتياجاتها وهو ما يخلف سلبيات في البيئة وفي المجتمع.

كما ان المواد الاولية التي تستوردها البلدان المصنعة من البلدان النامية تبدو كذلك في صالح الاولى لأنها تشترى باثمان منخفضة وتباع وهي مصنعة باثمان باهظة.

ولذلك فالعلاقة عموما تبدو غير متكافئة ولصالح الدول الكبرى وهو ما يحتاج لاعادة نظر.

International Herald Tribune
The Guardian
FINANCIAL TIMES
THE TIMES

وسائل الاعلام الغربية لا تساعد كثيرا على التفاهم

● كيف تتصورين العلاقة التي ستكون بين العالم الاسلامي والغرب في القرن الواحد والعشرين؟

ـ ان وضع البلدان المصنعة يتجه نحو مزيد من القوة والتحكم. أما بالنسبة للبلدان النامية فانها ستكون عموما في وضع لا تحسد عليه لأن التفاوت يتضاعف يوما بعد يوم. ولكن الامر يبقى مختلفا بين صنفين من الدول النامية:

البلدان العربية التي تتجه الامور فيها نحو الاحسن، مقابل تدهور الاوضاع في البلدان الاخرى وخاصة الافريقية منها، التي تتضرر كثيرا من مخلفات التصنيع الغربي، في مستوى البيئة كالنفايات السامة التي ينتظر ان تكون ضحيتها قرى كاملة.

● هل تعتقدين ان التفوق العلمي والتكنولوجي للغرب سيجعله دائما في الصدارة؟

ـ ان دول العالم الاسلامي بامكانها ان تستفيد من تجربة الغرب في هذا المجال، وتتجاوز السلبيات التي وقعت فيها مجتمعاتنا مثل تلوث البيئة والمشاكل الاجتماعية الناتجة عن التصنيع.. فالبلدان الاسلامية لها عادات وتراث كبير في الحياة العلمية «الرياضيات، الطب، الهندسة...» وقد اعطى العالم العربي الكثير في تاريخه لباقي الحضارات. ولذلك فهي مرشحة لأن تلعب دورا مهما في هذا الصدد اذا ما احسنت تكييف العلوم والتكنولوجيا الحديثة حسب اوضاعها وظروفها.

● الا ترين ان العلاقة بين الغرب والعالم الاسلامي في المستوى الثقافي بدأت تسوء في المرحلة الراهنة، بشكل لا يدعو للتفاؤل؟

ـ يبدو ان الاحداث السياسية لها دورها الفعال في هذا الأمر. فأزمة البترول في ١٩٧٣ وتضخم اعداد المهاجرين في اوروبا وفرنسا بصفة خاصة يجعلان الاوروبيين يتخوفون من الاسلام ومن الطاقات التي يمتلكها. بمعنى ان ذلك يمكن ان يشكل له قوة احتياطية مهمة في المستقبل.

وكلما تضخم التخوف كلما تقلصت امكانات الحوار، ولكي لا يخشى الاوروبيون الاسلام ينبغي ان يعرفوا انه ليس دين عنف وارهاب وانما هو دين رحمة مثل المسيحية، وربما يتفوق عليها في التسامح. فتاريخ الاديان فيه من التوافق اكثر من التناقضات خاصة في مرحلة النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

● ما هي الأسس التي تنطلقين منها بمعية زوجك المغربي لتربية ابنكم «علي»؟

ـ بداية احب ان اشير الى انني اعتبر الزواج المختلط وجها من اوجه الحوار والتواصل بين المجتمعات والحضارات. وهو اسلوب هادئ جدا وفعال.

ولكن الملاحظ ان هناك مشكلات عديدة تترتب عن مثل هذه الزيجات ولاسيما في تربية الابناء. فابننا مثلا نجد صعوبة في صياغة تربيته نظرا لاختلاف العادات والقيم التي نحملها انا وزوجي.

● ما هي الانطباعات التي بقيت عالقة بذاكرتك منذ زرت المغرب؟

ـ لي بعض التحفظات حول الظروف الاجتماعية والعلاقة بين المرأة والرجل ولاسيما في الاسر التقليدية، ولكنني فرحت كثيرا بما رأيته من طيبة في طباع الناس وتعاون الاصدقاء والاقارب فيما بينهم. كما انني معجبة بتواصل الاسر الكبيرة، وهو ما نفتقده نحن في بلادنا ـ فنلندا ـ حيث تتقلص الاسر غالبا في الزوجين يضاف لهما طفل احيانا.

كما انني الاحظ ان مجتمعاتكم لا تشكو صراع الاجيال بين الكبار والشباب اذ ان هنالك حوارا وتفاهما، بينما توجد عندنا شبه ازمة تفاهم بين الاجيال.

دراسة مصرية جديدة تؤكد

اللغة العربية تحفظ للامة الاسلامية وجودها

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت دراسة أسلامية جديدة ان اللغة العربية ليست لغة تخاطب وتفاهم بين افراد الجماعة او الامة التي نتحدث بها فحسب كما هو الشأن في اللغات الانسانية الاخرى وانما هي لغة وطريق دين معا.

واشارت الدراسة التي أعدها الشيخ رمضان محمد يوسف الداعية بوزارة الاوقاف المصرية ان اي شريعة اخرى غير الشريعة الاسلامية سماوية او وضعية يمكن نقلها من لغة الى لغة ومن لسان الى لسان.

واوضحت ان الشرائع التي سبقت الشريعة الاسلامية قد جاءت لجماعة معينة محددة الزمان والمكان فاذا جاءت ظروف اخرى وجيل جديد جاءت شريعة اخرى تتناسب الجيل الجديد وتلائم ظروفه.

ففي الشرائع السماوية التي جاءت قبل شريعة الاسلام كان كل رسول مبعوثا من الله الى قومه بشريعة مناسبة لهم، ثم يأتي بعده رسول آخر الى هؤلاء القوم فيقيم فيهم الشريعة السابقة أو يضيف اليها او يحذف منها حسب ما تقتضيه حكمة الله وما يأذن به سبحانه وتعالى.

اما الشرائع الوضعية فانها تتعرض دائما للتغير والتبديل والهدم والبناء شأنها في هذا شأن كل ما تلده عقول البشر وما تعمله أيديهم من افكار واعمال حيث تجرى عليهم احكام الزمن التي تجرى على الانسان نفسه من صبا الى شباب الى شيخوخة ثم الى موت.

واذا نقلت هذه الشرائع السماوية او الوضعية من لسان الى لسان لم يكن في نقلها ما يدعو الى التأثم او التحرج، اذ انه لا يراد بهذا النقل الا مجرد النظر اليها كأثر من آثار التاريخ وكصفحة من صفحاته لا يلتزم احد بالاخذ بها.

وتأسيسا على هذا فان نقل هذه الشرائع السماوية والوضعية من لسان الى لسان انما هو نقل للمعنى من لغة الى لغة، كما تترجم العلوم والمعارف الى اللغات المختلفة فيأخذ الناس منها ما يأخذون، ويدعون ما يدعون دون حرج في هذا أو ذاك.

كما ان الشريعة الاسلامية قد جاءت بهذا اللسان العربي الذي كان من تدبير الحكيم العليم ان يضمنه محامل تلك الشريعة الخالدة المتجددة الحياة على مر الزمن دون ان تعرض لها عوارض الشيخوخة والهرم بل انها في شباب متجدد دائم وذلك ان مضامين هذه اللغة التي حملت شريعة الاسلام تتسع كلماتها وعباراتها لمعان كثيرة تستخرج من اصولها العامة فهي أشبه بالشجرة الطيبة تؤتي اكلها كل حين بإذن ربها. فلها في الربيع ثمر وفي الصيف كذلك وللخريف وللشتاء ايضا. ولكل فصل ثمره الذي ان اختلف لونه وشكله فلا يختلف مذاقه وطعمه انه اشبه بطعام أهل الجنة. قال تعالى «كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها».

ظروف الناس

وقال الداعية رمضان محمد يوسف من هنا كانت ملاءمة الشريعة الاسلامية لظروف الناس وأحوالهم جميعا في كل زمان ومكان على مدى الازمان واختلاف الاوطان حيث تستجيب من ينابيعها الغزيرة الصافية لكل ما يجد على الناس من شؤون الحياة وحروفها.

ولهذا كان امساك الشريعة الاسلامية باللغة العربية وارتباطها بها هو من صميم هذه الشريعة ومن الضمانات الموثقة لخلودها وتجدد معطياتها للحياة حالا بعد حال وزمنا بعد زمن وعلى عكس هذا اذا نقلت شريعة الاسلام الى لغة اخرى فانها تظل جامدة على الصورة التي نقلت بها وتصبح عقيما لا تلد للحياة مولودا وهذا هو كتاب الله قد تواردت عليه الانظار ودارت حوله العقول على مدى اربعة عشر قرنا والعلماء والمفسرون والفقهاء والمشرعون يستخرجون كل يوم جديدا من خزائنه التي لا تنفد ابدا ثم هو مع هذا لايزال محيطا يقف العلماء على ساحله دون ان يصلوا الى البعيد من اعماقه.

وأضاف ان الامة العربية لا يحفظ عليها كيانها كأمة عربية مسلمة الا القرآن الكريم الذي هو ترجمان دينها ولسان شريعتها. فاللغة العربية وحدها هي الضمان الوحيد الذي يحفظ على هذه الامة وجودها كأمة لها كيان ولها دين ولها شريعة مستمدة من هذا الدين.

هذه الحقيقة ينبغي ان تكون حافزا ابدا في وعي كل مسلم، وفي يقين كل عربي، وقد كانت تلك الحقيقة دينا من دين الله وعقيدة راسخة يعتقدها اسلافنا الاولون من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن جاء بعدهم من عباد الرحمن الذين أخلصوا دينهم لله ونذروا أنفسهم لدين الله وشريعة الله.

واذا كان لنا في انفسنا خير وكان لنا ان ننشد هذا الخير ونشد يدنا عليه فهذا هو الطريق اليه طريق صلحنا مع لغتنا، انها هي الوطن وهي الاهل والمستقبل والعقل والماضي والحاضر وهي الدين والعلم والطموح وهي نور الله في كلماته مشرقات. فلنعد الى لغتنا المبنية من غربة الحياة الى انس الحياة وخصب الحياة مع حركة الزمن وسنن الله تعالى.

الى الشرق الاوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

تعقيب على زاوية «صباح الخير»

من أين أتى القشطيني بالفيلسوف ديوجينس؟

في مقالة الاستاذ خالد القشطيني المنشورة في زاويته اليومية «صباح الخير» في العدد الصادر بتاريخ ١٩٨٩/٨/٩ ورد فيها قوله: كان الفيلسوف ديوجينس رجلا متعدد الجوانب، فالى جانب الفلسفة كان رساما أيضا ثم اصبح طبيبا.

والذي اعرفه عن ذلك الفيلسوف انه لا شان له بالرسم او بالطب، بل انه لم يكن يصلح لهما. وقد اعتقدت لأول وهلة ان الكاتب اضاف الى معلوماتي معلومة جديدة. وبعد البحث اتضح لي ان كل المراجع التي لدي بما فيها دائرة المعارف البريطانية لم يرد بها اي ذكر لهذه المعلومة. قلت لنفسي قد يكون فيلسوفا آخر بنفس الاسم غير فيلسوفنا المشهور الذي عاش في القرن الرابع قبل الميلاد. فاتضح لي ان دائرة المعارف البريطانية ذكرت فيلسوفين آخرين بنفس الاسم احدهما عاش في القرن الخامس قبل الميلاد والآخر عاش في القرن الثالث بعد الميلاد، وان الاثنين لم يعملا بالرسم او بالطب.

هذا وقد جرت عادة مترجمينا العرب على نقل الاسماء الاغريقية على نحوين: فاما باضافة السين او بحذفها، مثلا (هومير او هوميروس) و(ارسطو او ارسطوطاليس) و(سوفوكل أو سوفوكليس) وبالمثل فان فيلسوفنا الحالي يدعى (ديوجين او ديوجينس).

تقول دائرة المعارف البريطانية: صنف ديوجين كتبا كثيرة ولم يصلنا منها سوى نبذ قليلة من تأليفه أوردها له كتاب آخرون. وأهم تلك الكتب كتاب بعنوان: «الجمهورية»، يقال انه «يوتوبيا» لدولة خيالية فوضوية يعيش فيها البشر «بأحكام الطبيعة»!

وكان ديوجين تلميذا لانتيثينيوس الذي كان تلميذا لأفلاطون الذي كان تلميذا لسقراط. وكلهم رواد للفلسفة. وينتمي ديوجين الى المذهب الكلبي الذي انشأه انتيثينيوس. ولكن المذهب لم ينتشر الا بفضل ديوجين الذي يعتبر بحق رائده الاول. والمذهب الكلبي يعتبر بحق اول مذهب في عالم الفلسفة يدعو بقوة الى الزهد والتقشف. وقد تطرف ديوجين فيهما فعاش ومات في فقر مدقع باختياره رغم انه كان يمكنه أن يكون من أثرى الأثرياء. وكان يلبس اسمالا بالية ويلوذ بأحد البراميل على ارصفة اثينا ويعيش على صدقات المحسنين.

والقصص التي تحكى عن زهده وتقشفه كثيرة: يقال انه عندما رأى طفلا يشرب الماء بكفيه شعر بالخجل لأن الطفل يعرف اكثر منه، فقد اثبت له انه يحمل متاعا لا نفع فيه. وعلى الأثر استخرج من مخلاته قدحا وحطمه.

وذات مرة تجمهر بعض الشبان حوله وهو جالس يأكل، ليسخروا منه، فقال له أحدهم: هل انت كلب؟

فقال لهم: بل انتم الكلاب لأنكم اجتمعتم حول رجل يأكل.

وعندما سأله رجل جاد نفس السؤال أجاب عليه اجابة مختلفة:

- هل انت كلب؟
- نعم.
- ولماذا؟
- لأن الكلب هو مثلي الأعلى. انا كلب حراسة. أحرس الفضيلة وأذود عنها اعداءها.

أنا اتملق من يتصدق علي، وأنبح في وجه من لا يتصدق علي، وأعض من يؤذيني.

وقد عض الاسكندر الاكبر فعلا، بل رفسه رفسة قوية عندما زاره في رهط من اتباعه وهو قابع امام برميله على الرصيف. ولم يقم لتحيته بل خاطبه وهو جالس. ورغم ذلك استمر الاسكندر في محاورته له قائلا:

- ألا تعرفني؟ أنا الاسكندر.
- وأنا الكلب ديوجين.
- ألا تخاف مني؟
- أنت طيب أم رديء؟
- طيب طبعا.
- وكيف اخاف من طيب؟
- أحسنت يا ديوجين. انا تلميذ ارسطو. وقد تعلمت الفلسفة على يديه. وكثيرا ما كان يذكرك لي بالخير. ولقد قرأت كتابك: «الجمهورية»، واعجبت به كثيرا وفضلته على جمهورية افلاطون، ورغم ذلك منعت شعبي من قراءته.
- عجبا، تعجب بكتابي وتمنع الناس من قراءته؟
- لأني اعتبرته من الكتب المضنون بها على غير اهلها. تلك الكتب التي تفسد الجهلاء ولا تنفع سوى العلماء.
- احسنت. والله انه لكذلك.
- جئت الى اثينا لزيارتك خاصة يا ديوجين لأني احبك. ووالله لو لم اكن الاسكندر لما تمنيت الا ان اكون ديوجين.
- ووالله لو لم اكن ديوجين لما تمنيت الا ان اكون ديوجين.
- اطلب ثلاث امنيات يا ديوجين وانا احققها لك في الحال.
- امنيتي الوحيدة هي ان تذهب عني، فأنت تحجب عني ضوء الشمس.

والواقع ان الاسكندر كان خبيثا في عرضه تحقيق أمنيات «دنيوية» لرجل اتخذ من الزهد والتقشف منهجا له في الحياة. لقد كان يمتحن ديوجين الذي ادرك في الحال غرضه فغضب منه وطرده شر طردة. وقوله انه يحجب عنه ضوء الشمس لا تعني فحسب ان وقوفه امامه يحجب عنه بالفعل ضوء الشمس، ولكن ايضا ان عرضه هذا يحجب عنه ضوء مذهبه ويفسد عليه زهده.

وقد اشتهر ديوجين بحدة الذكاء وبالردود السريعة السليطة. فلم ينج احد من لسانه.

خالد القشطيني

لما سئل عن سقراط قال: مجنون، وعن افلاطون قال: حالم، وعن ارسطو قال: مغرور، وعن استاذه انتيثينيوس قال: ينقصه المكر. فلما قيل له: أليس في اثينا كلها رجال حكماء؟ قال: لم اشاهد بها قط رجالا ولا حكماء، لا يوجد في اثينا غير الاطفال.

قائل قال له: انت لست انا، وانا رجل، اذن انت لست رجلا.

قال له: لقد اطلت. فالجملة الوسطى لا لزوم لها الا اذا كنت تريد ان تتثبت من رجولتك. كما يمكن الاستغناء عن الجملة الاخيرة. لو كنت منك لقلت لك: انت لست انا. والباقي مستنتج.

وقد أمضى حياته بلا زواج، ولما سئل: متى يتزوج الانسان؟

قال: متى كان صغيرا فان وقت زواجه لم يحن بعد، ومتى صار كبيرا فقد فات وقت زواجه.

وكان لا يعترف بالآلهة الوثنية التي كان يؤمن بها معاصروه. ولما شوهد وهو يسأل الآلهة قضاء حوائجه، سئل: لماذا؟ قال: لكي اعود نفسي على ان طلباتي لا تجاب دائما.

وكان يطوف شوارع اثينا في ضوء النهار وفي يده مصباح منير. ولما قيل له: عم تبحث؟ قال: ابحث عن رجل. وفي رواية اخرى قيل انه قال: ابحث عن رجل امين. وفي رواية ثالثة قيل انه قال: ابحث عن الحقيقة. والرواية الاخيرة هي الشائعة. ولهذا السبب اتخذ «مصباح ديوجين» علما على الفلسفة باعتبارها العلم الذي يبحث دائما عن الحقيقة.

امين محمود
الزقازيق - جمهورية مصر العربية

قراءة في مقالة الراشد «اعلام الرئيس»

هل التعميم سمة جديدة في منطقنا العربي؟

كتب الاستاذ عبد الرحمن راشد في جريدة «الشرق الاوسط» مقالا تحت عنوان «اعلام الرئيس» (العدد ٣٩٠٧ الاربعاء ٨٩/٨/٩) وهو تاكيد لراي الاستاذ الكبير مالك بن نبي، والذي ارجع الضعف في عرض الفكر العربي ومناقشته الى افعل التفضيل (هذا افضل من ذاك، تلك اجمل من تلك.. وغيرها) ثم الى التعميم الذي يكاد ان يكون السمة المميزة للمنطق العربي الحديث.

الراشد يعتبر الزعيم الراحل جمال عبد الناصر متلاعبا باصول المفردات في وقت كان الناس (جددا في تعاملهم مع المذياع والمنابر السياسية الاعلامية). والحقيقة التي يعرفها الجميع ان القارىء المصري اعتاد على كل المفردات السياسية ومن ارض الكنانة خرجت للعالم العربي انباء المعارك الادبية والصحفية ومناقشات البرلمان وتغييرات الوزارات. ثم يقول: «ان انقلاب البكباشي عبد الناصر تحول الى ثورة على الرغم من ان احدا لم يشارك فيها».

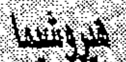
وهذا منطق غريب. لم يكن انقلابا، بل هي ثورة جيش ساندها شعب عريق في اصول الثورات (عرابي، سعد زغلول...)

اما العدوان الثلاثي الذي اعتبره الكاتب الراشد انتصارا للدول المعتدية اوقفته امريكا فحوله عبد الناصر الى انتصار له فنحن نحيل الكاتب الى الوثائق البريطانية التي افرجت عنها مؤخرا في لندن والتي اثبتت ان نهاية عصر الاستعماريين البريطاني والفرنسي كان باندحار قوى العدوان في ١٩٥٦ حتى لو ساهمت فيه امريكا وانذار بولجانين الروسي.

كتب الاستاذ عبد الرحمن الراشد يقول «... ان عبد الناصر لم يدع احدا يفلت من حبل المشنقة في محاكمات الاخوان...» وهي معلومات اكثر غرابة يجيء بها. فالبرغم من اننا لا نقر عبد الناصر على حكم الاعدام ذاك الا اننا نتعجب من تصوير الاستاذ الراشد الزعيم الراحل وكأنه ستالين عصره او دراكيولا المخيف. ويسخر الكاتب من الوحدة مع سورية لأن عبد الناصر اعتبرها انجازا، ولو راى الشعب العربي السوري وهو يرفع سيارة عبد الناصر لعرف ان الوحدة العربية هي انجاز وليست فشلا او سقوطا. اما ما اطلق عليه تمثيلية التنحي فليسال عنها عشرين مليونا من ابناء شعبه، لماذا خرجوا يطالبونه بالعودة؟

محمد عبد المجيد
اوسلو - النرويج

اصدقاء الشرق الاوسط



هيروشيما

كنا نتوقع من جريدة العرب الدولية ان تخصص (كما عودتنا منذ فترة ليست بالقصيرة) ملفا حول الذكرى ٤٤ لالقاء القنبلة الذرية على مدينة هيروشيما اليابانية والتي راح ضحيتها الآلاف في الاشخاص والابرياء - اضافة الى الابعاد السياسية الدولية والاجتماعية المحلية التي تولدت بعد هذا العمل اللاانساني.

لكننا فوجئنا بان جريدتنا لم تفسح المجال الا الى خبر عرضي في صفحة الدوليات في العدد المرقم ٣٩٠٥ والصادر يوم الاثنين المصادف ١٩٨٩/٨/٧، لم يحمل في طياته سوى شذرات بسيطة عن يوميات الاحتفال الياباني بذكرى المجزرة فهل نقول اننا نسجل نقطة عليكم في اغفالكم هذه الذكرى ام ان لكم حسابات صحفية افضل؟ وهذا ما نتمناه.

طارق ابراهيم - لندن - المملكة المتحدة

عيادة «الشرق الاوسط»

طالت صفحة عيادة «الشرق الاوسط» تغييرات وتحسينات استرعت انتباهنا واستحسان الكثيرين من القراء، فقد اضيفت زاوية ناجحة هي مناجم الصحة تعرفنا بالنباتات الصحية والعلاجية لامراض كثيرة وكانت فائدتها في اعادتها وخصائصها الى النور بعدما طمر ذكرها لفترات طويلة غير مبررة.

لكنني اود الاشارة الى باب «اخبار وعلوم» فهو ياخذ مساحة كبيرة مع اهميته، فليتها اضيفت زاوية اخرى ضمنا خاصة بالصحة العامة والاسعافات الاولية دون وجود (او صعوبة الحصول على) طبيب. كذلك لماذا لا تدعم الردود الخاصة مع الاستشارات الطبية؟ اقصد ان تدخل في المقطع نفسه ولكن بذات الترويسة.

حسني سامي عبد السلام - الاسكندرية

استغراب

في جريدة «الشرق الاوسط» الغراء العدد المرقم ٣٨٨٨ الصادر يوم الجمعة الموافق ١٩٨٩/٧/٢١ جاءت مواضيع وبعض الصور متقاربة في المضمون رأينا أن نوجه نظركم اليها، فعلى صفحات عالم «الشرق الاوسط» نشرتم موضوعا طبيا تحت عنوان «٥ ملايين مصاب بالصداع النصفي في مقاطعة انجلترا» وهو ما كان يصلح لصفحة عيادة «الشرق الاوسط» في نفس العدد.

وعلى نفس الصفحات وضعتم صورة تحت عنوان «متطوع لمهنة الجلاد» عن بيل باكر الاسترالي الذي يؤمن بظروف عقوبة الاعدام حماية للمجتمع من القتلة وكانت هذه الصورة وموضوعها تصلحان لصفحة التحقيقات في نفس العدد حيث نشرتم موضوعا تحت عنوان «تطوير في وسائل المباحث لمكافحة الجريمة في العالم العربي».

عليان عبد الغني
جدة

تعقيب على مقالة فؤاد مطر حول السودان

الشدائد عمقت العزم لرأب تصدع البيت الكبير

تابعت كغيري وبشغف شديد التقارير الصحفية التي طرحتها جريدة «الشرق الاوسط» الغراء وخصوصا ما كتبه الكاتب الصحفي فؤاد مطر. وشدني اطلاعه الواسع عن السودان وعما يجري فيه من تقلبات سياسية منذ الاستقلال. فقد سرد الأحداث سردا وافيا وبتجرد يجعل القارىء يتلمس الحقائق في متعة ويسر تام. واحسست انه كواحد من ابناء الأمة العربية الغيورين على ترابها لا سيما وهو العارف بزمام الامور كلها وليس من راى كمن سمع. فكانه طبيب عطوف يواسي مريضا تمكن منه الياس.

تطرق الكاتب مطر في باديء الأمر الى تسمية الوضع الجديد وبالتحديد في مقاله المنشور في العدد المرقم ٣٨٧٠ والصادر في تاريخ ١٩٨٩/٧/٣ تحت عنوان (حركة ٣٠ يونيو للتغيير والاصلاح) وزعم انها تدعو الى الارتياح النفسي وعزا ذلك الى ضيق الشعوب بالثورات الكثيرة التي اعتبروها عليهم وليست لهم من كثرة ما ترددت. ولكنني اقول ان كلمة حركة وان اريد بها التعبير الظاهري مع اليقين الكامل في محتوى التسميتين.. لكن كلمة حركة لا ترق الى معنى الثورة الحقيقي او التغيير الحقيقي عمليا. فكلمة حركة لغويا أتت من حرك أو حرك الشيء او ازاحه قليلا، ويفهم من هنا انها تعني التغيير الطفيف في كل الحالات. بل ويفهم ايضا منها في كثير من الأحيان (أي الحركة) أو مضامين الحركات النضال والنهوض للتحرر والانعتاق من براثن الاستعمار وسيطرة الدول الكبرى، فقد اتسمت بالروح القتالية وليس الاصلاح.

اما كلمة ثورة فهي حسب علمي تعني التفجير والفوران ومحاسبة النفس، والتصحيح، والتغيير الكامل لكل ما نراه خطأ مع تواصل الحماس وغالبا ما تكون ملحمة يفجرها الشعب ضد فساد الانظمة وكل مستنكر وقبيح يمس القيم.

وأملنا كبير في القيادة الجديدة في السودان ونتطلع اليهم لانقاذ البلاد من الغرق. وكأني بهم يد قوية امتدت لتنتشل الضعفاء والمساكين من وهدة الجوع والتشرد المريرين، وكأني بهم فقأوا أعين المرابين والمتفرجين على تمزيق السودان وضياعه.

وأملنا في الفريق البشير وصحبه ان يبدلوا الحال، فقد عانى الوطن والمواطن من ويلات الحرب في جنوب السودان وتفكك البنية للبيت الكبير وتصدعها.

لقد عمقت الشدائد في نفوسنا محبة اخواننا المسلمين والعرب الذين ما انفكوا يؤازروننا ويواسوننا مواساة بالمال، ومواساة بالنصيحة والارشاد، ومواساة بالدعاء، ومواساة بالتوجع لهم، وعلى قدر ايمان المرء تكون مواساته لأخيه.

عبد الملك رابح الشيخ
تبوك

تعقيب على مقالة «اهمية الحوار تكمن...»

لنستقطب تفهم الطرف الآخر لافكارنا وقضايانا

اطلعت على مقال الاستاذ حميد توفيق المنشور في جريدة «الشرق الاوسط» الغراء في العدد المرقم ٣٩٠١ الصادر يوم الخميس ١٩٨٩/٨/٣م في جدوى الحوار ومدى اهمية دراسة الخطوات الكفيلة بتغيير المفاهيم العامة والمتعلق بالمناظرة الرابعة لجريدة العرب الدولية الغراء، وقد ترك الكثير من الاثر الكبير وخاصة انه يحمل افكارا صميمة نابعة من فكر واهتمام صادقين لمثقف عربي اسلامي واني اذ ارى ما يراه الاخ الكاتب ابعث بهذا التعقيب مع بعض الملاحظات.

* تعتبر النقاط التي سردها الكاتب والتي يرى منها مقومات ايجابية لتفكير الفرد الغربي نقاطا جوهرية يجب ان نضعها في الاعتبار اذا ما اردنا الوصول الى هذا الفرد وبالتالي التأثير عليه وتغيير مواقفه وآرائه الراسخة فيما يخص علاقته بنا كفكر وشعب وأمة.

تبنى المقال مجموعة من الافكار ابتداء بالدعوة الى ارساء مفاهيم الحضارة القائمة على الديمقراطية والعدالة وهما امران لا يختلف اثنان على اهميتهما كعنصرين من عناصر البناء الحضاري، ثم وضح اهمية العمل على تركيز جل الاهتمام على القاعدة العريضة للاغلبية وعدم المراهنة على تغيير افكار النخبة المسيطرة لأنها اقلية وليست من الاهمية مقارنة بالاغلبية.

وهذه الفكرة قد تكون مبنية على تصور نظري سليم الا انها لا توافق المذهب التطبيقي نظرا لأن النخبة المسيطرة لن تسمح لنا بالوصول الى الغالبية بحكم التسلط ومركز التحكم الذي تتمتع به

وبالتالي فان انطلاقنا يجب ان يعطي اهمية لكلا الحزبين. فالنخبة المسيطرة يجب الوصول اليها والتأثير على تصورها المرسوم عنا من خلال قنوات معينة وبالتالي توجيهها نحو مساعدتنا في الوصول الى هدفنا اضافة الى السماح لنا بالالتقاء بالقاعدة العريضة والى الاغلبية والا فانها ستكون حجر عثرة يبدد كل مساعينا وبالتالي فان اهميتها الا يقلل من شأنها. ايضا نوه المقال بضرورة التقيد بالاقناع بالحجة والمنطق في عرض افكارنا وهذا الأمر من الأهمية لأنه أساس من أساسات الوصول الى هدفنا المنشود. واذا اردنا التأثير على الفرد الغربي فانه لابد لنا من التجرد من الذاتية الشرقية وعواطفها وتقديم مواقفنا واطروحاتنا بأشكال وقوالب وافكار منطقية مبنية على ثوابت تتماشى مع مقاييس الفكر الغربي ولا يعني هذا ان ننسلخ من شخصيتنا بقدر ما يعني ان نكون انكياء في استقطاب تفهم الطرف الآخر لأفكارنا وقضايانا.

يرى كاتب المقال ان الحضارة الغربية وصلت الى طريق مسدود مما ترتب عليه تفشي الأمراض الاجتماعية وغيرها وبالتالي اندفاع الغرب نحونا بحثا عن مخرج لمأزقه الحضاري من خلال توافد افراده على فكرنا رغم واقعنا المتردي. والحقيقة ان هذا أمر صحيح مع اننا لسنا الوجهة الوحيدة التي يبحث الغرب فيها عن حلول لمشاكله وانما نحن جزء من العالم تتحول الى فكره فئات فردية غربية قليلة العدد كما تؤيده الاحصاءات ومثلنا كغيرنا من الفكر العالمي الذي يبحث الغرب فيه عن مخرج من مشاكله. فهناك العديد من حالات التحول نحو العقائد البدائية والمذاهب الفلسفية الشرقية على سبيل المثال وبالتالي فان تحول بعض الغربيين الى فكرنا ليس ضمانا لرغبة الكل في تقليدهم وانما هو مؤشر لنا يدعونا الى استغلال الموقف لصالحنا عوضا عن هدر الفرصة واعطائها لغيرنا. ان حوارنا مع الغرب لا بد ان ينطلق من اعتقادنا بأننا نقدم انفسنا وفكرنا بصورة جديدة وصحيحة تخلصهم من تصورات الماضي القاتمة ومهمتنا الجوهرية محاورتهم ليس لانقاذ حضارتهم من الدمار لأن هذه المهمة ليست مسؤوليتنا ولكن للتعريف بفكرنا واصباغ روح العالمية على شخصيتنا. اننا بالمقام الاول نصحح أخطاءنا ثم نتولى مساعدة العالم بعد ذلك.

الغاية ليست سهلة ولا بد من تضافر الجهود كما ذكر المقال، والشروط التي وضعها الكاتب جذرية ومعقولة. وحيث انه اعتبر توافق التطبيق مع النظرية امرا اساسيا فهذا منطق سليم اذا استطعنا ان نبرزه من خلال عملنا كما خططنا وبنفس الامكانيات المعتمدة وكما هو مفروض ان يكون واقعه.

ثم ان المقال تعددت فقراته استطرادا للتحضر فكريا وتطبيقا ورأى الكاتب ان الترفع عن الأساليب السلبية كالعنف والارهاب اضافة الى الاعتناء بالأساليب الايجابية كالاهتمام بالاعلام وانشاء شبكات اعلامية وثقافية فعالة تناصر فكرنا وفلسفتنا ذات اهمية قصوى نحو بلوغنا الى هدفنا المنشود.

اننا بحاجة جميعا الى تفهم الافكار الواردة في هذا المقال وتغذيتها بالمزيد من الاطلاع على مثل هذا المقال البناء لأمثال كتاب مقالات صحيفتنا «الشرق الاوسط».

محمد علي باخريبة
الظهران

بايجاز

● السيد عبد المومن الدغيمي - الرباط - المغرب
- نشكر لك عواطفك تجاه جريدة العرب الدولية ومحرريها وفنييها. ونعلمك بوصول مساهمتك، لكننا تريثنا في نشرها. فليس من المعقول ان تصف حضارة يمثل هذا الثقل بنعوت سريعة، فكم سيكون مفيدا لو جاءت المساهمة بمساجلة علمية موضوعية لموضوعها، ونأمل ان تصلنا قريبا، ولك منا كل التحية والتقدير.

●●●

● السيد مهدي عصام الزاهر - الدمام - السعودية
- وصلنا تعقيبكم على الموضوع الطبي الذي نشر في الصفحة الاخيرة من جريدة العرب الدولية، واذ نثمن روح المبادرة في الكتابة الينا، نود الفات نظركم الى ان مثل هذه المواضيع انما تنشر تعميما للفائدة والمعلومة وهي مرسلة من قبل جهات ذات اختصاص ومن قبل مختصين عالميين. مع التحية.

●●●

● الاخت نورا عبد الباقي الغربلوي - جدة السعودية.
- وصلنا تعقيبك على ما اقترحه محرر صفحة البريد حول مقطوعتك الاولى. وترى ان الامر لا يحتاج الى هذا القدر من التحامل فهدف هذه الصفحة هو التواصل مع القراء والاخذ بايديهم نحو ضفاف آمنة في الكتابة والتعبير عن النفس والسجال مع الآخرين. ولنأمل في دوام مراسلتك ودعم الصفحة بكل ما هو جديد للمناقشة ان لم يكن نشره.

نجيب محفوظ بعيون أسبانية:

«زقاق المدق» عالم تحت المجهر

مدريد ـ من محمد محمد الخطابي:

ما فتئت روايات الكاتب العربي الكبير نجيب محفوظ التي تتوالى ترجماتها الى اللغة الاسبانية تحتل يوما بعد يوم مكانة مرموقة في الاوساط الادبية الاسبانية.

آخر ما نشرته الصحافة الاسبانية بخصوص رواية «زقاق المدق» التي نقلت الى اللغة الاسبانية (الكور ـ برشلونة) التحليل الذي كتبه مانويل بيامور المعلق الادبي للاسبوعية «اوخادي لونس» اي «صحيفة يوم الاثنين» الصادرة في العاصمة الاسبانية.

يشير الناقد في مستهل عرضه ان اول ما يلاحظه قارىء هذه الرواية هو تعدد وكثافة شخصياتها التي تفرض نفسها عليه، والتي تبدو وكأنها تطل بهامتها من بين سطور الرواية. وتصبح فيما بعد وكأنها قضايا حقيقية قائمة، بحيث توحي لك الرواية ان ما تقراه هو احداث واقعية يرويها لك راو متجول عايش ولامس بالفعل ملابسات وظروف جميع افراد شخصيات الرواية.

يرى مانويل بيامور ان مرد ذلك يؤول الى المقدرة الروائية التي يتميز بها نجيب محفوظ ذلك ان الحكايات والطرائف اليومية العادية والمتواترة عنده تتحول الى مادة ادبية ثرية اسرة، فاقل الاحداث وابسطها تعالج في هذه الرواية بعمق تحليلي يثير الفضول والتساؤل حيث يغدو ما يقرأه بالتالي تحليلات ذكية لنماذج بشرية يمكن ان توجد في اي بقعة من بقاع العالم. وهكذا يتحول القلم في يد الروائي الى مجهر يجسد لنا ذلك العالم الهائل المتنوع الغارق في طيات الزمن ومجاهل المكان.. هذا المكان يمكن ان يكون اي زقاق من ازقة العالم وقد اجتمع فيه: الحب، والكراهية، والكسل والصبر، والفضول، والطموح، والاخفاق، والرغبة، والجشع، والسوقية والعجرفة، والابتذال، والتواضع، والهجران.. الخ ان كل هذه النعوت والطبائع التي هي عناصر لها وجود في كل مكان نجدها في هذه الرواية مجسدة في اناس يبدون وكأنهم موجودون فعلا، والذين يمثلون شريحة اجتماعية سفلى في وسط ما معين مثل بائعة الخبز، والزوج صاحب المقهى، والحلاق، وبائع الحلويات الخليط الجثة الخ.

ان المقدرة الفريدة للمبدع الادبي عندما تكون ذات اصالة فانها لا تنتقي بالضرورة المواضيع الكبرى بل انه لا يلجأ الى اقتناص الشخصيات المهمة، لكي يعكس لنا حقيقة العالم بل يكتفي بزقاق ضيق في مدينة ما ليقدم لنا تحليلا دقيقا ومعمقا ومفصلا لنماذج انسانية ذات سمات مشتركة في مجتمع يمكن ان يحدث فيه اي شيء. في هذه الرقعة الضيقة والمحدودة نجد هذه الشخصيات التي تجلبنا اليها بقوة بواسطة احداث تبدو للوهلة الاولى وكأنها ليست ذات معنى. وتتوالى الشخصيات في سياق الرواية باستمرار وكلما حاولت شخصية ما ترسيخ خاصية البطولة فيها لا تلبث ان تحل محلها شخصية اخرى بفضل الموهبة الاصيلة التي تطبع كتابات محفوظ.

الرواية العربية والمجتمع الاسباني

ان قارىء رواية «زقاق المدق» يشعر وانه امام نوع من الادب الجديد، خاصة

نجيب محفوظ

بعد ان طفق جيلنا يتخلص رويدا رويدا من رواسب حكايات موروثة شفويا تدور حول كل ما هو خيالي وهمي، وحقيقي واقعي، واسطوري خرافي التي استحوذت على الذاكرة الشعبية لمدة قرون. ان هذا النوع من الادب يخلق فينا متعة ادبية رائعة تقودنا الى كتابة رواية بليغة ليس لها وجود سابق في اللغة وانما هي انشئت انشاء مثل رواية «زقاق المدق».

ان احداثا مثل حدث طبيب الاسنان وشريكه وهما يضبطان متلبسين بسرقة طاقم الاسنان لاحد الموتى حديثا، واحداثا اخرى في الرواية تبدو لنا وكأنها قد انتزعت انتزاعا من اعمال ارثيريستي دي هيتا «او من احدى الروايات الصعلوكية.

ان هذا الصنف من الادب العربي لهو اقرب من الغرب، خاصة من اسبانيا، اكثر من اي بلد آخر. الشيء الذي يبين بوضوح مدى تأثيره البليغ فينا. هذا التأثير الذي يكاد يصبح نسيا منسيا في معظمه، الا انه في الواقع يقبع في اعماق آدابنا الاسبانية، ان كل ما هو عربي بالخصوص له خصائص جد متشابهة مع كل ما هو اسباني ابتداء من القرون الوسطى ثم في عصر النهضة.

ويستمر الناقد في تأكيده لهذا الاتجاه مشيرا الى ان هناك مظاهر مشتركة بيننا لا يمكن ان تقدمها لنا آداب شرقية أخرى مثل الآداب الصينية او الهندية، او اليابانية، حيث لا علاقة لآدابنا بها، وهذا امر غريب مثير وغير مفهوم بالنسبة للقراء الغربيين.

ان هناك نزعات انسانية اساسية بامكان المرء ان يقتل من اجلها، وهي فوق كل اعتبار هذه النزعات او الاهواء هي مدفوعة بشكل تلقائي فطري وهي تبين لنا مدى عمق وابعاد ثقافة تلك الشخصيات الممثلة والمتأصلة بالخصوص في عباس، والحلاق، وحميدة.

الشرق الأوسط في مهرجان أدنبره العالمي

احتفاء بالحضارة الأسبانية ناقصًا عصر الأندلس!

ادنبرة ـ من جودي كمبرياتش:

ادنبرة، ولمعظم ايام السنة، هي العاصمة الكالحة والباردة لاسكتلندة. مشهورة بقلعتها العريقة وبرياحها الشديدة. لكن المدينة هذه تتخلى في شهر اغسطس (آب) من كل عام، عن رزانتها المعهودة وتغدو مركزا لأهم مهرجان فني في العالم. تقدم فيه عروض ونشاطات فنية من كل انحاء العالم، حتى من بلاد نائية مثل البرازيل واليابان، في مزيج واسع من الموسيقى والمسرح والباليه، تقدمها فرق فنية لها مكانتها العالمية الى جانب هواة يحدوهم الامل بصعود سلم الشهرة.

بدأ مهرجان ادنبرة العالمي، الذي افتتح يوم ١٢ اغسطس (آب) الحالي، والذي يستمر حتى الثاني من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، بدأ عام ١٩٤٦ بعيد الحرب العالمية الثانية، وكان الهدف من اقامته هو جمع شمل الناس من خلال معارض الفنون وعروض الموسيقى. ولم تكن فعاليات المهرجان في البداية تتعدى استقدام الموسيقيين العالميين ليعزفوا في اسكتلندة، لكنه، وبمرور الزمن، حوى معارض الرسم والنحت والعروض المسرحية. وقد توسع المهرجان الى درجة انه من المشكوك فيه ان يتعرف عليه مؤسسوه الاوائل اذا ما زاروه اليوم. فقد كبر مهرجان ادنبرة واتسع نشاطه وتعدد بحيث احتل مكانه في كتاب جينيس للارقام القياسية.

٩ آلاف عرض و ٥٠٤ فرق

ففي خلال اسابيع المهرجان الثلاثة لهذا العام، ستقدم تسعة آلاف عرض، ماعدا معارض الرسم وعروض مسرح الشارع، في مواقع عرض متنوعة تتراوح من الصالات الضخمة المخصصة للموسيقى الكلاسيكية، الى غرف التدريس في المدارس وحتى الخيام. ومعظم هذا التوسع نجم عن شساعة عروض المهرجان الهامشي «Fringe» الذي بدأ في العام ١٩٤٨ الى جانب المهرجان الرسمي حين قررت ثماني فرق مسرحية من الهواة تقديم عروضها في المهرجان.

في مهرجان هذا العام تشترك ٥٠٤ فرق، تقدم ٤٢٢ عرضا مسرحيا، و٧ اوبرات، وعرضين للسيرك و٥٥ معرضا فنيا. كما تشترك ٦٥ فرقة موسيقية اوركسترالية. وهنالك ايضا، المهرجان العالمي لموسيقى الجاز، ومهرجان الكتاب الذي غدا مع دخوله في عامه الرابع اهم معرض للكتاب في عموم بريطانيا. كما وهنالك ايضا مهرجان للسينما والتلفزيون. مجموعة مهرجانات يتكون منها مهرجان ادنبرة العالمي. ونستطيع ان نقول ان اولئك الذين يصيبهم الضجر من مثل هذا المهرجان هم ضجرون اساسا من الحياة، مع الاعتذار للمعجمي الانجليزي صموئيل جونسون الذي قال: اولئك الذين يضجرون من لندن هم يضجرون من الحياة!

اسبانيا بدون العصر الاسلامي

افتتح المهرجان بعرض موسيقي قدمه مانويل دي فالا، وهو اشهر موسيقار حديث في اسبانيا، وكانت مقطوعته بعنوان «اتلانتيدا»، وبها يستعرض دي فالا تاريخ اسبانيا من اصولها الخرافية (الميثولوجية) حتى عصر المكتشف كريستوفر كولومبوس.

هذه المقطوعة الموسيقية تم اختيارها بنجاح، فهي عمل فني مناسب في سياق مهرجان هذا العام الذي اختار منظموه اسبانيا لتكون موضوع هذا العام. فعمل دي فالا هذا «اتلانتيدا» يأخذ المستمعين الى اسبانيا في القرن الخامس عشر دون ان يذكر شيئا عن العصر الاسلامي العربي الذي سبقه. وبذلك يقطع سلسلة التاريخ الاسباني كليا. وحسب ما ورد في البرنامج الرسمي، فان مهرجان هذا العام سيلقي الضوء على اوجه اسبانيا المتعددة من حيث التاريخ والتقاليد حتى اسبانيا المعاصرة. الا انها رؤية محدودة لبلد عريق ذي تاريخ طويل. انه تقديم لثقافة هذا البلد في فراغ، وهو نكران بين للمساهمة العربية الاسلامية في ثقافة اسبانيا، وتجاهل لنفوذ المسلمين في تأسيس تاريخها. ان الاشارة الوحيدة الى اسبانيا الاسلامية في برنامج المهرجان، هي عبارة عن صورة لقصر الحمراء في غرناطة، وفقرة في البرنامج تقول «اسبانيا ذات تاريخ عريق حافل. ففي القرن الثامن، ادى التوسع الاسلامي الى قهر واحتلال كامل لشبه الجزيرة الاسبانية. فقط في عام ١٤٩٢ ومع استعادة غرناطة عادت اسبانيا بأكملها الى سيطرة الملكية الكاثوليكية. ثم عرف القرنان التاليان بالعصر الذهبي. هذه هي فقط حصة الحضارة الاسلامية الزاهية في تاريخ اسبانيا عموما! انه ليثير الأسف حقا ان يرتكب منظموا المهرجان ووزارة الثقافة الاسبانية هذا الاهمال بحق هذه الفترة الخصبة من التاريخ والثقافة الاسبانيين.

قاضي زالاميا في ادنبرة

ان اقدم عمل مسرحي ادرج في البرنامج يعود تاريخه الى القرن الخامس عشر. وهو بعنوان «لاسيليستينا» من تأليف فرديناند دي روخاس. ويعتبر اهم نص مسرحي اسباني قديم. هذه المسرحية ستقدمها فرقة مدريد الوطنية للمسرح الكلاسيكي. اعظم كتاب الدراما الاسبان، وهو كالديرون دي باركا، حاضر ايضا في المهرجان بمسرحيته «قاضي زالاميا» (لكالدي دي زالاميا). وفي هذا العمل يتناول كاتبه موضوعا يتسم بالعمق عن النزاهة الشخصية. فرقة ستاري البولندية من مدينة كاراكوف، تقدم مسرحية كالديرون «حياة حلم»، وهي تطرح عما يحدث حين يطلق سراح اميرسجنه والده منذ ان كان السجين صغير السن، وكيف يتصرف، اذ يجد نفسه فجأة في مجتمع لا يعرف عنه شيئا. اما مسرحية كالديرون الثالثة «شقاق في انجلترا» فهي تتناول انجلترا في القرن السادس عشر من وجهة نظر اسبانية. سرفانتس ايضا حاضر في مهرجان هذا العام بكتابة «دون كيخوته» الذي هو اساس لعرض دمى ترافقه موسيقى دي فالا.

اقدم عمل مسرحي في اسبانيا ويدعى «زار زويلا»، وهو مزيج فذ من العبارات المنطوقة والاغاني والرقصات، يقدم في بريطانيا لأول مرة في مسرحية «لاتشالويونا» وهي مسرحية تتحدث عن مدريد ما قبل الحرب، وتقدمها الفرقة الاوبرالية الوطنية في اسبانيا. تقاليد الرقص الاسباني تقدمها فرقة البالية الوطنية الاسبانية، وهي تجمع بين مواضيع كلاسيكية مع ايقاعات اسبانية وتقدمها «سيدة الرقص» كريستينا هويوس، الاشبيلية، والتي تعد اشهر راقصة فلامنكو في بلدها.

اكبر معرض فني في هذا المهرجان، هو مخصص لاعمال الرسام الاسباني «الجريكو»، والمعرض محاولة لاحلال هذا الرسام الكبير في سياقه الاوروبي والتاريخي.

على اية حال، من المتوقع ان ينصب بريق هذا المهرجان على باليه «مكبث» الذي تقدمه فرقة المانية غربية هي «بريمير ثياتر»، ومن اخراج جوهان كريسنيك الذي كسر بعروضه كل التقاليد المتعارف عليها في المسرح. كما تقدم فرقة «الاوبرا الشعبية السويدية» اوبرا سالومي.

ان اهم قطعة شجاعة في هذا المهرجان، بدون شك، هي مسرحية «ضوء مصباح يدوي واشعاع الليزر» للكاتب الايرلندي كريستوفر نولان، وهو في الثالثة والعشرين من عمره مشدود الى كرسي المقعدين، يعاني من تشوه في المخ منذ الولادة، غير قادر على النطق ولا السيطرة على حركاته. وهو يكتب بطريقة الطبع على الآلة الكاتبة بواسطة قضيب مشدود على جبهته، بينما تمسك والدته رأسه. هكذا استطاع هذا الشاب الشجاع التغلب على سجنه الجسدي. هذا العرض مأخوذ من كتاباته المختارة التي يدونها في يومياته.

مستقبل مهرجان ادنبرة

بالرغم من شعبيته الواسعة، ماتزال هناك مجموعة علامات استفهام تدور حول مهرجان ادنبرة. فبالاضافة الى مشكلة التمويل المادي التي تواجه منظمي هذا المهرجان كل عام، هناك شعور عميق بأن المهرجان يفقد اتجاهه وهويته. وأحد اسباب هذا الاحساس هو تغير طبيعة المهرجان الهامشي. ففي هذا العام، ولأول مرة تشترك فرق متخصصة اكثر عددا من فرق الهواة التي ستساهم دون شك في رفع مستوى العروض ولكنها تضيق الهوة بين المهرجان الرسمي والمهرجان الهامشي.

ويعتقد فرانك دانلوب، مدير المهرجان، بانه ما لم يعيد المهرجان الرسمي النظر في نفسه، فانه سيواجه مستقبلا خطرا. فالطريق نحو الامام ممهد بالتجريب، اذ ان اكثر الافكار والكتابات الجديدة تأتي من المهرجان الهامشي.

ومع تزايد عدد الفرق الكبيرة والمتخصصة التي تشارك في المهرجان الهامشي، فان المهرجان يفقد ايضا شيئا من ذاته. ان احد الاشياء الاكثر اثارة في السنوات الماضية، كان اكتشاف المواهب الجديدة في المهرجان الهامشي. فوجود نقاد كثيرين اغرى الكثيرين من الهواة عبر السنوات بالتوجه الى ادنبرة، وهم متعطشون للحصول على اعتراف بمواهبهم، وحريصون على طرح افكار جديدة وتجريب اساليب غير مطروقة.

وبالرغم من ان المهرجان الهامشي يظل مثيرا، الا انه فقد ذلك الاقدام نحو المجهول، وروح المجازفة. وفي جانبه الكبير تحول الى مهرجان آخر للدراما.

هذا العام، هنالك فريق كبير من المشاركين من الولايات المتحدة الذين سيقدمون اكثر من مائة عرض. بينما أتت معظم الفرق الاخرى من الجزر البريطانية. ان عدد العروض ونوعيتها شاسعة جدا اكثر من أي وقت مضى، وتتراوح من لوركا الى بريشت، ومن شكسبير الى ابسن، في مسرحيات حول مشاغبات كرة القدم، حرب الفولكلاند، تأثير ادمان المخدرات، والسيدة تاتشر.

ربما يشهق مواطنو ادنبرة من الهلع حول مستقبل مهرجانهم، وربما يضرب اصحاب الحوانيت الاسكتلنديين كفا بكف حسرة، ولكن بالنسبة لنا نحن المشاهدين يظل هذا المهرجان هو اكثر الاماكن اثارة في شهر اغسطس من كل عام.

ملصق المهرجان الهامشي: التجريب والاثارة



قصر الحمراء: حضور عربي يتيم

عابد عازريه في عملين جديدين: الانشاد الموسيقي

يتابع الفنان السوري عابد عازريه نشاطه الموسيقي والغنائي الموسوم بطابع تجريبي. ولقد أطلق اخيرا مجموعتين غنائيتين، الاولى بعنوان «توابل» وهي للشعراء: ادونيس، بدر شاكر السياب، سميح القاسم، توفيق زياد، خليل حاوي... وهناك ايضا اغنية من تأليف عازريه وتلحينه، بعنوان: «امرأة» والمجموعة الثانية بعنوان: «للأطفال فقط»، وهي مخصصة للأطفال، ولقد تمت صياغتها بأسلوب رقيق وشفاف يتلاءم وعالم الطفولة.

وتتضمن المجموعة الثانية الاغاني الآتية: «ليلة القدر» «رسالة لأم»، «اغنية العصفور»، و«المطر».

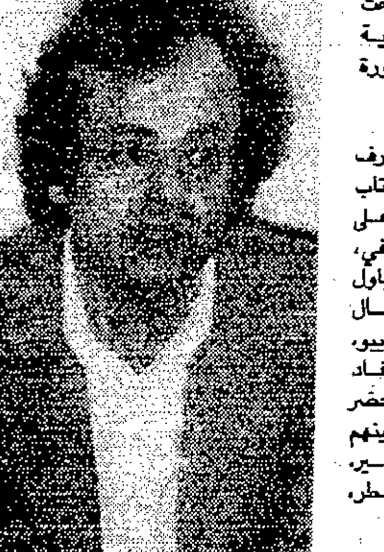
عابد عازريه مقيم في باريس منذ سنوات طويلة، وهو معروف بتجربته في غناء الشعر الحديث، وبانشاده «ملحمة جلجامش»، وعمله الجديد اليوم امتداد لهذا المناخ الفني الذي يرشح بسحر الشرق.

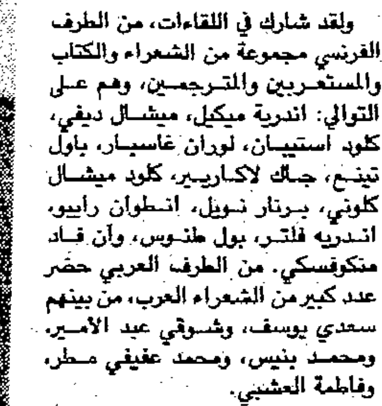
لقاءات شعرية عربية ـ فرنسية في صنعاء

تتعثر مجلة «مواقف» في الصدور بسبب القصف المستمر في بيروت، ولا يتعثر الشاعر ادونيس في متابعة نشاطه الشعري، شرقا وغربا. وهو نظم مؤخرا اللقاءات الشعرية التي جرت في اواخر الشهر الفائت في مدينة صنعاء، عاصمة اليمن الشمالية. وهذه اللقاءات التي رعتها الجمهورية العربية اليمنية جاءت في اطار الاحتفال المزدوج بالمئوية الثانية للثورة الفرنسية وبذكرى الثورة اليمنية (٢٦ سبتمبر ١٩٦٢).

ولقد شارك في اللقاءات، من الطرف الفرنسي مجموعة من الشعراء والكتاب والمستعربين والمترجمين، وهم على التوالي: اندرية ميكيل، ميشال ديغي، كلود استييان، لوران غاسبار، باول تينغ، جاك لاكاريير، كلود ميشال كلوني، برنار نويل، انطوان رابيو، اندريه فلتر، بول طنوس، وآن فاد منكوفسكي. من الطرف العربي حضر عدد كبير من الشعراء العرب، من بينهم سعدي يوسف، وشوقي عبد الأمير، ومحمد بنيس، ومحمد عفيفي مطر، وفاطمة العشبي.

تباحث الحاضرون في موضوعات عدة تركزت حول محورين اثنين: «موقع الماضي في الابداع الشعري» و «الترجمة من العربية الى الفرنسية والعلاقات بين الشرق والغرب».





ادونيس

«الفن الاسلامي» لسمير الصايغ: قراءة تأملية

يزداد الاهتمام بالفنون الاسلامية من قبل البحاثة الغربيين والعرب على السواء، ولقد صدر عن «دار المعرفة» البيروتية كتاب بعنوان «الفن الاسلامي ـ قراءة تأملية في فلسفته وخصائصه الجمالية» للشاعر والناقد اللبناني سمير الصايغ. الكتاب من الحجم الكبير ومزين بالصور الملونة التي تقدم نماذج كثيرة لمختلف الفنون الإسلامية.

وفي هذا الكتاب، لا يسعى الصايغ الى دراسة الفنون الاسلامية وفق تسلسلها التاريخي منذ الخلافة الاموية وحتى الحكم العثماني، او حسب الأنواع الفنية المعروفة من خط وعمارة وخزف وزجاج، بل على العكس من ذلك، فإنه يبتعد عن المنهج الاكاديمي الذي اعتدنا عليه في كتب البحاثة الغربيين ويقدم قراءته الذاتية للفن الاسلامي ساعيا الى كشف الابعاد الروحية لهذا الفن مقارنا إياه ببقية الفنون الشرقية والغربية ومؤكدا انه فن يعبر بامتياز عن عقيدة التوحيد التي نادى بها القرآن الكريم.

الشرق الأوسط
العدد ٣٩١٥ / الخميس ١٧-٨-١٩٨٩ No. 3915/Thursday 17-8-1989

الرياضة الخليجية

بعد أن ألحق بالهلال هزيمة قاسية ٤/٢

العربي ينفرد بالصدارة وينتظر نتيجتي اليوم وغداً

المنامة ـ من موفد «الشرق الاوسط» صالح العلي الحمادي:

سجل بطل الكويت (الفريق الاول لكرة القدم بالنادي العربي) اكبر نتائج مباريات البطولة السابعة للأندية ابطال الدوري بدول مجلس التعاون الخليجي (٤/٢) وانفرد بصدارة ترتيب الفرق «ولو مؤقتا» بعد فوزه مساء امس في آخر مبارياته على منافسه فريق نادي الهلال (بطل السعودية) في المباراة التي اجريت على ارض ملعب البحرين الوطني وانتهى شوطها الاول بتقدم العربي (٢/صفر).

النتيجة دفعت بالعربي للمركز الاول ـ بانتظار نتيجتي مباراتي اليوم وغد ـ برصيد خمس نقاط وثمانية اهداف وعليه ستة منهيا بذلك مبارياته الاربع في البطولة، ومن ثلاث مباريات (خسرها جميعا) يظل الهلال بدون رصيد من النقاط وله ثلاثة اهداف وعليه سبعة!!

المباراة

لم يكن الهلال سيئا في شوط المباراة الاول لدرجة يستحق معها الخروج متخلفا صفر/٢، بقدر ما كان لاعبو العربي اكثر توفيقا في استثمار الفرص، بعكس لاعبي الهلال سيما المهاجم الشاب سامي الجابر.

فالاحصائيات التي رصدتها اللجنة المختصة التابعة للجنة السكرتارية والاعلام في البطولة تؤكد تكافؤ العطاء والفرص للفريقين ان لم ترجح كفة الهلال وهي:

● للهلال: حصل على ستة اخطاء مباشرة وغير مباشرة دون استثمار جيد، وعلى ١٣ هجمة منها ست فقط سددت على المرمى وتصدى لها حارسه عبد الرضا عباس، استحوذ الهلال على الكرة لمدة ١٣ دقيقة و٢٦ ثانية من زمن الشوط مرر خلالها لاعبوه الكرة ١٧٩ مرة، والنتيجة (صفر).

● للعربي: حصل على خمسة فاولات تسبب الثاني منها بهدف العربي الاول، وعلى ١٤ هجمة سدد منها تسع مرات على المرمى تصدى حارسه صالح السلومي لسبع محاولات فيما نجحت محاولتان في هز شباكه بالاضافة لحصول الفريق على ركلة جزاء (اهدرت) من احدى الهجمات الـ ١٤ (يعني ذلك ان العربي هدد مرمى الهلال في عشر مرات (منها هدفان) من ١٤ هجمة مقابل ست مرات هدد فيها الهلال مرمى العربي من ١٣ هجمة دون نفاذ)، كما استحوذ العربي على الكرة ١٣ دقيقة فقط (اقل من الهلال) مرر خلالها الكرة ١٣٦ مرة (اقل من الهلال ايضا).

لكن العبرة ليست بالاستحواذ على الكرة او عدد التمريرات او عدد الهجمات او عدد الاخطاء المحتسبة للفريق مباشرة وغير مباشرة.. وانما العبرة بالاستفادة من هجمتين فقط (على الطريقة الاوروبية) افضل من ٢٠ هجمة غير مستثمرة (على الطريقة البرازيلية).. بدليل خروج العربي كاسبا الشوط الاول ٢/صفر رغم تكافؤ البيانات الاحصائية السابقة التي لا تحتاج لتفصيل معها ولا لوم على مدرب الفريق الخاسر.

● في الدقيقة ١٤ ومن خطأ غير مباشر مرر منه قائد العربي سامي الحشاش الكرة لاحمد عسكر الذي قذف كرة قوية ارتدت من السلومي ليتلقفها مهاجم العربي فايز الفليج ويحرز منها الهدف الاول.

● بعدها بست دقائق فقط ومن كرة عرضية استلمها اللاعب نفسه وجهز الكرة دون تدخل من دفاع الهلال قبيل أن يسددها بطريقة رائعة والمرمى خلفه في الزاوية اليمنى لمرمى السلومي الذي تابع الكرة وهي تسكن شباكه كهدف ثان خلال سبع دقائق فقط.

استهل كلا المدربين الشوط الثاني باجراء اول تبديل لهما.. في هجوم الهلال اشرك مدربه الوطني القدير محمد الخراشي، خالد النفيسة في الجناح اليسار بدل سامي الجابر، وفي وسط العربي اشرك مدربه الايطالي «ايدي فرماني» لاعب الوسط عبد الله منصور بدل ماجد سلطان.

وكحال الشوط الاول كانت الاحصائيات متكافئة (تقريبا) لكن النتيجة هذه المرة للشوط التعادلي في التسجيل ٢/٢ ليصبح الاجمالي ٤/٢ للعربي الذي كان قائده سامي الحشاش قد اهدر ضربة جزاء في الوقت بدل الضائع من الشوط الاول احتسبها حكم المباراة محمد صالح العلوي (عماني دولي) على مدافع الهلال الشاب خالد ابونيان لمصلحة مهاجم العربي الدولي عنبر سعيد، وقذف الحشاش الكرة من نقطة الجزاء فوق المرمى!

وبعيداً عن الاحصائيات التالية كان في مقدور هجوم الهلال الخروج بالتعادل لو وفق في محاولاته الهجومية كالعربي.

● للهلال.. حصل على سبعة اخطاء مباشرة وغير مباشرة نفذت بطريقة تقليدية لم تهدد مرمى العربي، وعلى ١١ هجمة صد منها حارس المرمى الكرة اربع مرات وفشل مرتين، واستحوذ الهلال على الكرة ١٤ دقيقة و٤٠ ثانية مرر خلالها الكرة ١٩٣ مرة.

● للعربي.. حصل على خطأين مباشرين فقط وعلى ١٣ هجمة صد السلومي خلالها الكرة ثلاث مرات فشل مرتين، استحوذ لاعبوه على الكرة ١٥ دقيقة مرروا خلالها الكرة ١٥٢ مرة.

هداف المباراة (والبطولة حتى الآن) فايز الفليج مهاجم العربي كان في برج سعده امس وسجل كيفما شاء مستغلا عدم صرامة دفاع الهلال.. وفي الدقيقة ٦٠ اضاف الهدف الثالث له والعربي (ليرفع رصيده في البطولة الى اربعة اهداف في اربع مباريات) من كرة ارتدت من عارضة مرمى الهلال اثر ضربة زاوية.

قام بعدها مدرب الهلال باجراء تبديله الثاني هجوميا واجباريا في الدقيقة ٦٧ باشراكه المهاجم عبد المحسن العبيد بدل صفوق التمياط المتأثر باصابته.

كما قام مدرب العربي باشراك لاعب الوسط الدولي منصور باشا بدل قلب الدفاع فرج نفاع ليعيد فاضل مطر الى مركزه.

وعندما قلل مهاجم الهلال خالد النفيسة الفارق الى هدفين في الدقيقة ٧١ بطريقة اجتهادية اذ حاول عرض كرة لزميله قلب الهجوم مشاري العويران بيد ان الكرة تنحرف وتسكن الزاوية اليسرى خلف حارس المرمى عبد الرضا عباس. ما لبث لاعب العربي البديل عبد الله منصور من رفع الفارق مرة اخرى الى ثلاثة اهداف بتسديدة ارضية سكنت من بين قدمي السلومي (كوبري) حارس مرمى الهلال وكانت التمريرة الرائعة من عنبر سعيد الذي ضرب فيها مدافعين التخيفي والاحمد في الدقيقة ٧٣.

وفي الدقيقة ٨٧ اعاد النفيسة الفارق مرة اخرى الى هدفين بتسديدة خلفية رائعة سكنت شباك عبد الرضا عباس الذي اسقط كرة في مقدوره الامساك بها، وكان عبد المحسن العبيد قريبا من احراز هدف ثان قبيل ذلك للهلال لكن قذيفته العنيقة من خارج منطقة الجزاء ارتدت من عارضة مرمى العربي بعد ان فشل حارسه عبد الرضا عباس من التصدي لها.

هذه الكرة الهلالية انطلقت من القدم اليمنى لصفوق التمياط وتجاوزت حارس المرمى عبد الرضا عباس في طريقها لهز شباكه بيد ان زميله خالد التيملوي حولها للخارج.



فايز الفليج مهاجم (العربي) ونجم المباراة في سباق نحو الكرة مع قائد (الهلال) منصور الاحمد. تصوير: جيوفاني باسكوالي

الاتحاد السعودي يحرز المركز الثاني في البطولة العربية الاولى لكرة المضرب

دمشق ـ جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابوعلامة:

خسر فريق نادي الاتحاد السعودي لكرة المضرب مساء امس في دمشق لقاءه امام فرق نادي الرشيد العراقي على نهائي البطولة العربية الاولى للأندية ابطال الدوري لكرة المضرب التي اقيمت خلال الاسبوع الماضي في العاصمة السورية دمشق بمشاركة ١٢ فريقا للأندية ابطال الدوري في الدول العربية وهي فرق اندية الاتحاد السعودي والرشيد العراقي والأهلي المصري والجزيرة الاماراتي والفحيحيل الكويتي والاتحاد السوري والجيرة الأردني والطيران التونسي والأهلي اليمني والمريخ السوداني والشرطة السوري وبوزريعة الجزائري.

وجاءت نتائج اشواط اللقاء النهائي بين فريقي الاتحاد السعودي والرشيد العراقي كالتالي:

فوز عماد جهاد (الرشيد) على بندر العميري (الاتحاد) ٢ ـ ١، وفوز منير جاسم (الرشيد) على حلمي زاهد (الاتحاد) ٢ ـ صفر، وفوز مشهور الخطيب (الاتحاد) على عبد الوهاب (الرشيد) ٢ ـ ١، وفوز عماد جهاد (الرشيد) على حلمي زاهد (الاتحاد) ٢ ـ ١، وفوز بندر العميري (الاتحاد) على عبد الوهاب حسين (الرشيد) ٢ ـ صفر، وفوز منير جاسم (الرشيد) على مشهور الخطيب (الاتحاد) ٢ ـ ١، وفوز عبد الوهال حسين (الرشيد) على حلمي زاهد (الاتحاد) ٢ ـ ١.

وفي المقابل تمكن فريق الأهلي المصري من تحقيق المركز الثالث في الترتيب العام للبطولة بعد فوزه على فريق الجزيرة الاماراتي بنتيجة ٥ أشواط مقابل شوط واحد ليكون الترتيب النهائي على النحو التالي:

الاول: الرشيد العراقي. الثاني: الاتحاد السعودي. الثالث: الأهلي المصري. الرابع: الجزيرة الاماراتي. الخامس: الاتحاد السوري. السادس: الجزيرة الأردني. السابع: الشرطة السوري. الثامن: الطيران التونسي. التاسع: الفحيحيل الكويتي. العاشر: الأهلي اليمني. حادي عشر: المريخ السوداني. ثاني عشر: بوزريعة الجزائري.

عيسى بن راشد في مؤتمره الصحافي

نعم توقيت البطولة خاطيء واحتجاج الهلال صحيح

المنامة ـ «الشرق الاوسط»:

اكد الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة رئيس المؤسسة العامة للرياضة والشباب في دولة البحرين خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده على هامش البطولة انه كان من اشد المعارضين لاقامة البطولة في البحرين خلال هذا الشهر لحرارة الطقس ورطوبته وان هذا التوقيت خاطيء بيد انه استطرد ليؤكد ان اللجنة المنظمة كانت امام (خيارين احلاهما مر) اما ان تقام خلال هذا التوقيت رغم عدم ملاءمته واما ان تلغى البطولة نهائيا لهذا العام، لذا كان قرار اقامتها خلال هذا الوقت الذي يكون خلاله الحضور الجماهيري قليلاً.

وبالنسبة لقرار الهلال بالتراجع عن الاحتجاج فقد اشاد به واثنى على حرص السعوديين على انجاح البطولة، لكنه اكد ان هناك خطئين احدهما فني والآخر اداري وبناء عليهما يكون الفريق الذي ارتكب الخطأ مهزوما (الوصل). ورغم ذلك يظل الخطأ الاخير (الاداري) متروكا للجنة الفنية ولجنة الحكام لاتخاذ القرار اما بسحب النتيجة من الفريق الذي كسب المباراة اذا كان هو الذي ارتكب المخالفة واما ان تعاد المباراة، والحقيقة رغم صحة احتجاج الهلال، لا اعتقد انه قد تضرر من تغيير ارقام الفانلات بطريقة ادت الى خسارته للنتيجة.

وعن غياب الاندية القطرية عن المشاركة في البطولة للمرة الثالثة على التوالي قال حقيقة لا اؤيد طريقة المقاطعة في التعامل مع الصعوبات او الاختلافات التي تواجه بعض الفرق في البطولات الخليجية، فمثلا بطل قطر قاطع البطولة بسبب عدم سماح نظام البطولة للاعبين الاجانب بالمشاركة وكان بطل قطر قد شارك في بطولة آسيوية بدون الاجانب، وبطل عمان الذي يشارك معه محليا لاعبين اجانب لم يقاطع اي من البطولات وظل يشارك بدون لاعبيه الاجانب حرصا منه على عدم تفويت فرص الالتقاء بالاشقاء من خلال هذه البطولات الى جانب الاستفادة فنيا.

بطولة أندية مجلس التعاون الخليجي السابعة

الوصل وفنجا في مقابلة صعبة باخر فرص المنافسة

المنامة ـ من موفد «الشرق الاوسط» صالح العلي الحمادي:

يتقابل في تمام الساعة الخامسة والنصف من مساء اليوم فريقا الوصل الاماراتي وفنجا العماني على ارض ملعب البحرين الوطني وفي اطار منافسات البطولة السابعة للأندية ابطال الدوري لكرة القدم بدول مجلس التعاون الخليجية التي يستضيفها نادي المحرق خلال الفترة من ٧ حتى ١٨ اغسطس (اب) الجاري بمشاركة فرق خمسة اندية بطلة.

المباراة التاسعة (ما قبل الاخيرة) التي تجري في اليوم الحادي عشر من البطولة هي الاخيرة للفريقين اللذين لاتزال البطولة في متناولهما لاحراز الكأس لأول مرة لكن يظل الامر مرتبطا بنتيجة (البارحة) العربي مع الهلال، (والليلة المقبلة) الهلال مع المحرق.

الوصل تحت اشراف البرازيلي «نينوس» يدخل المباراة برصيد اربع نقاط واربعة اهداف وعليه ثلاثة من فوزه على الهلال ١/صفر وعلى المحرق ٢/١ وخسارته امام العربي ٢/١، يلعب الفريق كرة برازيلية ذات نزعة اوروبية هجومية بالطريقة ٤/٤/٢ ويبرز في صفوف الفريق لاعبوه الدوليون محمد سالم وعبد الرحمن محمد وحسن محمد وفهد عبد الرحمن وزهير بخيت وناصر وفهد خميس بالمقابل وتحت اشراف «عمر بوراس» (من الاورجواي) يدخل فريق فنجا المباراة برصيد ثلاث نقاط وثلاثة اهداف وعليه اربعة من تعادله مع العربي ١/١ وفوزه على الهلال ٢/١ وخسارته اخيرا امام المحرق ٢/صفر في مباراة كان يفترض ان يكسبها ويمثل هذه النتيجة (على الاقل) في الشوط الأول قبيل احراز المحرق لهدفيه في الشوط الثاني.

طريقة لعب فنجا تتشابه رسما وتنفيذا مع الوصل ٤/٤/٢ بتراجع كل لاعب وسط لتشكيل مدافع خامس في حالة حوز الخصم الكرة، ويهاجم بأربعة لاعبين عندما يشكل جناحا الوسط ساعدي هجوم.. بيد ان العنف والالتحام القوي (الشراسة الفنية) تميز العاب الفريق في الكرات المشتركة على الطريقة «البوراسية» نسبة لمدرب الفريق «عمر بوراس» الذي يشدد على ان كرة القدم لعبة الرجال الاقوياء لا مجال للضعفاء فيها، حتى وان كانت هذه الطريقة لم تعجب مسؤولي الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) خلال مشاركة منتخب الاوروجواي في نهائيات كأس العالم الاخيرة في المكسيك عندما اوعزوا لحكم احدى مباريات منتخب الاوروجواي (فرنسي) أن يعطي العين الحمراء (البطاقة) لرجال «بوراس» من اول خطأ وقبل ان تمضي الدقيقة الاولى كان الحكم (المأمور) يبرز البطاقة الحمراء للاعب من الاوروجواي ليصبح اسرع لاعب مطرود في تاريخ نهائيات كأس العالم.

هذه الحادثة لم تغير فلسفة «بوراس» كون فريق فنجا لايزال ينهج الطريقة الصلدة ذاتها.

وفيما يغيب عن صفوف فنجا لاعب خط وسطه الدولي احمد عبدالله البلوشي (الموقوف ببطاقتين صفراوين) يبرز في الفريق حارس المرمى عامر سالم وقلب الدفاع طالب هلال ونبيل سعيد وزاهر سالم وسالم منصور وعبدالله جمعة وعبدالله حمدان وهلال حميد وناصر خميس وجميعهم دوليون.

امير البحرين يستقبل لجنة البطولة السابعة لكرة «التعاون الخليجي»

المنامة ـ وكالات الانباء: استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين امس اعضاء اللجنة العليا المنظمة للبطولة السابعة للأندية ابطال الدوري بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في كرة القدم برئاسة الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة رئيس الاتحاد البحريني لكرة القدم ورؤساء وفود الاندية المشاركة في البطولة.

واكد امير دولة البحرين خلال المقابلة ان بلاده تضع جميع امكانياتها لكل تجمع رياضي وثقافي وشبابي بما يحقق آمال وتطلعات الشباب الرياضي الخليجي.

الرياضة المصرية

مرباط يفاوض حمدي ابو راضي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تدور حاليا اتصالات بين نادي مرباط العماني وحمدي ابو راضي لاعب الأهلي الذي خلت قائمة ناديه من اسمه هذا الموسم للانضمام الى نادي مرباط ليكون اللاعب المصري الثاني في النادي بعد شوقي غريب نجم وكابتن المحلة الذي انتهت الاتفاقات معه.

الزمالك تسلم الدفعة الاولى من عقد مجدي طلبة

● تلقى اللواء مصطفى الصباحي مدير عام نادي الزمالك اخطارا من نادي باوك اليوناني بتحويل ٥٠ الف دولار قيمة الدفعة الاولى من نصيب نادي الزمالك مقابل الاستغناء عن مجدي طلبة الدفعة الثانية سيتم تحويلها آخر ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

احمد ساري في الطريق للأوليمبي

● من المنتظر ان يوقع احمد ساري جناح الزمالك الصاعد لفريق النادي الاوليمبي بعد ان خلت قائمة الزمالك من اسمه وبعد ان تلقى عرضا بذلك من الاوليمبي مقابل عشرة آلاف جنيه. المعروف أن احمد ساري انضم للزمالك من نادي الكروم منذ ثلاث سنوات مقابل ١٥ الف جنيه ولعب بفرق الناشئين ولم يلعب أي مباراة رسمية مع الفريق الأول.

وجوه جديدة في الزمالك وفرصة اخيرة للمستبعدين

● بعد ان خلت قائمة فريق الزمالك لكرة القدم من اسماء بعض اللاعبين القدامى والصاعدين في الموسم المقبل راود الأمل بعض لاعبي الأهلي والترسانة الذين لم تشملهم قائمة فرقهم في الانضمام لصفوف الزمالك حيث سمح لهم زكي عثمان المدير الفني للفريق بالتدريب للحكم على امكاناتهم الفنية والبدنية وفي مقدمة هؤلاء احمد رزق واشرف ضياء لاعبا الأهلي الصاعدان اللذان استغنى عنهما الأهلي لأسباب شخصية وفضل عليهما لاعبين آخرين ومخلوف حامد مدافع الترسانة. وخالد فهمي ظهير ايمن السكة وهو مكسب للزمالك فعلا لو استطاع الحصول على الاستغناء عنه من ناديه.

مجدي طلبة

الجهاز الفني للزمالك يزور معسكر المنتخب

●يقوم الجهاز الفني لفريق الزمالك لكرة القدم زكي عثمان وفاروق جعفر وغانم سلطان بزيارة معسكر المنتخب مساء اليوم للوقوف على حالة لاعبي الزمالك الدوليين ومحاولة ازالة سوء الفهم الذي نتج بين لاعبي الزمالك ومحمود الجوهري المدير الفني للمنتخب قبل مباراة مصر ومالاوي الاخيرة وكذلك التفاهم مع الجوهري حول امكانية اشتراك لاعبي الزمالك الدوليين في بطولة الاندية العربية لابطال الكؤوس في جدة الشهر المقبل.

كرة الطاولة

فوز الرشيد العراقي بالبطولة الاولى لاوائل الاندية العربية

دمشق ـ ا. ف. ب: اختتمت مساء امس في دمشق البطولة الاولى لابطال الاندية العربية في كرة الطاولة بلقاء ماراثوني دام حوالي اربع ساعات بين لاعبي ناديي الرشيد العراقي والاتحاد السعودي وانتهى لمصلحة الاول ٥/٢.

وفي مباراة المركزين الثالث والرابع فاز الاهلي المصري على الجزيرة الاماراتي ٥/١.

الاتحاد الحلبي (سورية) احتل المركز الخامس بعد فوزه على الجزيرة الاردني ٥/١ علما بان الجزيرة فاز في الدور الاول على الاتحاد ٥/٢.

وجاء الشرطة السوري في المركز السابع بعد فوزه على الطيران التونسي ٥/٣. والفحيحيل الكويتي في المركز التاسع بعدما تغلب على الاهلي اليمني ٥/٤. وفي مباراة المركزين الحادي عشر والثاني عشر فاز المريخ السوداني على بوزريعة الجزائري ٥/٢.

الرياضة التونسية

بعد تعادله مع منتخب المغرب

المنتخب التونسي لكرة القدم يستعد لمواجهة منتخب فرنسا

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد تعادله مع نظيره المغربي بالدار البيضاء في لقاء الاياب من تصفيات كأس العالم (صفر ـ صفر) عاد المنتخب التونسي ظهر الثلاثاء الماضي الى تونس وكان محل حفاوة واستقبال رائعين وكان من بين المهنئين الدكتور حمودة بن سلامة وزير الشباب والطفولة الذي خص «الشرق الاوسط» بمطار تونس قرطاج الدولي بحديث جاء فيه:

«اننا فخورون بالنتيجة الايجابية التي حققها المنتخب التونسي في الدار البيضاء ونحن سعداء بها لأنها فتحت امامنا ابواب الترشيح على مصراعيها شريطة التألق امام المنتخب الزامبي يوم ٢٧ اغسطس (آب) الجاري في تونس مقابل دفاع المنتخب المغربي عن سمعته بكل روح رياضية امام نظيره الزائيري في اليوم نفسه بالدار البيضاء.. ان التعادل الذي احرزناه في المغرب هو رد اعتبار للكرة التونسية التي بدأت تستعيد مكانتها على الصعيدين العربي والافريقي وكل ما نتمناه هو أن يحالفنا النجاح لبلوغ روما عام ٩٠ بعد النجاحات المتألقة سنة ١٩٧٨ في الارجنتين».

● تربص اعدادي بـ «بوردو»

وحال عودته الى تونس لم يركن المنتخب التونسي الى الراحة بل تحول مباشرة الى مدينة «بوردو» الفرنسية لاجراء التدريبات استعدادا للمقابلة الاخيرة في التصفيات يوم الأحد ٢٧ اغسطس الجاري بالملعب الأولمبي بالمنزه امام نظيره الزامبي الذي كان قد فاز في جولة الذهاب بـ «لوساكا» بهدف مقابل لا شيء.

● المحافظة على نفس التشكيلة

ومن المنتظر ان يحافظ مدرب المنتخب البولندي «انطون بيتشيناك» على التشكيلة نفسها التي خاض بها لقاء الدار البيضاء وهي التي تألفت من هؤلاء اللاعبين:

احمد بورشادة ـ توفيق المهذبي ـ علي بن ناجي ـ توفيق الهيشري ـ خالد بن يحيى ـ سمير السليمي ـ محمد علي المحجوبي ـ نبيل معلول ـ عبد الحميد الهرقال ـ طارق ذياب وجمال الامام.

طارق ذياب

الرياضة المغربية

مباراة المغرب ـ زائير في المحمدية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر الاتحاد الكروي المغربي اجراء مباراة المغرب وزائير التي ستجري يوم ٢٧ اغسطس (آب) الحالي في ملعب البشير في مدينة المحمدية عوض ملعب مجمع محمد الخامس في الدار البيضاء.

● عاد يوم امس الاول من اسبانيا المحترفان المغربيان الزاكي بادو (مايوركا) ومولاي هاشم الغرف (تينرفي) لاستئناف التدريبات مع فريقيهما الصاعدين الى الدرجة الاولى، استعدادا لمنافسات بطولة الموسم الكروي الاسباني الجديد التي ستبدأ يوم ٣ سبتمبر (ايلول) المقبل.

● بعد اقصاء المنتخب المغربي من تصفيات كأس العالم قرر الاتحاد الكروي المغربي خوض مباراة زائير التي تعتبر شكلية فقط بمحترف واحد هو محمد التيموني وتعويض بعض اللاعبين الذين لا فائدة منهم بلاعبين شباب بقصد اختبار مقدرتهم في هذه المباراة.

بعد تاريخي يحققه العلماء المسلمون بمشاركتهم في الرحلة الكشفية للقطب الجنوبي

فريق علمي سعودي مهمته البحث في علوم البحار

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من احمد مختوم:

تشارك المملكة العربية السعودية في الرحلة الاستكشافية العلمية الدولية للقطب المتجمد الجنوبي والتي ستتم خلال شهري اغسطس (آب) الجاري وابريل (نيسان) ١٩٩٠ المقبل.

اعلن ذلك الدكتور مصطفى عمر معمر عضو هيئة التدريس بكلية علوم البحار بجامعة الملك عبد العزيز بجدة الذي يمثل المملكة في هذه الرحلة ويشاركه الدكتور ابراهيم عبد الحميد عالم من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالدمام.

وقال الدكتور مصطفى في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان مشاركة المملكة في هذه الرحلة تعتبر دليلا ساطعا على المستوى العلمي المتقدم الذي وصلت اليه السعودية في مجال العلوم، ان لهذه الرحلة العلمية بعدا تاريخيا يتمثل في وصول علماء مسلمين عرب لاول مرة الى موقع القطب الجغرافي الجنوبي مشيرا الى انهما سيقومان فور وصولهما بالصلاة ركعتين شكرا لله تعالى على الوصول الى هذه المنطقة.

وعن اهداف هذه الرحلة يقول الدكتور مصطفى ان اهداف الرحلة الاستكشافية العلمية الدولية الى منطقة القطب المتجمد الجنوبي تتلخص في التالي:

● ابراز امكانية التعاون الدولي في مجالات الاستكشاف والبحث العلمي، حيث يشارك في هذه الرحلة ستة علماء ومستكشفان متخصصان في المناطق القطبية من فرنسا والولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي وبريطانيا والصين واليابان بالاضافة الى عالمين من المملكة العربية السعودية.

● استكشاف وتطوير علوم قارة القطب المتجمد الجنوبي والمياه المحيطة بها، حيث سيتم اجتياز القارة القطبية المتجمدة الجنوبية من الغرب الى الشرق مسافة اربعة الاف ميل تقريبا تزلجا على الجليد بمساندة كلاب مدربة على جر الزحافات الخاصة بحمل الامتعة والتجهيزات وعددها ثلاث زحافات، يجر كل منها عدد اثني عشر كلبا، كما سيتم الابحار حول القارة القطبية المتجمدة الجنوبية بواسطة سفينة استكشاف صممت خصيصا للابحار في المياه الجليدية.

والجدير بالذكر ان لهذه السفينة القدرة على الابحار بواسطة ثلاثة اشرعة ومحركين. وتستخدم هذه السفينة لاول مرة في هذه الرحلة التاريخية، وخلال فترة اجتياز القارة القطبية والالتفاف حولها، والتي تستغرق حوالي سبعة الى ثمانية شهور، سوف يتم اجراء العديد من الدراسات والبحوث العلمية.

ومن ناحية اخرى اعرب الدكتور مصطفى عن سعادته وفخره لتمثيل المملكة في هذه الرحلة التاريخية، والتي نالت الكثير من اهتمام المسؤولين في حكومة خادم الحرمين الشريفين.

وقال: لقد لمسنا ذلك جليا وواضحا في تشرفنا بمقابلة الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام حيث غمرنا بعطفه وكرمه ورعايته خلال اللقاء.

واوضح ان الدكتور رضا عبيد مدير جامعة الملك عبد العزيز بجدة يولي هذه الرحلة جل اهتمامه ورعايته حيث اصدر توجيهاته الى عميد كلية علوم البحار لتنفيذها خلال هذه الرحلة بصفتها الكلية المتخصصة في هذا المجال.

واشار الى تكليفه من قبل زملائه بكلية علوم البحار باجراء دراسات وابحاث تخصصية في بعض المجالات ذات العلاقة بدراسات البيئة البحرية وعلوم البحار وتتلخص هذه الدراسات في الآتي:

ـ دراسة تكوين المياه العميقة والقاعية ومستوى التلوث في هذه المياه وخصائصها الكيمائية والفيزيائية، حيث تعتبر هذه المياه ثاني مصدر اساسي لتغذية المحيطات الرئيسية بالمياه العميقة.

ـ دراسة التوازن الحراري للمنطقة لما له من اهمية بالغة على المستوى العالمي.

ـ تصوير مظاهر الحياة البيئية المختلفة فوتوغرافيا، وتلفزيونيا لغرض الاستفادة من ذلك في برامج علوم البحار العلمية والتثقيفية.

وعن اسباب اختيار المملكة العربية السعودية في هذه الرحلة قال: ان الدكتور (ايتان) رئيس البعثة العلمية طلب انضمام المملكة الى هذه الرحلة من منطلق ان السعودية دولة عربية ودولة اسلامية رائدة في دعم الابحاث ذات العلاقة بتطوير العلوم الانسانية.

وعن التجهيزات الفنية والغذائية والطبية اوضح ان الرحلة استكشافية وتتعلق باجتياز القارة القطبية، فالتغذية وضعت منذ ما يقرب من السنة تقريبا وذلك عن طريق الطائرات. وفي مواقع محددة على طوال خط السير الذي يسلكه المستكشفون.

واضاف: اما بالنسبة للتجهيزات فاغلبها تجهيزات علمية خفيفة تنقل مع طاقم الاستكشاف والطاقم العلمي ولهذا الغرض نجد ان الزحافات التي ستجرها الكلاب المدربة تستخدم على اساس حمل الامتعة الشخصية والتجهيزات والمعدات اللازمة لعملية الاستكشاف، كما يوجد في السفينة غرف لتخزين الغذاء، وهي مزودة بالتجهيزات العلمية الميدانية المطلوبة، اضافة الى التجهيزات العلمية المنقولة.

ورداً على سؤال حول مشاركة السعودية في جميع مراحل الرحلة اوضح ان الفريق العلمي السعودي مسؤول بالدرجة الاولى بالابحاث ذات العلاقة بالبيئة البحرية وعلوم البحار وسوف تكون على ظهر السفينة في اغلب الاوقات لاجراء الابحاث.

واضاف: ان اجتياز منطقة القارة هي جزء من المسار الذي يشارك فيه الفريق العلمي السعودي، بمعنى اننا لا نخوضه لقطع مسافة ٤٠٠٠ ميل بالكامل ـ وهي مسافة الرحلة ـ بل اننا سنقطع جزءا من المسار وتحديدا من منطقة (اليس ورث) الى هضبة (بتريوت).



اعضاء البعثة الكشفية وتضم العضوين السعوديين ابراهيم علام (اليمين) ومصطفى معمر (يسار الصورة اعلاه).

بلا حلول
ولدك ليس رقما

اذا استطاع الطبيب او المربي الاجتماعي ان يقنع الأم بالاهمية البالغة لولدها، او ابنتها، ولكل واحد من اولادها بعد ذلك، بوجوب الاعتناء به وتزويده بالرعاية المطلوبة لتوفير نوعية عالية الجودة من العيش فاننا سنتمكن سيما في العالم الثالث من تحقيق عدة اهداف لانزال نحلم بها في الوقت الحاضر.

منها رفع مستويات الصحة والذكاء والتعامل مع البيئة وتخفيض نسبة وفيات الاطفال وتنظيم النسل كما يقول الدكتور الامريكي بيري بريزلتن ـ باحث وخبير رعاية الاطفال ومستشار لليونسيف ومؤلف كتب في مجال الطفولة وتحسين نوعيتها. وهو وان كنا لا نعرفه في البلاد العربية وبقية الدول النامية وجه معروف في الشاشة الامريكية لكثرة ظهوره فيها رافعا راية النضال في سبيل طفولة افضل.

يقول: «اذا اقنعنا الأم بمعاملة وليدها كفرد يستحق الاحترام، كشخص يستوجب الرعاية منذ لحظة مولده من احسن الطعام والتربية والملبس والمسكن ـ بقدر امكانياتنا طبعا ـ فانها اولا ستحميه من الغوائل بانواعها ثم انها لن تهرول الى حمل آخر بعد تسعة اشهر». والسبب انها لن تجد مبررا لحمل آخر في الوقت الذي لم يتمكن فيه مولودها الاول من الوقوف على قدميه.

ولاحظ الدكتور بيري في احد المجتمعات الامريكية الخاصة بالهنود الحمر الشبيهة بالمستوطنات حيث حصرهم البيض ان توجيهاته للأمهات بمعاملة المولود كفرد يحتاج الى اقصى الاهتمام والمحبة رفعت مستويات الاطفال الصحية والذكائية واكدت التلاحم بين الامهات والابناء. وفي الوقت نفسه اقنعت الابوين بجدوى تنظيم النسل في سبيل مستقبل ارقى للجميع.

بالتعاون مع اليونسيف ـ برنامج الامم المتحدة للطفولة راح يطوف الدنيا للدراسة والتدريس والاستفادة من تجارب الشعوب ونقل انفعها لشعوب لم تعهدها. فزار الصين واليابان ودولا افريقية وجزرا يونانية وبعض شعوب امريكا الجنوبية واطلع على مختلف اساليب معاملة المواليد من كونهم مجرد ارقام الى افراد ذوي كرامة ومنزلة، بالاضافة الى متطلبات حضارية تستدعي اقصى وابدع جهود الوالدين.

وقد تبدو ارشاداته من تحصيل الحاصل. لكن الطفل في معظم مجتمعات الدول النامية وغير النامية يشكل مجرد اضافة الى المجموع. فاذا كتبت له الحياة انضم الى الجمهور مضيفا رقما جديدا واذا مات وبعضهم يموتون بنسبة عشرين واكثر في المائة من كل المواليد فهناك غيره.

واثبتت دراسات اخرى سبقت وعاصرت الدكتور بيري واشرت الى بعضها من قبل في هذا المكان الى ان الطفل يتمتع بقدرة فطرية على التجاوب مع امه وابيه، بل ويفهم ويستوعب ما يقولانه له حتى قبل ان يتكلم. وراح بعضهم ينادي بتعليم المولود قبل ان يحبو وذكر الاخصائيون ان الجنين يتفاعل مع ما تفعله وتقوله امه فاذا تألمت توجع معها واذا فرحت كاد ان ينطلق من بين ضلوعها يشاركها هناءها.

لكن معظم مواليد الدول النامية يصطدمون بالواقع المرير منذ لحظات قدومهم. ويدركون ان الفردية التي كانوا يتمتعون بها في الارحام لم تعد ممكنة وهم مجرد ارقام لا قيمة لها داخل كوخ يسكنه عشرة ممن سبقوه في اشقى الاحوال.

ويذكرني الدكتور بيري بسلفه الشهير الدكتور سبوك استاذ رعاية الطفل الذي باعت كتبه ملايين النسخ وقرأتها الامهات والزوجات وبناتهن منذ خمسين عاما حتى الآن. لكن الدكتور بيري يختلف عن سبوك في تكريسه جهوده لرفع نوعية الطفولة. وبالتالي تنظيم النسل لصالح الطفل والابوين معا باقناع الوالدين بأن للطفل مصالح كبيرة لا يمكن ان تؤمن له اذا كان واحدا من عشرة فاذا اقتنعا سيتطلعان بالضرورة الى حياة افضل.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

١٧ آب اغسطس

ضياء الحق

في مثل هذا اليوم قبل عام واحد، اي في ١٧ آب (اغسطس) سنة ١٩٨٨، قتل الرئيس الباكستاني ضياء الحق في حادث انفجار طائرته في الجو.

حكم ضياء الحق باكستان رئيسا للادارة العرفية بين سنتي ١٩٧٧ و١٩٧٨ ثم اصبح رئيسا للجمهورية على اثر الانقلاب العسكري الذي اطاح برئيس الوزراء علي بوتو، وبقي في الحكم لمدة عشر سنوات.

ولد محمد ضياء الحق في ١٢ آب (اغسطس) سنة ١٩٢٤ في «جولوندور» بمنطقة البنجاب، وتخرج في الكلية العسكرية الملكية بالهند في «دهرادون» سنة ١٩٤٥ وخدم لدى القوات البريطانية في جنوب شرقي آسيا. وبعد تقسيم الهند في سنة ١٩٤٧ انتقل الى الجيش الباكستاني الجديد، وتدرج في رتبه حتى وصل الى رتبة «عميد» في سنة ١٩٦٩، ثم الى رتبة «لواء» في سنة ١٩٧٢، ثم رقاه علي بوتو الى رتبة «فريق» في سنة ١٩٧٥، وعينه رئيسا لأركان الجيش في السنة التالية.

وعلى اثر الانتخابات العامة التي جرت في ٧ آذار (مارس) سنة ١٩٧٧ ظهرت اشاعات قوية بأن «حزب الشعب الباكستاني» الذي يرأسه علي بوتو قد تلاعب في اجراءاتها او نتائجها، وادت هذه الاشاعات الى احتجاجات واسعة النطاق ومظاهرات صاخبة. وخلال الفوضى التي سادت البلاد استولى ضياء الحق على السلطة في انقلاب لم تسفك فيه اية دماء في ٥ تموز (يوليو) سنة ١٩٧٧، واعتقل على اثره اعضاء الوزارة (بما فيهم رئيس الوزراء علي بوتو) وكذلك زعماء المعارضة، واحيل علي بوتو الى المحاكمة بتهمة تدبير اغتيال احد معارضيه السياسيين في سنة ١٩٧٤، وحكم عليه بالاعدام.

وعلى الرغم من ان ضياء الحق وعد في البداية باجراء انتخابات جديدة خلال ٩٠ يوما، فانه اجل تنفيذ ذلك الى اجل غير مسمى. وبعد ان انتهت ولاية رئيس الجمهورية «جوتري» في آب (اغسطس) سنة ١٩٧٨ تسلم ضياء الحق رئاسة الجمهورية.

اتبع ضياء الحق خلال رئاسته سياسة اسلامية، واقام نظام الحكم على اسس المبادئ الاسلامية، ومنع الاحزاب السياسية، ودشن برنامجا لتطوير استخدام الطاقة النووية. فلم ترتح الدول الغربية لسياسته، ثم زاد استياء الغرب منه بسبب اصراره على اعدام الرئيس السابق علي بوتو رافضا جميع النداءات الدولية ووساطات عدد كبير من زعماء العالم لتخفيف الحكم. ومع ذلك، فان معارضة الولايات المتحدة لضياء الحق وسياسته خفت خلال الثمانينات حينما وافقت باكستان على دخول اكثر من ثلاثة ملايين لاجئ افغاني على اثر الانزال السوفيتي في افغانستان. وحصل ضياء الحق على مساعدات امريكية مهمة.

وفي كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٨٤ اجرى ضياء الحق استفتاء وطنيا بشأن تطبيق الشريعة الاسلامية في الدولة، ولكن «حزب الشعب الباكستاني» ـ حزب علي بوتو ـ حصل على الاغلبية في الانتخابات التي اجريت اخيرا، وبعد انتظار طويل، في شباط (فبراير) سنة ١٩٨٥، فاعاد ضياء الحق صيغة معدلة من دستور سنة ١٩٧٣، والغى الاحكام العرفية في وقت لاحق من تلك السنة. ولكنه عمد في مايس (مايو) سنة ١٩٨٨ الى اقالة الحكومة، واعلن عن اجراء انتخابات غير حزبية في تلك السنة.

بقي اعدام علي بوتو عالقا في اذهان الشعب الباكستاني والرأي العام العالمي، حتى قتل ضياء الحق نفسه، مع عدد من كبار قادة الجيش الباكستاني والسفير الامريكي في باكستان، على اثر انفجار طائرته في الجو فوق «بهاولبور» لاسباب لاتزال مجهولة، في مثل هذا اليوم قبل عام واحد.

نجدة فتحي صفوة

متاول مدمن.. يبيع جثث الموتى لطلاب كليات الطب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من جمال عقل:

كشفت اجهزة الامن المصرية حديثا النقاب عن بيع الهياكل العظمية للموتى بعد تعدد شكاوى اهل الموتى باكتشافهم اختفاء جثث موتاهم من المقابر.. وبيعها لطلاب كليات الطب للتدريب عليها.. واكتشف رجال الامن حقيقة اخرى اكثر مرارة عندما وجدوا ان عمال المشرحة بكلية طب قصر العيني يتاجرون في هذه الجثث ايضا.

وكانت البداية عندما اكتشف رجال مباحث الاموال العامة ان عمال مشرحة طب قصر العيني باعوا جثة «ميت» لطالب بالطب وشاع الخبر واقلق الجميع واثار ردود فعل قوية في الرأي العام المصري.

التقت «الشرق الاوسط» مع العميد دكتور فؤاد جمال مدير ادارة مكافحة الرشوة بمباحث الاموال العامة والذي قال.. انه عندما تلقى معلومة سرية بأن عمال مشرحة طب قصر العيني باعوا اكثر من جثة بآلاف الجنيهات.. كلف الرائد محمد علي حسين بالتنكر وانتحال صفة طالب بطب الازهر يرغب في شراء جثة يتعلم عليها «علم التشريح» وتقرب الضابط لعمال المشرحة.. وبعد مساومات اتفق معهم على شراء جثة طفل بمبلغ ٥٠٠ جنيه. فتأكد من المعلومات واستأذن النيابة في ترقيم المبلغ المتفق عليه.. وتسجيل اللقاءات بينه وبين عمال المشرحة بالفيديو «صوت وصورة» لتبدأ جريمة بيع الجثث.

تم تسجيل اللقاءات مع عامل المشرحة وتسلمه المبلغ ـ المتفق عليه ـ لتسلم «الجثة»، وتسلم «جوال» بداخله جثة طفل.. وتم ضبطه.

ولم يجد العامل فرصة للانكار وكل الاحاديث التي دارت بينه وبين الضباط مسجلة بالصوت والصورة فاعترف بجريمته واعترف ببيع الجثث مقابل مئات الجنيهات.. وفي النيابة اقر عامل المشرحة انه يبيع جثة الطفل بـ ٥٠٠ جنيه والرجل بـ ٦٠٠ والانثى بـ ٤٠٠ وانه اعتاد البيع لطلاب كلية الطب..

البداية

اعترف عامل المشرحة بمساعدة زميل له في الاتجار بالجثث المجهولة التي يتسلمها المستشفى ويتم التحفظ عليها بثلاجة المشرحة دون علم الرؤساء.. وفي النيابة ردد المتهم وزميله اعترافاتهما بانه ليس وحده الذي يبيع الجثث انما هناك آخرون يبيعونها مثله.

وعقد اللواء احمد فؤاد عطا مدير الادارة اجتماعا موسعا مع وكيل الادارة اللواء يسري البنا والعميد د. فؤاد جمال مدير ادارة مكافحة الرشوة للوقوف على حقيقة بيع جثث الموتى بعدما تعددت البلاغات من اصحاب المقابر باكتشافهم سرقة موتاهم من داخل المقابر، وعثورهم على بوابات المدافن مفتوحة تنهشها الكلاب الضالة فوجد رجال الادارة انفسهم امام موقف صعب لا بد من الوقوف على حقيقته وتم تكثيف التحريات للوقوف على الحقيقة ليبدأ مشهد جديد على مسرح بيع الجثث بالقاهرة.

كوب من الشاي.. تناوله الضابطان المتخفيان في شخصية طالبين بكلية الطب مع الحانوتي ثم طلب منهما «المعلوم» المبلغ المتفق عليه فسلماه المبلغ.. وأجهزة التسجيل تدور لتسجيل ما يدور بينهما وبين المتهم ثم اختفى المتهم اسفل سرير النوم وخرج منه بجوال كبير بداخله هيكل عظمي لميت.. وحمله على كتفيه متوجها لوضعه بسيارة الضابطين.. فافصحا عن شخصيتيهما.. وفي الحال القيا عليه القبض واعترف بجرائمه.

اعترافات زوجة المتهم

وقالت زوجة المتهم.. زوجي ادمن الهيروين.. وعندما افلس في المقاولات لم يجد سوى اللجوء للحانوتية وسرقة الجثث وبيعها للصرف على «الكيف».. واقرت في التحقيقات ان الزوج تجاهل اطفاله وكان يتغيب عن المنزل بالشهور ويتركهم بلا طعام بعد ان ابتلي بادمان الهيروين وكثيرا ما كان يعود اليهم حاملا الجثث ويخفيها في حجرة نومه حتى يأتي «الزبون» وعندما يقبض ثمن الجثة يختفي لمدة ايام ويصرفه على المخدرات ثم يعود بجثث اخرى او اجزاء من الجثث.

ميت في بيتنا

اما اطفال المتهم فقد اكدوا في التحقيقات انهم اصبحوا لا يخافون الموت بعد ان اعتادوا مشاهدة الموتى في بيتهم ودأب والدهم على اخفائها تحت اسرتهم في حجرة النوم. وشكا الاطفال من سوء معاملة الاب بعد ادمانه المخدرات.

وبعد احالة القضية الى النيابة وحبس المتهم قال العميد د. فؤاد جمال، ان سبب انتشار مثل هذه الجرائم يرجع الى الازمة الاقتصادية والغلاء الفاحش ولكن مهما كان تفشي وازدياد الغلاء فلا يمكن لبشر ان يتاجر بحرمة الموتى.. مؤكدا ان اجهزة الامن تبذل قصارى جهدها لضبط هؤلاء الشواذ الذين استحلوا كل شيء حتى حرمة الموتى.

السعودية تدعم بناء جامعة الزيتونة

تونس ـ واس: قدمت حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود دعما ماليا سخيا للمساهمة في بناء جامعة الزيتونة بتونس.

واوضح مصدر في سفارة المملكة بالعاصمة التونسية ان هذا الدعم يأتي في اطار برامج الدعم الخارجي الذي تقدمه المملكة في مجال اقامة المؤسسات والمراكز الاسلامية وتمكينها من اداء رسالتها الاسلامية تثبيتا للعقيدة وتخريج اجيال مؤمنة تؤدي واجب الدعوة في سبيل الله بالتي هي احسن.

واكد التزام حكومة خادم الحرمين الشريفين باعطاء هذا الجانب اولوية قصوى في برامج المساعدات الخارجية للمملكة تكريسا لدورها على الصعيد الاسلامي الذي ما برحت تؤديه نحو المؤسسات التعليمية في المجتمعات الاسلامية.

محاولة للطيران بدون توقف بين لندن وسيدني

لندن ـ ر: اقلعت طائرة جامبو استرالية امس من مطار هيثرو بلندن وعلى متنها ٢٤ شخصا وكرة كريكت بوصفها الشحنة الوحيدة على الطائرة لتصبح اول رحلة تجارية تطير بلا توقف من لندن الى سيدني.

وقالت شركة الخطوط الجوية الاسترالية انها تأمل ان تقطع الطائرة الرحلة التي يبلغ طولها ١٨,٠٠٠ كيلومتر في ٢٠ ساعة تقريبا. ويبلغ عدد مقاعد الطائرة ٣٦٧ مقعدا وقد تمت ازالة بعض المعدات غير الضرورية بها لتصبح اقل وزنا.

وسمح بأن تحمل الطائرة نوعا واحدا من الشحنات الا وهو كرة كريكت تذكارية من مباراة بين انجلترا واستراليا.

وتم سحب الطائرة لنقلها الى مدرج الطيران لتوفير الوقود في بداية الرحلة.

منظمات
حماية المصنفات الادبية والفكرية في العالم الاسلامي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت اول امس في الرباط اعمال الفريق المعني بحماية المصنفات الادبية والفنية في الدول الاعضاء في الاسيسكو بمشاركة ممثلي المملكة العربية السعودية، والكويت، والباكستان، والنيجر، وماليزيا، واندونيسيا، وبينين، والمغرب، وممثلين عن المنظمة العالمية للملكية الفكرية «الويبو».

وقد اوضح الاستاذ عبد الهادي بوطالب المدير العام للاسيسكو في جلسة الافتتاح ان هذا الاجتماع يأتي ليتوج الجهود المتواصلة التي تبذلها الاسيسكو في استشارة اصحاب الخبرة والاختصاص في ميدان الملكية الفكرية تنفيذا للبرنامج الذي ضمنته خطة عملها الحالية ٨٨ ـ ١٩٩١ تحت عنوان «من اجل حماية الملكية الفكرية في الدول الاعضاء» واشاد بوطالب بجهود منظمة «الويبو» وقال بأن مساهمتها في هذه الندوة هو تطبيق لاتفاقية التعاون المشترك التي وقعتها المنظمتان في مارس (آذار) الماضي.

كما اشار الى اهمية العمل على صون وحماية مختلف ابداعات العقل البشري في شكل قواعد وتشريعات، وللاهتمام الذي اولته الامم تاريخيا لهذا الموضوع.

ثم تعرض للظروف التي تم فيها اقرار وتوقيع الاتفاقية العربية لحقوق المؤلف علم ١٩٨٧ وقال بانها «مكنت العالم العربي من فرض وجوده في هذا الميدان».

اما بخصوص العالم الاسلامي فقال السيد بوطالب بأن اغلبية الدول الاسلامية «تفتقر الى تشريعات وطنية تضبط بها المصنفات الفنية والادبية وتحمي بها ما يبدعه افراد مجتمعها ضد الاستغلال الجائر واعمال القرصنة الادبية».

وذكر بأن احدى وعشرين من الدول الاعضاء في الاسيسكو هي التي تتوفر على مثل هذه التشريعات منها تسع دول افريقية وثماني عربية واربع آسيوية.

وفي ختام كلمته اكد «بوطالب» بأن التنمية الشاملة لا يمكن ان تتحقق في غياب انظمة وقوانين تضمن حقوق التأليف وترعاها، اذ يجب توفير المناخ الملائم ليتمكن الفكر المسلم من ان ينتج ويبدع في كل المناحي بكل طمأنينة وحرية.. ويساهم في نهاية المطاف في مسلسل التنمية في المجتمع الاسلامي والانساني». وقال: إننا ننتظر من السادة الخبراء المشاركين في الندوة ان يلقوا الضوء على واقع الملكية الفكرية في بلدانهم ويتبادلوا الرأي لمعرفة الاسباب التي تحول دون التحاق الدول الاسلامية بإحدى الاتفاقيات العالمية لحقوق المؤلف.. ويتقدموا باقتراح الحلول الناجعة لتشجيع البلدان المعنية على ذلك مع التفكير في اعداد اتفاقية اسلامية لحماية المصنفات الفنية والادبية»، وقد خصصت الجلسة الاولى لتدارس الوضع العام لحماية المصنفات الادبية والفنية في الدول الاعضاء بالاسيسكو.

اما الجلسة الثانية فقد تعرض خلالها المشاركون للتجارب والممارسات المتبعة في بلدانهم في مجال المصنفات الادبية والفنية.

مهرجانات
مهرجان للموسيقى الشعبية في البلدان الاسلامية

كوالالمبور ـ اينا: يبدأ في التاسع عشر من شهر اغسطس الجاري بماليزيا مهرجان الموسيقى الشعبية في البلدان الاسلامية.

ويتم خلال المهرجان تقديم الموسيقى التقليدية من سائر انحاء العالم الاسلامي.

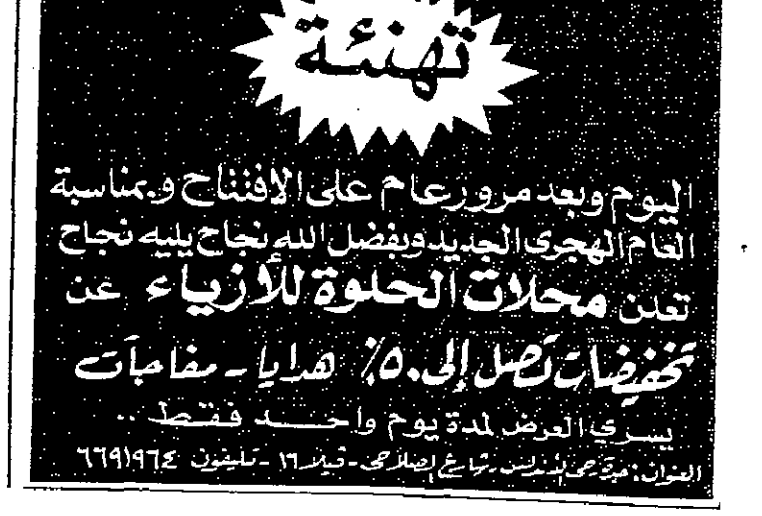
وتستخدم الفرق الموسيقية المشاركة.. آلات موسيقية تقليدية مثل السيتار من باكستان والصانتور من العراق والسارود والعود والناي والطار.

ويهدف المهرجان الى جمع تبرعات لتمويل انتاج مسلسل تلفزيوني من ست حلقات يتحدث عن انتشار الاسلام في العالم حيث يبلغ تكاليف المسلسل ٧,٨ مليون دولار.

وتجري حاليا الاتصالات لتجميع الوثائق والمعلومات المفصلة عن المشروع من الجهات المعنية.

كما اشار الامين العام لمنظمة اذاعات الدول الاسلامية الى البرنامج التلفزيوني الذي تعده حاليا المنظمة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها والذي سيوزع على الدول غير الناطقة باللغة العربية والمؤسسات والهيئات الاسلامية في مختلف انحاء العالم ويتضمن ١٥٣ درسا باللغة الفرنسية ومثلها باللغة الانجليزية.. وينفذ بالتعاون مع التلفزيون المصري وتبلغ تكلفته ١,٦ مليون دولار ويخدم اهداف الدعوة الاسلامية ونشر لغة القرآن الكريم.

وتجدر الاشارة الى ان منظمة اذاعات الدول الاسلامية ستعد برنامجا اذاعيا وتلفزيونيا في الذكرى العشرين لانشاء منظمة المؤتمر الاسلامي يعرض تاريخ المنظمة ونشاطاتها وذلك في شهر سبتمبر القادم.



معارض
معرض «فن الموزاييك البيزنطي» الاردني في المانيا

ايتلينجن (المانيا الاتحادية) ـ «الشرق الاوسط»:

شهدت مدينة ايتلينجن القريبة من مدينة كارلسرو بولاية بادن فورتمبرج بجمهورية المانيا الاتحادية خلال فصل الصيف الحالي معرضا تاريخيا اردنيا هاما هو معرض «فن الموزاييك البيزنطي في الاردن» الذي اقيم في متحف هذه المدينة الالمانية وافتتحه الشريف فواز شرف سفير المملكة الاردنية الهاشمية في بون بحضور عدد كبير من الشخصيات العربية والالمانية وافراد الجالية الاردنية في جنوب المانيا الاتحادية، وهو نفس المعرض الذي سبق له ان طاف عدة مدن اوروبية والمانيا، منها كلاجن فورت ومونستر وميونيخ، وكانت آخر محطة له في المانيا هي مدينة برلين (الغربية) التي شهدت هذا المعرض الاردني التاريخي الكبير خلال الشهر الماضي.

وقد عرض هذا المعرض الاردني الكبير الذي اجتذب اليه اعدادا كبيرة من المواطنين الالمان والمهتمين بالدراسات التاريخية والشرقية والمستشرقين الالمان وطلبة الجامعات والمدارس الالمانية مجموعات كبيرة من قطع فن الموزاييك والنقوش الملونة المختلفة الموجودة في الاردن والتي مازالت تكتشف تدريجيا وبصورة مستمرة حتى اليوم، وتعود الى حقبة طويلة من التاريخ القديم تمتد ما بين القرون الطويلة ما قبل الميلاد حتى قيام الدولة الاموية والامبراطورية العربية/الاسلامية فيما بعد، وتحمل في طياتها صورا حية من نماذج الحضارات التي سادت هذه المنطقة وخاصة الحضارتين البيزنطية والرومانية والحضارة العربية/الشرقية، ونماذج من الآثار الثمينة التي وجدت في هذه المنطقة الهامة من العالم العربي التي شهدت ولادة حضارات عريقة وتطورها وكانت مهبط الديانات السماوية.

وخلال السنوات الماضية بذلت الحكومة الاردنية جهودا واسعة للكشف على هذه الآثار التاريخية والفنية واستخراجها وترميمها وعرضها داخل البلاد وخارجها، الامر الذي يبدو بوضوح عبر هذا المعرض الهام الذي شملت معروضاته نماذج رائعة من هذه المكتشفات من فن الموزاييك في انحاء الاردن ومدنه وخاصة مأدبا ومعان وقويسمه بالقرب من العاصمة الاردنية عمان، وما تحمله من معالم اثرية ودينية ونقوش وصور الحيوانات والاشجار والاشخاص والطبيعة، والمدن القديمة والكنائس التاريخية، جنبا الى جنب مع مجموعات قيمة من اعمال الموزاييك الفني الارضية والجدارية الموجودة في المتاحف الاردنية وخاصة متاحف عمان ومأدبا وجرش والمجموعات الاثرية الخاصة.

والواقع ان فن الموزاييك القديم يعتبر من ابرز الوثائق والشواهد التاريخية الاثرية التي قاومت الزمن وحافظت على نفسها قرونا طويلة ومازالت تمثل الطابع الثقافي والفني الذي ساد هذه المنطقة من العالم القديم التي كانت جزءا من الامبراطورية البيزنطية الواسعة والكبيرة، الامر الذي يبدو بوضوح من الصور والنقوش والرسوم والنصوص المكتوبة والاشكال الهندسية المختلفة التي عرضت في هذا المتحف الاردني في المانيا الاتحادية تمثل مدارس فنية عريقة في هذا الفن منها مدرسة مأدبا التي تعتبر اليوم من ابرز مدارس هذا الفن في العالم القديم وتحمل في طياته تعابير فنية وروحا ثقافية وافكارا خلاقة نادرة، منها لوحة واسعة من الموزاييك لأرضية احدى الكنائس القديمة في مأدبا وفي الكنائس القديمة الاخرى، وقطعة موزاييكية اخرى عثر عليها خلال الحفريات التي جرت في عدة مناطق منها منطقة خربة المفجر، وكذلك عالم الطبيعة والحيوان والنبات الذي يبدو بوضوح من اللوحات الجدارية التي عرضها معرض فن الموزاييك البيزنطي في الاردن في جمهورية المانيا الاتحادية والتي تشبه في نقوشها بعض نقوش السجاد الشرقي القديم، مما يشير الى مدى تأثر هذا الفن البيزنطي بالحضارات المحلية التي سادت هذه المنطقة من شرق البحر الابيض المتوسط وبروزه على شكل فن جديد متميز يختلف الى حد بعيد عن ذلك الذي كان سائدا في الامبراطوريتين الرومانية والبيزنطية.

وقد جرى توزيع موجودات هذا المعرض الاردني في متحف مدينة ايتلينجن الالمانية على عدة اقسام رئيسية تبعا للمراحل التاريخية التي مرت على مختلف الحضارات القديمة التي سادت الاردن والتي تميزت باعمال فن الموزاييك الرائع، الامر الذي سهل على المشاهدين والزوار مشاهدة المعرض والتعرف على معروضاته وتفهم مراحله التاريخية وتطور فن الموزاييك في الاردن.

وفي نفس الوقت اشار المعرض والكاتالوج الذي طبع خصيصا باللغة الالمانية ويضم عدة دراسات وشروح ومجموعة كبيرة من الصور الملونة، الى التعاون الاردني/الالماني في اطار الكشف عن الآثار القديمة وترميمها وعرضها خارج المملكة الاردنية الهاشمية وهو تعاون قديم يعود الى منتصف الستينات الماضية ساهم فيه عدد كبير من الاساتذة والمستشرقين والعلماء الالمان وخاصة في الجامعات الالمانية والهيئات العلمية والمعارض المختلفة في جمهورية المانيا الاتحادية، وفي مقدمتها جامعات برلين (الغربية) وتوبينجن وجوتينجن وترير.. التي ساهمت في ترميم مجموعة كبيرة من لوحات الموزاييك الاردني القديم عرض بعض منها في هذا المعرض الاردني التاريخي والفني الكبير.



نماذج من معروضات الموزاييك البيزنطي في معرض ايتلينجن



علقة ساخنة بدون اصابات

في أشهر حلبات مصارعة الثيران بالعاصمة الاسبانية امس لقن الثور درسا قاسيا لأشهر مصارعي الثيران الأسبان انجيل ليريا، ولكنه وفي اللحظات الاخيرة بعد ان القاه ارضا تركه يستوعب الدرس دون ان يلحق به اذى ومؤكدا له وللمشاهدين في الحلبة ان الثور قد يكون اكثر شفقة احيانا.

أبيض و أسود — الرواتب العالية ليست شيئا جديدا

في بريطانيا اليوم ضجة كبيرة حول الرواتب والاجور العالية التي يتقاضاها مدراء الشركات سواء كانت تنتمي الى القطاع الخاص، او العام.

وتاتي هذه الزوبعة في وقت يرتفع فيه معدل الدخل العام بنسبة تقل عن عشرة في المئة، وفي الوقت الذي تنهال فيه الحكومة والشركات على مستخدميها بالنقد والتقريع لـ «طمعهم» ومطالبتهم تحسين اوضاعهم المادية المتردية.

فقد نشر حزب العمال البريطاني في ذروة موجة الاضرابات التي ضربت البلاد وستضربها في القريب العاجل، ولاسيما اضراب موظفي النقل، تقريرا جاء فيه ان ٤١ مديرا تنفيذيا بارزا في بريطانيا تلقوا زيادات وعلاوات على رواتبهم وصلت الى ستة ارقام.

واشار التقرير الى ان عدد مدراء الشركات الذين يتقاضون نصف مليون جنيه استرليني، او اكثر في السنة كرواتب، ارتفع بنسبة ٤٠ في المئة، فضلا عن ان ٢٢ مديرا منهم منح نفسه زيادات بلغت مئة في المئة او اكثر، احدهم السر ادوارد ديوكلن رئيس شركة لونرهو الذي تلقى زيادة في الراتب وصلت الى ٢٢٠ في المئة، اي ما يعادل ٢٨١ الف جنيه استرليني. في حين تلقى «تايني» رولاند الشهير خصم اولاد الفايد اللدود وكبير المدراء التنفيذيين في الشركة المذكورة زيادة قدرها ٣٥٩ الف جنيه في السنة. اما راتبه الاجمالي فلا تسال.

ويتبين من التقرير ان اكبر راتب في بريطانيا كلها يتقاضاه وليم براون الذي يعمل مديرا لشركة لم يسمع بها احد كثيرا، وهي «ولشلم اخوان»، احدى المؤسسات العديدة التي تعمل سمسارا لمؤسسة «لويد» العريقة للتامين. فقد كشف انه يتقاضى راتبا يزيد على مليون جنيه استرليني سنويا، اي ما يزيد على ٣٨ الف جنيه استرليني اسبوعيا.

والكثير من المدراء الذين يتقاضون رواتب خيالية، يحتفظون باكثر من مقعد في مجالس ادارات شركات متعددة يتقاضون عن كل منها راتبا خياليا آخر. ومثال على ذلك لورد ستيفنز الذي يتقاضى ما مجموعه ٨٠٠ الف جنيه استرليني لأنه يراس ثلاثة مجالس ادارة شركات متنوعة في وقت واحد.

والرواتب العالية ليست وقفا على رؤساء الشركات والمدراء التنفيذيين فحسب، بل ان هناك صحفيين ومقدمي برامج اذاعية وتلفزيونية ايضا يتقاضون اجورا عالية لعل احدهم هو تيري ووجان الذي يصل دخله السنوي الى حوالي نصف مليون جنيه استرليني.

وفي هذا الصدد تعتبر الولايات المتحدة من اكثر البلدان سخاء بالنسبة الى اجور الصحافيين البارزين ومقدمي البرامج التلفزيونية. باربرا والترز مثلا التي اشتهرت بمقابلاتها الجريئة مع الزعماء والمشاهير، والتي اثار راتبها السنوي ضجة قبل اعوام، تتقاضى حاليا نحو مليوني دولار بين عملها التلفزيوني ورئاستها لشركة تقوم باعداد البرامج التلفزيونية وتسويقها.

غير ان شركات النفط الامريكية تبقى الاكثر سخاء مع مدرائها لعل مثالا بسيطا عنها تلك الشركة الكبيرة الواقعة في كاليفورنيا التي تدفع نحو ١٢ مليون دولار سنويا لمديرها اللبناني الاصل الذي اشترط عليها ايضا وضع طائرة نفاثة خاصة تحت تصرفه الدائم لتنقلاته التي تكون في معظمها للنزهة والترويح عن النفس «لأن عناء العمل يتطلب ذلك».

مقابل كل ذلك يبقى قطاع التمريض في بريطانيا خاصة والغرب عامة، وهو من اكثر المهام مشقة وانسانية وبذلا للذات، اقل القطاعات اجورا على صعيد النسبة والتناسب، رغم كل المحاولات لرفعها بما يتناسب ومكانة المهنة. وهذا فعلا من سخريات الاقدار التي بتنا نرى الشيء الكثير منها في ايامنا هذه.

نديم نحاس

تظاهرة حضارية على شواطىء المحيط:

توليو ربيرا ظاهرة موسم اصيلة الثقافي

اصيلة (المغرب) ـ «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

اصيلة تزداد فتنة يوما بعد يوم في زمن تحولت فيه المدن العربية الى تكتلات رمادية مليئة بالخوف والريبة. واحد اسرار هذه المدينة الهادئة على شاطىء المحيط الاطلسي ان عشاقها لا يستطيعون ان يتغيبوا عنها طويلا. وانا شخصيا كنت انوي الذهاب الى تركيا لقضاء عطلة الصيف، غير اني حين تذكرت اصيلة، واهلها واطفالها ومقهى الصيادين، وبهاليلها، والفلاحات ذوات المظلات العريضة، وباحة بيت بن عيسى تحت القصر المكتمل، غيرت وجهتي وهرعت إلى اصيلة هاربا من طقس بافاريا المتقلب طول الوقت.

ولا بد ان تكون اصيلة سعيدة بابنها البار الوزير محمد بن عيسى الذي حولها الى ملاذ للمبدعين الهاربين من كوابيس الارهاب والخوف. او من مدن الانهيارات العصبية، والذي يشعر الى هذا الرجل الهادىء والرصين، يشعر منذ اللحظة الاولى انه امام مثقف متعدد المواهب، يتقن لغات متعددة، ويحسن التحدث في الموسيقى، كما في الشعر والرواية والسينما وفي التصوير وعلوم الاتصالات. وفي الحال ننسى اولئك الرجال المتجهمين في عالمنا العربي الذين يشيحون عنك كلما سمعوا كلمة «ثقافة»، وتدرك كم هم عظماء اولئك الرجال القادرون على ان يهبوا الفرح في زمن الفزع والكآبة.

في الساعة السادسة صباحا استيقظ واتمشى وحيدا على الشاطىء الفارغ الا من بعض النساء والرجال.. يعجبني ان افاجىء النهار وهو يطلع بهدوء على نغمات الامواج، وان اتشمم روائح البحر، وان اتمدد على الرمال الناعمة، وان احلم او اقرأ فقرة من كتاب يعجبني. واظل هكذا حتى الساعة التاسعة. وحين اعود الى فندق «الخيمة»، يكون جميع الاصدقاء قد استيقظوا، وحول فطور الصباح يحلو الحديث وتحلو النكات.

بعد ذلك انزل الى المدينة وانا احرص دائما على القيام بجولة في السوق لمشاهدة الفلاحين والفلاحات وهم يبيعون الدجاج والتين الوحشي والنعناع والخضروات. ويحلو لي الحديث معهم حول حياتهم ومتاعبهم.

حين تبدأ السهرات بمسرح باب البحر، يخرج توليو الى بهو الفندق الصغير.. يرهف السمع، يبتسم احيانا حين تصله اصوات الموسيقى. ما أجمل الموسيقى حين تحملها نسائم الليل، وما اعذبها حين تنعش ذاكرة توليو الذي يمضي اياما موحشة.. كئيبة في شوارع وزوايا «تورتونا»، كم هي صعبة سنوات التقاعد..

فعاليات موسم اصيلة تتلاحق، الوقت يمضي.. لكن توليو يتمنى لو يتوقف هذا الوقت، قبل ان يعود الى تورتونا حيث الكآبة والسنوات التي تنقلت دون معنى. يحمل توليو ساعة جيب داخل سرواله الرمادي، ساعة تركية اقتناها من مكان ما في زمن ما. ينظر اليها.. نظرات لا تعني شيئا «لا شيء يحدث» بالنسبة لتوليو.

في الصباح حين يتناول نزلاء الفندق الصغير افطارهم، تبدو السعادة على محياه.. لانه يسمع نقاشات حول الموسم. وفي الليل حين يعود الناس من مسرح «باب البحر» تزداد سعادته، لانهم يأكلون مشبعين بغذاء روحي. اما خلال الساعات التي تفصل بين افطار الصباح... ومنتصف الليل، فان الكآبة تلازم توليو.

يصعد الى غرفته.. يهبط منها، يتمشى داخل ردهات الفندق الضيقة يقف قرب الباب يتجاذب اطراف حديث لا معنى له مع عمال الفندق. لا يذهب توليو الى البحر فقد ولت تلك السنوات الى غير رجعة. وعندما يبلغ الضجر مداه، يجذب كرسيا بلاستيكيا ليقرأ في كتاب مترجم الى الايطالية كتبه كاتب انجليزي اسمه جيمس هادلي. وعنوان الكتاب هو «نوم طويل مقلق!».

هزة ارضية في ارمينيا

موسكو ـ كونا: تعرضت مناطق في جنوب شرق مدينة يريفان عاصمة جمهورية ارمينيا السوفياتية امس الى هزة ارضية بلغت قوتها خمس درجات حسب مقياس ريختر.

وذكرت وكالة انباء تاس ان الهزة الارضية الجديدة التي وقعت في الساعة الخامسة من فجر امس لم تسفر عن وقوع ضحايا بشرية او تدمير للمباني.

عرب وعجم

د. عبد الحليم رضوي — وديع الصافي — مكرم محمد احمد — مادونا

● الشيخ ناصر محمد الاحمد وزير الشؤون الاجتماعية الكويتي يرعى يوم غد حفل استقبال تكريما لسفن الغوص المشاركة في مهرجان احياء ذكرى الغوص وذلك في السالمية.

* * *

● عبد اللطيف السعدون المستشار الصحفي بسفارة الجمهورية العراقية السابق بالرياض يقيم مساء السبت القادم حفل استقبال بدار السفارة لتوديع اصدقائه ومعارفه بالوسط الاعلامي بالرياض والتعريف بالمستشار الصحفي الجديد للسفارة سعدون داوود سلمان.

* * *

● مادونا المغنية الامريكية تصل الى لندن في بداية شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل لاحياء حفلتين غنائيتين على احد مسارحها.

● الدكتور عبد الحليم رضوي الفنان التشكيلي السعودي عاد قبل ايام الى جدة بعد رحلة فنية الى كل من واشنطن ومدريد والقاهرة اقام خلالها معرضا شخصيا ومعرضا مشتركا مع الفنانين السعوديين التشكيليين في القاهرة والذي اقامته الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون

* * *

● مشيرة عيسى عازفة البيانو المصرية قدمت في حفل الافتتاح الرسمي لمهرجان اصيلة بالمغرب قبل يومين منتخبات من الموسيقى العالمية كما تقدم حفلا آخر اثناء زيارتها للمغرب يقام على مسرح محمد الخامس في مدينة الرباط.

* * *

● شيكفو تابور مدير العلاقات العامة في وزارة الاعلام الاثيوبية يقوم بزيارة للمراكز الاعلامية البريطانية ويعقد مؤتمرا صحفيا في المركز الصحفي البريطاني في ١٥ سبتمبر المقبل.

* * *

● الدكتور بكر حمزة خشيم مدير علم كهرباء القربية عاد الى جدة من الولايات المتحدة الامريكية بعد رحلة عمل زار خلالها بعض الشركات التي تقوم بتطبيق (مشروع المواد).

● وديع الصافي المطرب اللبناني الكبير تلقى دعوة لزيارة لندن واحياء حفلة غنائية على احد مسارحها وقد وعد الصافي بتلبية الدعوة في الخريف المقبل.

* * *

● دكتور هشام الشريف مستشار وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء المصري يصل لندن في زيارة رسمية تستغرق خمسة ايام في منتصف شهر سبتمبر المقبل يلتقي خلالها بكبار المسؤولين في الحكومة البريطانية.

* * *

● دكتور زياد فريز وزير التخطيط الاردني استقبل امس انتوني ريف خبير الجيولوجيا البريطاني الذي يقوم حاليا بزيارة للمملكة الاردنية.

* * *

● الدكتور مهندس سيد محمد سلطان خبير اقتصاديات المطارات بالولايات المتحدة الامريكية وصل الى القاهرة في مهمة رسمية لمدة ٣ اسابيع بدعوة من الاكاديمية المصرية للبحث العلمي والتكنولوجيا لتقديم خدمات استشارية لهيئة الطيران المدني المصرية في مجال تخطيط وتنظيم المطارات الدولية.

● الامير ناصر بن محمد بن جلوي آل سعود وصل الى مدينة لوس انجيليس في مهمة عمل تستغرق عدة ايام يغادر بعدها الى كان لقضاء بعض الوقت قبل عودته الى الرياض.

* * *

● مكرم محمد احمد نقيب الصحفيين المصريين يعد لندوة عن حاضر الصحافة المصرية والعربية وآفاق مستقبلها يشترك فيها عدد كبير من الصحفيين المصريين والعرب، وتعقد في القاهرة في منتصف شهر سبتمبر المقبل.

* * *

● كلارو جيلبيرتو مدير البرامج والانتاج في شبكة محطات تليفزيون بورتو اليجمو البرازيلية يصل لندن في ١١ سبتمبر المقبل للتعاقد على توزيع مجموعة من الانتاج البرازيلي واختيار اعمال درامية بريطانية لعرضها في البرازيل.

* * *

● بشرى الشيخ دفع الله المستشار الصحفي بالسفارة السودانية في لندن يحزم حقائبه استعدادا للعودة الى الخرطوم في الاسبوع المقبل بعد صدور قرار نقله الى وزارة الخارجية السودانية.

مواليد

● طلال بخاري بجامعة الملك سعود بالرياض رزق وحرمه بمولودة سمياها سارة.

* * *

● الملازم اول عبد الله محمد الشهري من منسوبي الحرس الوطني رزق وحرمه بمولود سمياه فارس.

* * *

● سعد علي الرميح بمتوسطة الفاروق بتبوك رزق وحرمه بمولود سمياه علي وتمت الولادة بمستشفى الملك خالد بتبوك.

أفراح

● صلاح حسن السيوفي مدير نادي الاتصالات السعودية بجدة يحتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزفافه على ابنة المرحوم حسن الفارسي وذلك مساء يوم الثلاثاء ٢٨ محرم الجاري بقصر الكروان للأفراح بجدة.

* * *

● صالح بادكوك المستشار بوزارة الخارجية بجدة احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزفاف كريمته سلوى على المهندس سميح عمر باسعد بالخطوط الجوية السعودية وذلك بفندق هيلتون القاهرة وبحضور جميع الاهل والاصدقاء في القاهرة وجدة وبعدها طار العروسان الى اسطنبول لقضاء شهر العسل.

وفيات

● انتقل الى رحمة الله تعالى صباح الاثنين الماضي بمدينة جدة الشيخ محمد عمر بلحنشل والد الدكتور اسامة بلحنشل بجامعة الملك سعود بالرياض والعقيد طيار احمد والمهندس زهير والزميل مروان بالعلاقات العامة بالمنطقة الغربية للاتصالات، ويتقبل العزاء بمنزله بجدة حي السلامة الجديد.

* * *

● انتقلت الى رحمة الله تعالى بالقاهرة اسمهان ابراهيم الدمياطي شقيقة عبدالمحسن بمدينة بورتسودان السودانية ويقام عزاؤها بالسودان، تغمدها الله بواسع رحمته والهم آلها وذويها جميل الصبر والسلوان.

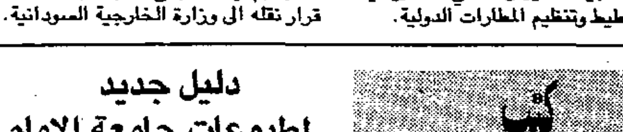
طابع بريد بمناسبة قمة مجلس التعاون في عمان

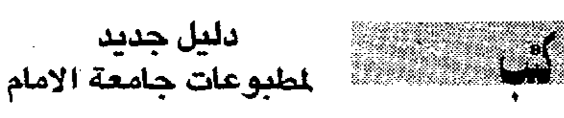
مسقط ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تستعد وزارة البريد والبرق والهاتف بسلطنة عمان اصدار طابع بريد جديد لتخليد مناسبة انعقاد قمة مجلس التعاون العاشرة في مسقط هذا العام. وكانت الوزارة قد اصدرت طابعا آخر عندما احتضنت مسقط قمة المجلس السادسة عام ٨٥م كما تستعد الوزارة لاصدار طابعين آخرين الاول من الازياء الشعبية العمانية للرجال والنساء والثاني عن العيد الوطني التاسع عشر في نوفمبر المقبل.

وذكرت السيدة علية بنت سالم البورسعيدي مديرة دائرة هواة الطوابع ان اقبال المواطنين على الطوابع الجديدة يعكس الوعي المتزايد باهمية طابع البريد في توثيق المناسبات المختلفة وقالت ان السلطنة حريصة على تسجيل كل المناسبات التاريخية من خلال طوابع البريد لتكون وثيقة وذكرى للمستقبل.

كتب — دليل جديد لمطبوعات جامعة الامام

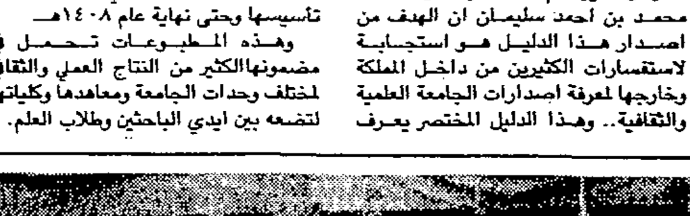




الرياض ـ واس: اصدرت ادارة الثقافة والنشر بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية دليلا لمطبوعات الجامعة منذ تاسيسها.

وقال مدير عام الثقافة والنشر الاستاذ محمد بن احمد سليمان ان الهدف من اصدار هذا الدليل هو استجابة لاستفسارات الكثيرين من داخل المملكة وخارجها لمعرفة اصدارات الجامعة العلمية والثقافية.. وهذا الدليل المختصر يعرف بمطبوعات الجامعة التي اصدرته منذ تاسيسها وحتى نهاية عام ١٤٠٨هـ.

وهذه المطبوعات تحمل في مضمونها الكثير من النتاج العلمي والثقافي لمختلف وحدات الجامعة ومعاهدها وكلياتها لتضعه بين ايدي الباحثين وطلاب العلم.



ضحايا «الايدز» في الجزائر

الجزائر ـ أ ف ب : جاء في حصيلة نشرتها في الجزائر اللجنة الطبية الجزائرية المكلفة مكافحة الايدز ان ٢١ شخصا توفوا حتى الآن نتيجة اصابتهم بهذا الداء من أصل ٢٩ اصابة سجلت في البلاد منذ سنة ١٩٨٦.

وأفادت اللجنة التي قررت نشر حصيلة نصف سنوية عن تطور الايدز في الجزائر ان أياً من الـ ١٤٦ شخصا حاملي الفيروس الذين احصوا منذ سنة ١٩٨٥ لم يتطور معه المرض.

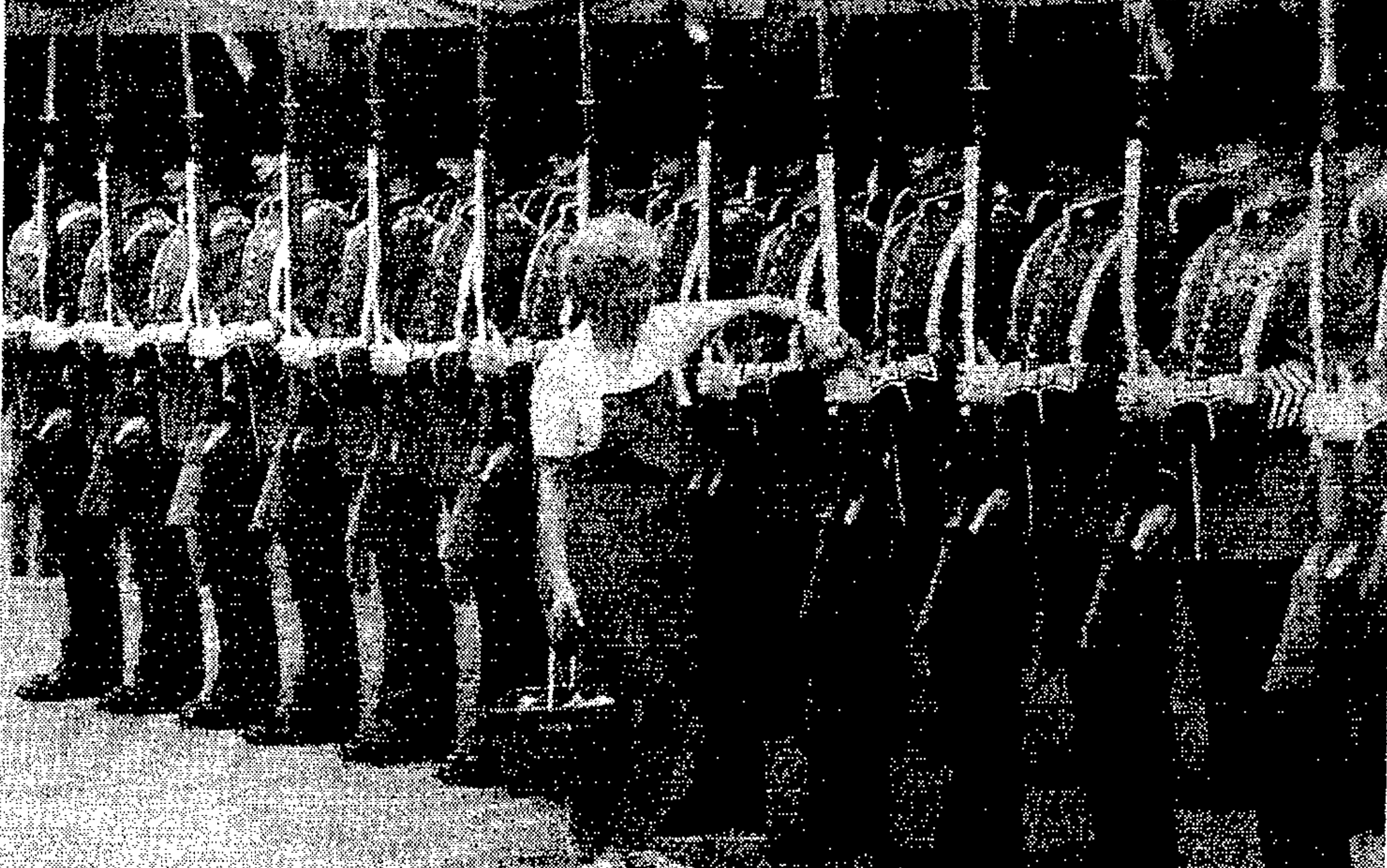
وحسب اللجنة فانه تم تسجيل ست حالات جديدة لحاملي الفيروس سنة ١٩٨٥ وسبع في السنة التي تلتها، بينما سجلت ٢٣ حالة سنة ١٩٨٧ و٥٨ حالة سنة ١٩٨٨ واخيرا ٥٢ حالة خلال النصف الأول من العام الحالي.

مكافأة كبرى لمن يعثر على الفيراري

ينس (فرنسا) ـ ا. ف. ب: اعلن رجل اعمال ايطالي عن تخصيصه مكافأة مقدارها مليون فرنك فرنسي (اكثر من ١٥٠ الف دولار) تقدم مكافأة للشخص او الاشخاص الذين يعثرون على سيارة فيراري اف ـ ٤٠ سرقت ليل ٤ ـ ٥ اغسطس الجاري. هذا ما جاء في اعلان بالالوان نشرته صحيفة «نيس ماتان» الفرنسية التي تصدر في نيس على الكوت دازور (الريفيرا الفرنسية) في صفحتها الاولى وقد ارفقت به صورة للسيارة المسروقة.

وقد تم شراء هذه الفيراري الحمراء بمليون و ٧٢٠ الف فرنك فرنسي (حوالي ٣٦٠ الف دولار) ثم سرقت من صاحبها الايطالي الذي يقيم في تولوشيناز بسويسرا، حينما كانت في الموقف الخاص الملحق بمنزله في مانتون على الكوت دازور.

ومما يذكر ان هذه الرائعة في عالم السيارات هي آخر طراز صنع في حياة انزو فيراري ولا يوجد منها الا حوالي الف نسخة في العالم اجمع ويمكن ان يصل ثمنها الى ستة ملايين فرنك فرنسي (قرابة مليون دولار) إذا بيعت في المزاد العلني.



نظافة لجنود الحرس الملكي البريطاني

السيدة البريطانية «كات لون» تقوم يوميا باستعراض حرس الشرف من جنود الحرس الملكي البريطاني رغم انها عاملة نظافة ولكن لأن وظيفتها تتبع متحف المعروضات الامبراطورية في قلعة وندسور فان الحرس الذي تستعرضه يوميا ينتظر مهمتها التنظيفية لنماذجهم المصنوعة من الشمع .

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

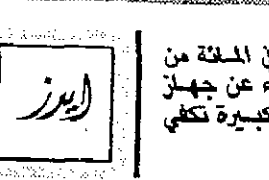
London - Thursday, 17 August 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3915

الخميس ١٦ محرم ١٤١٠ هـ - ١٧/٨/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩١٥

اخبار الغد

ابتكارات

● انتهى جهاز تنمية الابتكار والاختراع باكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا من فحص وتقييم جهاز لتقوية طرد المياه يمكن تركيبه على صندوق الكومندشين في دورات المياه ويوفر ٥٠ في المائة من استهلاك المياه، بالاضافة الى رفع العبء عن جهاز الصرف الصحي. ودفع الماء لدرجة كبيرة تكفي للتنظيف بكفاءة.



ايدز

● اثبتت تجارب اجرتها وزارة الصحة الامريكية ان اربعا من المواد الدهنية الموجودة بكثرة في طحالب المحيطات ذات فعالية عالية في مقاومة فيروس الايدز حيث ان مشتقاتها قادرة على حماية نظام المناعة لدى الانسان ضد ذلك الفيروس.



زراعة

● نجح المركز الدولي المصري للبطاطس في انتاج اصناف جديدة من تقاوي البطاطس عالية الانتاج، ويصل متوسط انتاج الاصناف الجديدة من ١٦ - ١٨ طنا للفدان الواحد مقابل خمسة اطنان من الانواع التقليدية المعروفة.

٢٦ جريمة في الدقيقة الواحدة بسبب المخدرات

واشنطن - ر : تقول احصاءات جديدة للجرائم ان ثلاثة امريكيين يتعرضون لاطلاق النار او الطعن او الاغتصاب او لسلب ما يحملونه كل دقيقة واحدة.

واذا اضفنا الى ذلك اعمال السرقة العادية والسطو بقوة السلاح فسيصبح مجموع هذه الأعمال ٢٦ جريمة مختلفة في كل دقيقة من سنة ١٩٨٨.

وسجل التقرير السنوي عن الجرائم في الولايات المتحدة الذي أصدره مكتب التحقيق الاتحادي ٢٠٦٧٥ جريمة قتل في سنة ١٩٨٨ أي بزيادة ٢,٩ في المائة على عدد هذه الجرائم في سنة ١٩٨٧. ومن شأن هذا ان يجعل البلاد في طليعة بلدان العالم من حيث جرائم القتل.

ويبلغ معدل جرائم القتل في الولايات المتحدة حوالي سبعة اضعاف معدلها في بريطانيا، اما المعدل العام للجرائم بمختلف انواعها في الولايات المتحدة فهو أعلى بكثير منه في اليابان ومعظم اوروبا الغربية.

وقال تقرير مكتب التحقيق الاتحادي الذي صدر في وقت سابق من هذا الشهر ان ١,٥٦٠,٠٠٠ جريمة من اعمال العنف ارتكبت في السنة الماضية كما بلغ عدد جرائم الممتلكات مثل السطو بقوة السلاح والسرقات وسرقة السيارات ١٢,٣٦٠,٠٠٠ جريمة.

واحتفظت واشنطن بمركزها كعاصمة لجرائم القتل في الولايات المتحدة إذ شهدت مقتل ٣٦٩ شخصا في السنة الماضية أي بمعدل ٥٩,٥ قتيل لكل ١٠٠,٠٠٠ شخص.

وارتفعت اعمال القتل في واشنطن هذه السنة فبلغ مجموعها ٢٦٣ جريمة بحلول اغسطس (آب) الحالي. واذا استمرت هذه الجرائم على هذه الوتيرة فمن شأنها ان تجعل عدد قتلى عام ١٩٨٩ يبلغ حوالي ٤٢٠ قتيلا. وقد سجلت الشرطة وقوع ١٩١ جريمة قتل بين يناير (كانون الثاني) وأوائل اغسطس (آب) الحالي.

ولتسجيل اعمال العنف في واشنطن حيث يقوم البيت الابيض بدأت قناة تلفزيونية فيها بث مسلسل حمل عنوان «مدينة محاصرة»، وتورد صحيفة واشنطن تايمز انباء العنف تحت عنوان جديد هو «منطقة الحرب».

وفي مقدمة التقرير وصف مدير مكتب التحقيق الاتحادي وليام سيشنز المخدرات بانها عامل يقف وراء الجريمة.

ولا يساور رجال البوليس في الشوارع والمحللين المستقلين كثير من الشك في ان المخدرات، خاصة مخدر «كراك» القوي المستخرج من الكوكايين، هي من الأسباب الرئيسية في اعمال العنف التي حولت مناطق باكملها من المدن الكبيرة الى ساحات قتال.

صباح الخير

بين العين والمعدة

هناك مثل شعبي يقول «العين تاكل»، كاشارة الى منظر الطعام واثره في زيادة الشهية ومتعة الاكل. وقد توصل احد ارباب دور السينما الى عملية قلب بها ذلك القول بحيث اصبح الاكل يزيد من متعة النظر. لقد فتح مطعما ملحقا بالسينما يقدم عشاء من وحي الفيلم وكمدخل له. عند عرض فيلم جيمس بوند البوليسي «من روسيا مع الحب»، الذي تجري حوادثه في اسطنبول، قدم المطعم قائمة منوعة تضمنت الكباب والكفتة وفراخ كييف ومرقة بيف ستروغانوف. وبمناسبة عرض الفيلم الحربي «صياد الغزلان»، قدم شوربة من كبد الغزال وبطاطس مع شرائح فخذ الغزال.

ولقيت المبادرة تقديرا عاليا من رواد السينما ومحبي الاكل حتى ان كثيرا من الاخوان اللبنانيين كانوا ينسون الفيلم ويقضون كامل السهرة في الاكل. بيد ان فيلم «غاندي» اثار بعض المتاعب. فقد تقلت السينما وجبة من لحم البقر على كاري وثوم وفلفل. وسرعان ما وجدت ابوابها محاصرة بمظاهرة جماهيرية من الجالية الهندية، تحتج على تقديم لحم البقر في فيلم عن غاندي. واجمع نقاد السينما ان الزعيم الهندي الذي كرس حياته ضد قتل الانسان والحيوان لم يلق من الاستعمار البريطاني طيلة حياته ومماته طعنة كما تلقاها في هذا المطعم. ولم تهدا ثائرة الجالية الهندية حتى غيرت السينما طعامها الى وجبة من العدس المسلوق مع لبن بالنعناع. وبهذه الوجبة من العشاء مر الاسبوع والسينما خالية من الجمهور.

ولم تكن هذه آخر مشكلة جابهتها ادارة السينما. فقد تحيرت في امر الفيلم الشعبي ١٠١ كلب دلماسي. ولم تعرف اي طعام يمكن ان تقدمه بهذه المناسبة، حتى اهتدت اخيرا الى فكرة ساندويش هوت دوجز.

ومن حسن حظها ان احد العاملين في المطبخ كان شابا ذكيا من الاردن. وعندما واجهت السينما مشكلة الوجبة المناسبة للفيلم الارجنتيني : «انقلاب ٣ مايو»، اقترح عليها تقديم وجبة من المقلوبة مع ثلاثة اقداح ماء. وبالنسبة للفيلم العسكري الشهير «حلقت النسور»، اقترح تقديم حلقوم بالفستق.

ولا شك ان هذا الاسلوب من التنظيم والادارة السينمائية سينتشر تدريجيا بحيث لن تنتهي السنة حتى تكون المطاعم السينمائية او السينمات الغذائية قد انتشرت في كافة «الجهات»، ولاسيما جهات الشرق الاوسط حيث يكون الاكل جزءا من اي فعالية وطنية. اكل في الاعراس والافراح، اكل في المآتم والتعازي، اكل بذكرى الاستقلال، واكل في يوم الثورة، اكل بمناسبة الاكل واكل بمناسبة الشرب.. واكل بدون اي مناسبة.

وفي مثل هذه السينما، سيمكن تقديم فيلم «القلب له واحد»، مع قلب ضان مشوي مع كل بطاقة دخول. وفي حالة فيلم «اكباد مفطرة»، يقدم كبد عجل سوتيه مع فطائر فرنسلوية. ويعرض اي فيلم تاريخي يتعلق بالثورة مع لسان ثور مسلوق بالبصل والثوم. وبالنسبة لأي فيلم يصور الحياة الاجتماعية لعوائل الموظفين في جل البلدان العربية، ربما يجدون ان احسن وجبة مناسبة لمثل هذا الفيلم هي طاسة ماء وقطعة عيش حاف.

خالد القشطيني



الولد الطائر

بدا جولايك (١٢ سنة) من بيل بلين في ولاية ماساشوسيتس الامريكية وكانه يطير فوق قمم الاشجار، والحقيقة انه يقفز فوق منطة (ترامبولين) في الفناء الأمامي لبيته.

زوجة تحاول احراق مخزن المشروبات المحرمة

الرباط - ر : قالت مصادر مغربية اول امس ان سيدة مغربية اقتحمت الحانة التي يتردد زوجها عليها وحاولت اشعال النيران بها بسبب غضبها من اقدامه على شرب المحرمات.

وكان الزوج يراقب زوجته وهي تسكب زجاجتين من البنزين على الارض وتحاول اشعال النيران بعود ثقاب ولكن روادا آخرين حالوا دون ذلك.

وقالت الوكالة ان صاحب الحانة قرر عدم اقامة دعوى على السيدة التي لم تعلن هويتها.

التنقيب عن الآثار في مسقط

مسقط - ق.ن.ا : تبدأ بعثة أثرية بريطانية في شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل الكشف عن الآثار في منطقة رأس الحد في سلطنة عمان.

وذكرت وكالة الانباء العمانية انه بعد انتهاء البعثة البريطانية من عملها الذي سيستمر ثلاثة اشهر ستقوم بعثة ايطالية فرنسية مشتركة بالعمل في اشكال الحفريات السابقة التي اجرتها البعثة البريطانية في موقع العمل نفسه الذي يعود الى العصور البرونزية القديمة.

لم يقتله الايدز وقتله الخوف

اثينا - ر : قالت الشرطة امس الأربعاء ان شرطيا يونانيا انتحر لانه اعتقد انه مصاب بمرض الايدز.

وقالت الشرطة ان جورج زيوجاس (٢٥ عاما) انتحر مستخدما مسدسه، بينما كان في منزله ينتظر نتائج اختبار مرض نقص المناعة المكتسب (الايدز) غير ان الاختبار اثبت خلوه من المرض.

وكتب زيوجاس رسالة لأسرته قال فيها انه لم يستطع مواصلة العيش وفكرة انه سيعدي زوجته وطفله تتملكه. وقد وضعت زوجته مولودا بعد بضع ساعات من حادث الانتحار، وثبت ان الطفل سليم.

نكتة اليوم

عظام

المدرس: اذكر ما تعرفه عن الهيكل العظمي؟

الطالب: هو عظام الموتى !

من القارىء:
احمد عباس عيسى

مع قهوة الصباح

الثعلب على منصة القضاء! (٣)

كان الشاعر الروسي «كريلوف» قادرا على نشر ما يشاء من نقد للحياة في روسيا من خلال خرافاته البارعة التي لا يرى فيها الرقيب الغبي اكثر من مجرد تخاريف لا علاقة لها بالواقع.

وقد انتقد «كريلوف» سير العدالة في روسيا بخرافته المشهورة «الثعلب والشاة».

وتروي الخرافة ان احد الفلاحين كان يربي دجاجتين، يحصل منهما على بيضتين يوميا لغذائه وغذاء اولاده.

وذات صباح افتقد الفلاح الدجاجتين واخذ يبحث عنهما حتى وصل الى مكان تعيش فيه الشاة حيث وجد عظام وريش الدجاجتين متناثرة حول مكان الشاة. وتأكد من ان الشاة هي التي اكلت الدجاجتين فاسرع الى القاضي يشكوها وكان الثعلب هو الجالس في منصة القضاء فاستدعى الشاة، التي انكرت التهمة، وقالت انها اولا لا تاكل اللحم ثانيا انها قضت الليل نائمة ولم تغادر مكانها وقدمت ثلاثة شهودا على انها شاة مسالمة لا تعتدي على احد. وان تاريخها نقي من كل سوء.

وكانت الشاة صغيرة السن بيضاء، سمينة فسال لعاب الثعلب وبعد ان استمع الى الاتهام والدفاع اصدر قراره العادل بان الشاة قدمت حججا غير مقبولة ولا معقولة. وان الادلة التي قدمتها مزيفة وان المحكمة استبانت ان الدجاجتين كانتا في نزهة حيث وقعتا في براثن الشاة التي اغراها لحم الدجاج الشهي فلم تتردد في الفتك بهما والتهامهما.

وقال الثعلب انه يصدر عن ضمير مرتاح عندما يقرر بان الشاة مذنبة، وهكذا يحكم عليها بالاعدام والحكم مشمول بالنفاذ فورا - وسيقوم هو بتنفيذ الحكم - واحقاقا للحق وتحقيقا للعدالة، فسوف يسلم العظام والجلد للمدعي. اما اللحم فسيبقى من حق القاضي!

وهو كما ترون حكم في منتهى العدالة، وللحديث عن كريلوف بقية.

عبد الله باجبير

موجة من حوادث الطرق تجتاح مدن اليونان

اثينا - «الشرق الاوسط» - من محمود كعوش:

بالرغم من الشلل المعتاد الذي يصيب الحياة في اليونان في شهر اغسطس (اب) من كل صيف وتواجد الرسميين والسياسيين خارج العاصمة اليونانية سعيا وراء قسط من الراحة مع عائلاتهم بعيدا عن هموم السياسة حافظت اليونان على تصدر وسائل الاعلام المحلية والدولية.

فبين الحادي عشر والرابع عشر من الشهر الجاري صعق اليونانيون بموت ٣٢ شخصا واصابة ٢٣٠ آخرين جروح معظمهم خطرة من جراء حوادث السير «الجهنمية» التي وقعت في انحاء متفرقة من البلاد معظمها على الشوارع العليا و«الاوتوستراوات» التي تربط العاصمة اثينا بالمدن الرئيسية.

ولعل اسوأ حادثتين وقعتا في مدينتي كاتريني وخالكيكي ذهب ضحيتهما احد عشر قتيلا.

ففي كاتريني احدى مدن شمال اليونان التي تربط العاصمة بسالونيكي والتي تبعد ٥٤٠كلم عن اثينا لاقى سبعة اشخاص حتفهم حرقا نتيجة تصادم سيارتين واحدة المانية اللوحة والثانية يونانية، ولم يعرف ما اذا كان بعض الموتى من بينهم سواح غربيون. اما في خالكيديكي التي تبعد ٧٠٠كلم عن العاصمة والتي تقع في شمال اليونان ايضا فقد قتل اربعة اشخاص ثلاثة منهم ايطاليون نتيجة اصطدام سيارتين بتراكتور زراعي.

اما الباقون فقد قتلوا وجرحوا في اماكن اخرى متفرقة اغلبهم على الطريق الرئيسي الذي يربط العاصمة اثينا بالمدن الواقعة على الخط المؤدي الى سالونيكي شمال اليونان.

وتجمع دوائر الشرطة اليونانية على ان السرعة الجنونية والقيادة غير المتزنة كانتا وراء جميع الحوادث التي شكلت اكبر كارثة سير في تاريخ اليونان الحديث.

هذا وتتوقع نفس الدوائر ان تشهد اليونان مزيدا من حوادث الطرق مع انتهاء موسم العطلات وعودة اليونانيين الى مواقع عملهم لذلك اتخذت سلطات السير اجراءات احترازيه اضافية وضاعفت من عدد شرطيي السير على الطرقات التي تربط المدن باثينا تحسبا لوقوع كوارث جديدة.

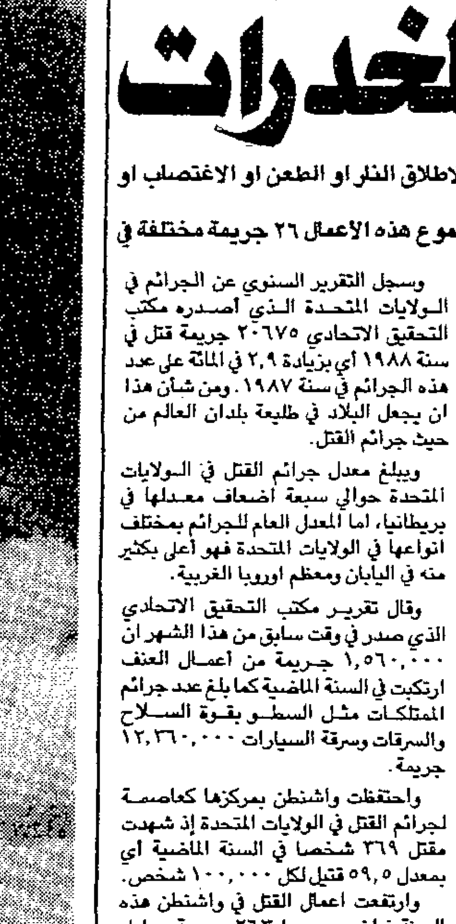
ويذكر ان اليونان واجهت في الاسبوع الماضي كارثة طيران مؤلمة عندما سقطت طائرة تابعة لشركة الخطوط اليونانية «اولومبيك» تعمل على الخطوط الداخلية كانت في رحلتها بين سالونيكي وجزيرة ساموس القريبة من الحدود التركية وقتل جميع ركابها البالغين ٣٦ اضافة الى طاقم الطائرة المكون من ثلاثة اشخاص.

لا تقرأ هذا الخبر

داكا - وكالات الانباء : عاد الأب حسين غلام من صلاة الفجر في قرية قريبة من العاصمة داكا ليجد طفلته الوحيدة مخنوقة في فراشها، وبالبحث عن الزوجة تبين انها هربت.

وقال جيران حسين غلام انه عاطل عن العمل وعاجز عن الوفاء باحتياجات اسرته وادمن على ضرب زوجته في الفترة الاخيرة. وقد اسرت الزوجة الى جاراتها برغبتها في الهرب من البيت وبانها لا تعرف ماذا تفعل بابنتها الصغيرة عندما تهرب. ويبدو انها قررت التخلص من الصغيرة حين قررت تنفيذ خطتها بالهرب.

منافق افندي



فيتامينات الأطفال للقرد النافع

الدكتور يورج اكبرج من مؤسسة سلوث ويست للأبحاث الطبية يطعم احد قرود الشمبانزي بفيتامين مخصص للأطفال، بينما وقف قرد آخر ينتظر دوره. والقردان تجرى عليهما تجارب ضمن البحث عن علاجات للالتهاب الكبدي الوبائي ولمرضى الايدز.